الجامعة

العدد ٣٠٠ — السنة الثامنة — الخميس ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٧



رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى صاحب الدولة على ماهر باشا

استاذي

أكتب الى دولتكم هذه الرسالة بعد أن عدت من حضور أولى الجلسات التي عقدها مجلس النواب المصري في دورته البرلمانية غير العادية ... أكتبها لانى شعرت برغبة ملحة فى أن أتحدث اليكم هذا الحديث الخاص وهتاف النواب الذين ملأوا مقاعد المجلس بحياة جلالة الملك لايزال يرن فى أذني . . . هذا الهتاف الذى اجتمعت حناجر النواب بأجمعهم على أختلاف أحزابهم السياسية في أرساله بقوة وأيمان وصدق - والذى تجاوبته جدران القاعة المقدسة التى تضم ممثلي الشعب المصري ... هذا الهتاف الذى ينطق بالولاء والاخلاص للملك والتعلق الوفى بالعرش هو الذي دفعنى الى الكتابة الى دولتكم .

أن الصحف اليومية قد أفاضت فى التعرض لتعيين دولتكم فى منصبكم الرفيع الذي اختاركم مليكنا له . ومن عادة الصحف ياأستاذي الكبير أن تسرف فى المناقشات « الافلاطونية » حول مايمس عظماء الرجال . وفى يقينى — أنا والمئات من الطلبة الذين تتلمذوا على دولتكم — انكم آخر من يؤثر فى نفسه هذا النوع من المناقشات . خصوصا اذا كانت تتعلق بتفسير نصوص دستورية أو تقرير أوضاع ثابتة للحدود التى يجب أن تقوم بين سلطات الدولة الثلاث - والعلاقة الدقيقة التي تنظم الوسيلة التى يشرف بها رئيس الدولة الاعلى على تلك السلطات . . . انكم آخر من يتأثر بتلك المناقشات أو يحفظه الاسراف فيها . لان الدستور عرفكم بين واضعيه . والفقه القانوني عهدكم أحد عباقرته . بل عهدكم (عميداً) للمعهد العتيد الذي يخلق الفقه القانوني ويتعهد نماءه واطراده . والاستماع الحليم الى المعارك (الكلامية) بين الخصوم الذين تفصلهم وجهات النظر و (المصالح) المختلفة كان بعض صفاتكم وانتم على مقعد القضاء . ظل الله على الارض !

ليس هذا هو الذى يحدوني الى الكتابة اليكم لانى أعرف — كما تعرفون دولتكم — ان هذه المناقشات الصحفية وان طالت فمآلها الطبيعي المعقول الذى يقره الدستور وتطمئن اليه فكرة النظام العام، هو أعطاء ما للملك للملك وما لله لله ولكن الذى حدابي الى التحدث اليكم هو ماينتظره المصريون منكم فى منصبكم الجديد بعد ذلك الشعور الرائع الرهيب الذى بدا من ممثلي الامة عند ماقام أحدهم يهتف بحياة الملك الذى اختاركم لكي ترأسون ديوانه العالى ...

إنكم خير من يعلم ياأستاذى الكبير أن مصر تجتاز الآن وسوف تجتاز فى بضعة الاعوام المقبلة فترة من أدق فترات تاريخها وهى في هذه الفترة لن يقودها الى الطريق السوي الا التفافها الوفي الصادق حول العرش الذي قضى الأمر الملكي الكريم بأن ترأسوا الرجال الذين سيكونون همزة الوصل بينه وبين الحكومة أولا والشعب ثانياً . والذين ستكون كفاءاتهم وخبرتهم الطويلة بشؤون مصر تحت تصرف الملك الجالس عليه

ولقد شهدت مصر أثناء الفترة القصيرة التى وليتم فيها الحكم نوعا من (التجديد) في أساليبه . والنشاط (العصبى) الشاب في اطلاق الدماء فى شرايين الاداة الحكومية . ومصر نفسها تنتظر من دولتكم بعد اختيار مليكها المحبوب لكم أن تضفوا على منصبكم ذلك التجديد فى صلاته بالحكومة والشعب . . . تجديد يبدو فى أشعار المصريين بأن المواد التي اعطت لجلالة الجالس على العرش حقوقا معينة ثابتة أنما رمى من وضعها الى رفاهية الشعب وترقية احساسه بالعزة والرجولة

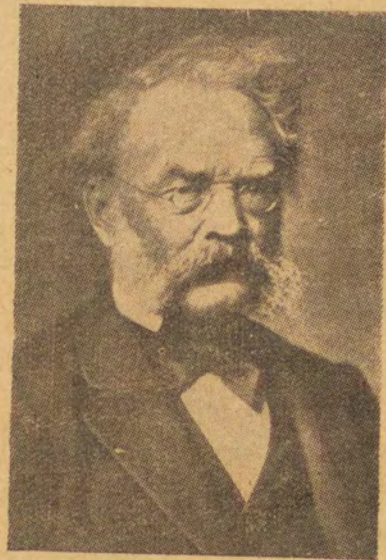
ان المصريين يستقبلون عهدا حربيا لم يكن لهم به عهد من قبل والدستور ينص على ان الملك هو قائد الجيش الاعلى . وهم يؤمنون بأن تلك الرجولة الفتية التى تبد فى خلق مليكهم سوف تذكي في نفوس شبانهم روح الحماسة والفتوة . . والمصريون يستقبلون عهدا اجتماعيا لم يكن لهم به عهد من قبل . وهم يؤمنون بان ذلك الشباب المتقد الذى يبدو في تعلق جلالته بمظاهر الحضارة الغربية سوف يدنيهم من الكمال الذي سبقتنا اليه اوروبا . ويحقق الامل الذى داعب جده اسماعيل ذات يوم وهو يضع اسس مصر الحديثة . ووجود دولتكم علي القرب من جلالته يبعث الرضا والاطمئنان كما ان المعني الذى يحمله الهتاف الذى اعود فاكرر انه لازال يدوى فى اذني سوف يجعل مهمتكم ايسر واقرب منالا

وتفضلوا ياأستاذى بقبول احترامي وتقديرى

محمود كامل
المحامى

عشرون يوماً فى المانيا

نجيب هواويني



سيمنس الأب مؤسس مصانع سيمنس

المصانع الالمانية

و «المصنع» الالمانى هو بلاشك صورة من (الخلق الالماني) . الخلق الذى يتأثر الى حد هائل بالروح العسكرية . وزيارة المانيا دون الاحاطة بالطريقة التي يجرى العمل عليها فى المصانع الالمانية زيارة مجدبة لانني اعتقد ان الالماني في مصنعه هو الالمانى «الصميم» .. الذى لم تصقل من عسكريته انغام الموسيقي في المرقص . ولم ترقق من طبعه الانوار الحنون المسكوبة على موائد المطعم

سيمنس

ومن العبث ان احصر هنا الامثلة على روعة الصناعة الالمانية فلا أكتف أن اضرب مثلا باليوم الذى قضيته فى مدينة سيمنس Siemens

وقد كتب الكثيرون قبلى عن سيمنس ولاحظت من الاطلاع على الدفتر المخصص لتسجيل اسماء الزائرين ان المصريين منهم معظمهم من المهندسين الذين يعنيهم الاطلاع على ذلك المصنع الذي يعتبر اكبر مصانع العالم الكهربائية . وان هنالك بعضا من الاطباء زاروا المنشآت الصحية التى عني سيمنس باعدادها لعماله واسر اولئك العمال .. ولكنني لم ار من بين الزوار واحداً من الذين تعنيهم المشاكل الاجتماعيه الحديثة وهي مشاكل تعرض لها «بيت سيمنس» وعرف كيف يهتدي فيها الى حلول حاسمة موفقة ومن حق القراء فى مصر ان يعرفوا شيئا عن تلك الحلول ..

٦٠ الف عامل

ولقد كانت اولى المشاكل التى اعترضت سيمنس بعد ان اتسعت دائرة اعماله هو تمكين ذلك العدد الهائل من عماله الذين بلغوا فى الاعوام الاخيرة ٦٠ الف عامل من الانتقال الى (مدينة سيمنس) التى تبعد عن برلين بنحو عشرين كيلو مترا .. فخيل اليه فى بادىء الامر ان انشاء خط سكة حديدية خاص بعماله قد يحل هذه المشكلة ولكن سرعان ما اتضح ان السكة الحديدية لا تكفى .. فلجأوا الى تغيير الموعد الذى يبدا فيه العمل بالنسبة لفئات العمال .. فجعلوا عشرة آلاف منهم يبدأون فى الساعة السابعة صباحا وينتهون في الثالثة مساء . وعشرة آلاف يبداون فى السابعة والنصف وينتهون في الثالثة والنصف وعشرة آلاف يبداون في الثامنة وينتهون فى الرابعة مساء . وهكذا . . ولكن هذا الحل لم يف بكل الغرض المطلوب

فلجأ سيمنس الى بناء مدينته التي اطلق عليها اسمه وشيد فيها منازل صغيرة تكفي لايواء ١٥ الفا من العمال المتزوجين . والعاملات المتزوجات ..

أطفال العمال

ولقد لاحظت عندما وصلت فى السيارة التي تفضل (مكتب الصحافة) فى مصانع سيمنس بارسالها الى لتحملني من فندقي بشارع «كورفورستندام» الى «مدينة سيمنس» ان الدليلين اللذين رافقاني في زيارة المصانع كان احدهما يمثل مكتب الصحافة . وكان الاخر وهو الهر «اوتونيخت» دكتور فى الحقوق تستخدمه

البقية علي صفحه ٤٣



منظر لجزء من مصانع سيمنس بالقرب من برلين

بين رجلين

قصة مصرية فى رسالة بقلم محمود كامل المحامى

خلاصة ما نشر في العدد الماضي

« لم تكن سهير عندما رأت راشداً على شاطىء ستانلى باى فى صيف عام ١٩٣٥ تعرف أن اباه هو علي باشا راشد أحد كبار أصحاب الاطيان في مديرية الدقهلية.. وقد كتبت الى المحرر تصارحه بأنها تقرر هذا وهى موقنة بأن أحدا من قراء رسالتها لن يصدقها!

ولكن راشدا أحبها وبادلته الحب وسار الاثنان في الشوط الي نهايته فتزوجا. رغم ارادة ابيه.

وضحى راشد برضى ابيه فالتحق بعد اتمام دراسته العالية بوظيفة مهندس زراعي في منفلوط وأحالت سهير منزلهما هناك الي عش من النوع الذى تتحدث عنه قصص الحب الخيالية. الي أن كتب علي باشا راشد فجأة الي ابنه يخبره بقدوم طبيب بيطري نقل حديثا الى منفلوط. ويوصيه به خيرا. ويطلب اليه أن يتحدث اليه فى شأن زراعى يختص بارضه فى دكرنس. فلما وقع بصر سهير عليه ذعرت.. لانها رأت أمامها الدكتور سيد شاكر الذى كان خطيبا لها قبل ان تعرف راشدا بثلاثة أعوام والذي كان (حبها الاول) »

والآن تابع قراءة القصة

ولكنني قاومت بعد أن بذلت جهدا هائلا ورفعت رأسى ثم تكلفت الهدوء ونظرت اليه... الى شاكر...!

كنت أعرفه جيدا وأعرف كيف أقرأ قسمات وجهه رغم أنني لم أره قبل ذلك بخمسة أعوام!

كان يبدو جلياً أنه أقبل ليلعب دوراً هاماً فى مأساة حياتى.... وخطر لى اذذاك أن أصرخ وأصارح راشداً.... زوجي الذى أحبه بالحقيقة كلها. الحقيقة التى أخفيتها عنه... ولكننى جبنت...! لم أستطع أن أبدو أمامه بذلك المظهر المذل من النذالة!

لقد صارحته بكل شيء عندما تعارفنا.. وتعاهدنا على الحب والزواج... فلم أخفيت عنه أني أحببت قبله رجلا آخر... كنت قد عاهدته هو الآخر على الزواج؟

ودفعنى الى أن ألعب ذلك الدور المرهق الشاق أن شاكراً لم يظهر عليه أقل تأثر يمكن أن يفهم منه أنه «عرفنى» أو حتى أن بصره سبق أن وقع على... أنحني في أدب رقيق ثم مد يده وصافحني...

كانت يدانا متثلجتين!

وتقدم راشد فصعد الدرج أمامنا وهو يقول

— اتفضل يا دكتور. انت شرفتنا وآنستنا خالص... حتنبسط جدا من بيتنا الصغير ده — فابتسم شاكر وقال وهو يجيل بصره فى الحديقة

— بيت مدهش — فاستمر زوجى يقول.

— مخلينا ننسى ان احنا منفيين ف منفلوط... كل شبر م البيت بيفكرنا أنا وسهير بشيء كويس... أحنا مضينا شهر العسل بتاعنا هنا — فوجه شاكر الى نظرة خاطفة ثم قال

— دى فرصة سعيدة: اللي مهدها لى راشد باشا وهو بيقدمني لك يا علي بيه... تعرف أنه ممتليء نشاط رغم سنه وأن مشروع أرض دكرنس ده مشروع هايل لو اشتغلت فيه بذمة حيخلى الأرض هناك جنة... أنا بعد ما قعدت مع الباشا ساعتين أسمع كلامه بقي متهيألى أقلع الجاكتة وأشمر وأشيل الفاس وأنزل الغيط أشتغل!

فارسل زوجى ضحكة مرحة من ضحكاته الطفلة التي تدل علي نقاء روحه ثم قال وهو متجه الى

— قبل ما نبتدى نتكلم أنا والدكتور شاكر عن دكرنس وأرض دكرنس ومشاريع أبوي خدى الدكتور وفرجيه ع البيت

فلم أجب!

ولكن راشدا كان قد اتجه اذ ذاك الى مكتبه وفتح أحد أدراجه ثم أخرج منه بعض أوراق وضعها عليه وأخذ يتصفحها كانه يستعد لبدء المناقشة مع ضيفه.... وتحرك شاكر قليلا الى باب غرفة الأكل فوجدتني مسوقة الى أن أتقدمه لاريه المنزل كما طلب زوجى!

ولم نكد نبتعد قليلا عن غرفة المكتب التى تركنا فيها راشداً حتي التفت شاكر الي وقال وهو متجهم الوجه

— والله يا سهير أنا ما كنت عارف انك هنا ابدا... ما حدش قال لى انك اتجوزتى والباشا ماجا بليش سيرتك... ولا قاليش اسمك... انا مضطرب اكتر منك

فزاد اضطرابى اذ ذاك لاننى فى بادىء الامر كنت موقنة بان راشد باشا لم يجد وسيلة يبعد بها ابنه. زوجى. عنى الا بكشف ذلك الستر الذى اسدلته على ماضى الذى كنت قد اخفيته عن زوجى. فبحث حتي اهتدي الى شاكر! وارسله الى كأنه من لعنات القدر تلاحقني وترفع السوط في أثري! كنت موقنة بذلك. ولكنه عندما أكد

لى أنه لم يعرف شيئا عن زواجي بدات أكذب نفسي ! فتمتمت فى صوت مرتجف

— مش عارفه ياشاكر. أنا لما شفتك دخت اسودت الدنيا ف عيني ... اعتقدت ان بيتي اتخرب عشان أنا مخبية كل شيء عن علاقتنا وحبنا وخطوبتنا... وعندئذ دنا مني وقال في لهجة حزن

— أحلف لك بايه يا سهير أن الصدفة هي اللي جابتني هنا ... مش ذنبي ...

— أنا ما بالومكش .. أنا عارفه أنك ما تعملش كده . عشان أنا ما عملتش فيك حاجة وحشه . أنا كنت دايما طيبة معاك . انت تفتكر لى أساءة .. غلطة ... حاجة وحشة يا شاكر ؟ اتكلم بصراحة .

— أبدا .

— اوعي تكون شايل ف نفسك شيء من جهتي ؟

— أبداً ... أبدا

— لازم تكون عاقل ياشاكر . احنا لما عرفنا بعض كنا عيال صغيرين ... ~~كنت انت لسه تلميذ ف البكالوريا~~ ... سبع سنين أظن يغيرونا خالص ... مش بس يغيرونا ينسونا كل حاجة ...

فأطرق شاكر الى الارض ثم همس

— مش عارف اذا كنت أقدر أقول لك أني نسيت كل حاجة ولالأ ياسهير!

— المهم دلوقت يا شاكر انك تجتهد قد ما تقدر تقلل مجيك هنا ... مركزى حرج دا لما تكونوا انتم الاتنين ف أودة واحدة وأنا جنبكم ... ده مركز لما تصورته لوقت حسيت أن عقلي حيطير ...

— يعني عاوزاني أعمل إيه ؟

— مفيش .. الليلة حتباتها هنا ... راشد قال لى الصبح انى أفرش لك الأودة اللي ع الجنينة ... احنا حنبات فوق . ف التراس .. انما بعد ما تخلص شغلك معاه عاوزاك ترحمني بأنك ، ما تجيش ... أنا خايفه أعمل ف نفسي حاجة من كتر ما ضميرى بيأنبني ... ارحمني يا شاكر ... أنا ماليش ف الدنيا دلوقت غير جوزي ... هو أبوي وأمي وأخوى وابني وجوزى ...

اهداء القصة

﴿ الى العذارى العائدات من المصيف . الشاحبات كلما استعرضن ذكريات وعود الصيف التي يبذلنها ويتلقينها فى كرم سخي . كقطرات الماء على الشاطىء فى يوم عاصف ! ﴾

المحرر

هو كل حاجه لى ...

وكانت ليلة هائلة لا أظن أن امرأة أخرى غيرى قضت مثلها ! كان منزلى فى منفلوط يضم فى تلك الليلة زوجى. وخطيبي السابق الرجلين اللذين أحببتهما دون سائر رجال العالم ...

كانت ليلة من ليالى الصعيد القائظة الحر .. فلم يستطع زوجى أن يغمض له جفن ...

تظاهرت فى بادىء الأمر بالنوم لكى أتحاشي الحديث معه خشية أن يلحظ اضطرابي ولكنني رأيته قد تسلل فى بطء ووقف يشرف على الحديقة وهو يشعل سيجارة تلو الأخرى ! فسألته

— مالك يا حبيبى ؟ — فاجابني وهو يعود الى جانبى

— الحمد لله اللى صحيتى من نفسك يا سهير ... أنا كنت حاصحيكي دلوقت

— عشان ايه ؟

— عشان أقول لك انى عمرى ما حبيتك قد ما حبيتك الليلة دى!

— ليه ؟

— مش عارف

— إيه اللي خلاك تفتكر كده ؟

فأجابني بعد تردد

— يظهر اني شاعر بأن أبوى بعت الدكتور شاكر عشان يشوف احنا عايشين ازاي وأنا طبعا مش قادر أقول له من غير مناسبة انى باحبك ... حب ماسبقش ان راجل غيرى شعر به لأى امرأة غيرك ... عمال أفكر أعمل ايه عشان أخليه يعرف حقيقة حبي اك .. خطر لى بعد العشا انى أوفر عليكي طلوع السلالم وأشيلك على راسي .. وخطر لى اني أتعمد أنه يصحى م النوم الصبح يلاقيني واقف جنبك ف الجنينة ... تحت تكعيبة العنب .. . بابص بس لعنيكي ... ولكني ضحكت من نفسى ... قلت ف عقلي يمكن بدال ما يقول عنا بيحبوا بعض يقول انهم اتجننو ... الشعور ده خلانى أحبك أكتر م الاول

ودنوت منه . ووقفت الى جانبه وقد لففت جسمى فى ثوب أزرق صغير من (ثياب الغرفة) .. وأشرفنا على البلدة التى كانت قد انطفأت أنوارها وراحت تغط فى سبات عميق فبدت منازلها كانها أشباح تتحرك فى قصة حب (كلاسيكية) قديمة حول بطلى القصة !

وشعرت اذ ذاك برغبة قوية فى أن ألصق جسمى بجسم زوجي ... رغبة يوحى بها شعور طغي على بأنني فى حاجة قصوى الى أن يحميني من الناس .. ومن خطيبى السابق وحتى من نفسى !

وساد سكون رهيب ...

وخيل الى أن تلك الليلة من ليالى الصعيد القائظة تمهد لعاصفة هو جاء قد تكتسح حياتينا .. أنا وزوجي بعد أن ربط الحب بين قلبينا ...

وفجأة وصل الى سمعينا صوت غناء خافت يصعد من نافذة الغرفة التى أعددناها لكي يقضي فيها شاكر ليلته ... الذي كان ينشد الموالى ﴿ البلدى ﴾ الذي مطلعه

انا اللي جسمى انسقم والاهل عادوني
وقلت آه م الزمن لم جم يواسوني
حق اللى كانوا حبايبي نسيوا وفاتوني

البقية على صفحة — ٤٧ —



فيلا أو سندات ؟

نشرنا فى العدد الاسبق من « الجامعة » خبر عودة الكوبل المكون من الاستاذ على محمد علوبة وعروسه السيدة عطيه عمرو بعد قضاء شهر العسل فى أوربا . وبقى ان نذكر هنا ما تحدث به الصالون المصرى عن الهدية التي قدمها المليونير المصري أحمد مصطفي عمرو باشا الى ابنته العروس بمناسبة الزفاف .

فقد أشرنا عند اعلان خطوبة ابنة المليونير انه قدم لها عشرة آلاف جنيه . بفكرة أن العروسين سوف يبنيان لنفسيهما فيلا خاصة بهما بعد الزفاف . وقد قدر عمرو باشا خمسة آلاف جنيها لشراء الارض وبناء الفيلا وترك خمسة الاف أخرى لتشترى بها العروس بعض المصاغ الذي يتراءي لها شراؤه ولكن . .

ولكن العروسين عادا من رحلة شهر العسل وقد تبخرت من رأسيهما الشابتين فكرة « الفيلا » التي تحيط بها حديقة رومانتيكية صغيرة .. وتشرف على ضاحية خياليه من ضواحى القاهرة وفوجىء أهل الاسرتين باعتزام العروسين الاقامة فى الدور الثالث من المنزل الذي يشغله سعادة والد العريس الاستاذ محمد على علوبة باشا فى مصر الجديدة وهو من بيوت الشركة التي تعرضها للايجار وانضح أن العروسين اقتنعا بعد سماع طائفة من النصائح بأن استغلال الاموال فى عمليات (البناء) ليس مما يدل على عقلية قضائية ناضجة .. وأن هناك سندات ثابتة الربح تغل لهما أكثر مما كانا سيربحانه من الحياة « الشعرية » الروائية التي تضمنها لهما « الفيلا » العتيدة ...

وبهذه المناسبة نذكر أن علوبه باشا يبحث الآن عن عروس لابنه الآخر ... وواجب الانصاف والمساواة يقضي عليه أن تكون ثروة العروس الجديدة متناسبة مع ثروة عمرو باشا على الاقل

٥٠٠ جنيه ملابس

غرف الاستقبال فى المنازل المصرية الكريمة الآن تشهد نوعا من المناقشات يدور كله حول ذكريات الصيف وأوصاف التنقلات بين مدن المياه والشوطيء الاوروبية المختلفة التي احتشدت فيها الوجوه المصرية العالية فى هذا العام أكثر مما احتشدت فى أى عام آخر .. ولعل من أغرب ما تردد فى الاسبوع الماضى خبر السرقة التي ذهبت ضحيتها ملابس السيدة العريقة " هدية " بركات هانم حرم استاذنا الدكتور محمد بهى الدين بركات بك وزير المعارف العموميه " الاسبق ..

فقد كانت عصمتها تقضى الصيف الماضى في باريس . وراقها أن تجمع من الملابس أكبر مجموعة ممكنة انتهازا لفرصة هبوط الفرنك الفرنسى . . حتي بلغ المدفوع فى تلك الثياب ٥٠٠ جنيه مصرى !

وأزف موعد السفر . ووضعت الحقائب التى تضم تلك المجموعة الهائلة من الثياب فى سيارة من سيارات الاجرة .

وركبت السيدة حرم بركات بك فى سيارة أخري وانطلقت السيارة فى شوارع باريس المزدحمة الى المحطة .

ووصلت سيارة حرم الوزير السابق ولكن السيارة الاخرى التى تحمل الحقائب لم تصل

ووقفت الاسرة تنتظر . . وطال انتظارها واتضح أخيرا أن السيدة هدية هانم لم تأخذ رقم السيارة الاخرى عند مغادرتها الفندق

وعادت الاسرة المصرية الكريمة بدون حقائب ولا ثياب . وضاعت خمسمائة جنيه مصرى وسط شوارع العاصمه الفرنسية الجميلة

زواج

احتفل في الاسبوع الاسبق بعقد قران الدكتور يوسف أبو العز الطبيب بتفتيش صحة القاهرة على احدى كريمات أسرتي عبد الغفار والجزار المعروفتين فى المنوفية

وكان سعادة اترابي ابو العز باشا رئيس محكمة استئناف مصر العليا خال العريس وكيلا له فى مجلس العقد وسعادة علوى

الجزار بك جد العروس وكيلا لها . وحضر الحفلة التى اقيمت فى سراي الاستاذ شمس الدين عبد الغفار بك بالجيزة أفراد الاسرتين وفى مقدمتهم الاستاذ احمد عبد الغفار بك خال العروس والاستاذ عبد الفتاح رجائي بك زوج شقيقة العريس والاستاذ مظهر أبو العز بك شقيق العريس والدكتور صلاح الدين حفني ناصف عديل العريس

وكل تهانينا ..

البحث عن عروس

يذكر قراء هذا الباب أننا كنا قد أشرنا الى خبر انفصال الاستاذ عبد الحميد الساوى المحامى عن عروسه كريمه المرحوم الشواربى باشا وشقيقه الوجيه المعروف عبد الحميد الشواربى بك

وقد اتصل بنا أن العريس المنفصل عاد يبحث عن عروس جديدة . وأنه قد لا تنقضى بضعة أسابيع حتي تعلن خطوبته على كريمة أحد كبار أعيان الاقاليم . لانه اعتزم أن يقضى شهر العسل الذى يعقب زواجه القادم في العزبة لا على ظهر على احدى البواخر التى تقطع البحر بين الاسكندرية ومارسيليا . . . ولا فى احدى مدن الاصطياف المطلة على الكوت دازور .. كاباريه !

انتهى فى الاسبوع الماضى آخر موعد حددته شركة مصر لعموم التأمينات لقبول رسوم المهندسين المعماريين الذين اشتركوا فى المباراة التي أقامتها الشركة بينهم للحصول على أفضل تصميم لاستغلال قطعة الارض الكبيرة التي تملكها الشركة والتى كانت تقوم عليها عمارة بيطار المعروفة في ميدان ابراهيم باشا . وتحويلها الى فندق كبير وشقق للايجار ..

ولم تخف أوساط المهندسين دهشتها من أن المهندس الشاب عزيز صدقى نجل دولة اسماعيل صدقى باشا والمتخرج من كلية الهندسة هذا العام قد اشترك فى هذه المباراة مع المهندس الكبير المعروف أدرعى .. لم

صور باسمة لوجهاء الشباب

على امين يحى بك

نشرت الصحف اليومية انه عاد على ظهر طائرته الخاصة من اوروبا الى مصر في الاسبوع الماضى بعد ان قضى فى الخارج ثلاثة أسابيع --

(رياضي) بكل هذه الكلمة من معنى .. مخاطر الى حد يثير خوف الذين يرجون لهذا الشاب المبكر السن كل نجاح فى مشاريعه الاقتصادية المتشعبة العديدة

تهامست دوائر البورصة فى العام الماضي عن (ضربة) قاضية وفق فيها بعد مضاربة أقدم عليها التاجر الشاب فى جرأة نادرة المثال -- اشترى من السوق كل القطن المعروف باسم (جيزه ٧) فلما اطمأن الى انه احتكره تحكم فى الثمن فارتفع وباع فربح ١٥٠ ألفا من الجنيهات

ولكن تجار البورصة الاجانب حقدوا على الشاب الموفق الناجح فجمعوا كلمتهم وتآمروا واستطاعوا أن ينتزعوا المبلغ المكسوب فى مضاربات أخرى --

من أثرى شبان مصر -- ورث اباه المرحوم أمين يحي باشا وكتبت له المرحومة صاحبة السمو الاميرة بهيه هانم الجزء الاكبر من ثروتها اعترافا بفضل ابيه وجده فى إدارة املاكها .

ومن بين تلك الثروة القصر الفخم الذي يطل على النيل الى جانب قصر وزير الزراعة الحالى محمد محمود خليل بك . والذي اشتراه المغفور له الملك فؤاد وقدمه هدية إلى كريمته صاحبة السمو الملكى الاميرة فوقية عند زفافها الى معالى فخرى باشا وزيرنا في باريس .. ومن بينها ايضا نصف عمارة متاتيا المعروفة فى العتبة الخضراء التي يملك ورثة راتب باشا نصفها الآخر . كما يملك في الاسكندرية العمارة الضخمة التى فوق مقهى الجران تريانون وهو أول مقهي يعرفه المصطافون في الاسكندرية

تخف دهشتها لان المباراة قد اشترك فيها عدد محصور من كبار المهندسين المعروفين. والجائزة الاولى فيها الف جنيه . والمهندس الذى سيفوز تصميمه بهذه الجائزة سوف ينال أكبر فرصه للاشراف على تنفيذ التصميم وبناء العمارة المطلوبة . واتعابه عن ذلك التنفيذ لا تقل عن ثمانية آلاف من الجنيهات .

وصل خبر الدهشة الى عزيز صدقى . فابتسم ساخرا ... وأجاب بأن شروط المباراة تقضي بوجوب ايجاد كاباريه شتوى فى أسفل العمارة ... وتيراس صيفي للرقص فى سطح العمارة ... وهو يتحدي المهندسين المشتركين أن يجاروه فى ذوقه الهندسى الذى أبداه عند وضع تصميم الكاباريه «والتيراس» الراقصة !

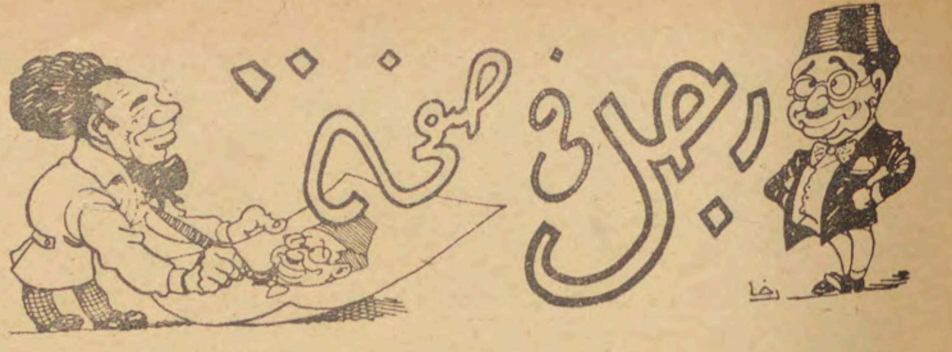
وفاتنا أن نذكر أن عزيز صدقى شريك بالربع فى التصميم المقدم الى المباراة.

الرئيس

نشرت الصحف اليومية اخيرا خبر انتخاب الاستاذ الدكتور محمد صادق فهمى بك القاضى بمحكمة المنصورة الابتدائية المختلطة رئيسا لها بعد ترشيح الجمعية العمومية المحكمه له . واحاطت هذا التعيين بأهمية خاصة لأن انتخاب مصري لرئاسة محكمة مختلطة يحدث لاول مرة فى تاريخنا

والذى يهم قراء هذا الباب من هذا الخبر أن - الرئيس - الجديد تعرفه الصالونات المصرية من زمن بعيد عند ما كان محاميا أمام المختلطه قبل تعيينه استاذا بكلية الحقوق فقد ذاع عن الاستاذ صادق فهمي المحامي اذ ذاك انه محامي الاسر المصرية الكبيرة وقد ظل مدة طويلة محاميا لدائرة المرحوم على فهمى باشا وجمع من المحاماة ثروة كبيرة من بينها العمارة الضخمه التي تقوم أمام المتحف المصري .

كما ان الرئيس الجديد دموندان وزملاءه المصريين الذين زاملوه اثناء دراسته في ليون يذكرون انه كان من امهرهم فى الفـالس هذا الى جانب مزاياه الفضائيه الاخرى التى ليس هنا مجال الكلام عنها



على ماهر باشا

نحن نعرف — وقليل من يشاركنا فى ذلك — أن حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس الديوان الملكى ورئيس مجلس الوزارة الاسبق من أول الناس كراهية للدعاية ومقتا في ان يتحدث الناس بأى نوع من الحديث عنه. نحن نعرف ذلك ونحمد لدولة الباشا هذه الميزة التى قل أن يخضع لها رجل سياسي أو ذى مركز ممتاز ولكننا مع ذلك قصدنا أن نتحدث عن دولته للقراء الذين يهمهم ولا شك ان يعرفوا عن دولته الشيء الكثير. وعلى الاخص فى هذه الآونة الحاضرة.. التى لا حديث فيها الا عن على ماهر!.

والواقع ان علي ماهر رجل يثير دائما الاهتمام والقيل والقال.. وماذلك الا لأنه (شخصية).. شخصية جبارة ممتازة.. الى أقصى حدود الامتياز.. فاذا زار أخيه احدثت هذه الزيارة اكثر مما يجب ان تفسر به زيارة اخ لاخيه. واذا انتقل من مكان الى آخر تساءل الناس بل تساروا. وتنجت من وراء هذا التساؤل والتسار شتي الاقاويل والاشاعات. ولا شك ان الباشا معذور فى ذلك كل العذر ولكن مصر اعتادت ان تجد فيه الرجل الملفت للنظر دائما فعند ما ولي نظارة مدرسة الحقوق الملكية كان أول مصرى يلى هذا المنصب القضائي العظيم فالتفتت اليه الانظار واتجهت الابصار.

وعند ما كانت البلاد فى كفاحها الاخير مع الانجليز. واتحدت الاحزاب فى جبهة وطنية للمفاوضة في سبيل الاستقلال. برز على ماهر باشا فجأة فاذا به رجل الساعة الذى يلى رئاسة الوزارة ويقود البلاد الى الامان والى الدستور. ويمهد للاستقلال المنشود بالاصلاح الادارى الفائق المنظم المدقق المتقن الذى اشتهر به هذا الرجل الادارى

وكأن الاقدار تريد أن تبرز للناس مقدار كفاءته ومدى نفوذه فاذا بكارثة وفاة المغفور له الملك فؤاد. واذا بهذه الشخصية الجبارة تمتلك ناصية البلاد من أقصاها الى اقصاها والاحوال تستقر فيما يقرب من أربع وعشرين ساعة واحداث التاريخ تتبدل فى لمح البصر فى كمال واخلاص يكن للعرش والوطن

وعندما انتهت مهمة الرجل العظيم.. توارى ليأخذ الدستور مجراه. ليحكم حزب الأغلبية كما كان يعلم يوم أن أقدم على تولى الوزارة تمهيداً لقيام هذا الحزب.. على أنه لم يتوان حتى اللحظة الاخيرة عن أن يضع المشاريع الاصلاحية والقوانين التى دفعت فى شرايين البلاد حرارة وحياة جديدتين.

واذا قالوا الولد سر أبيه فما يخطئون. فمن الطريف ان نذكر هذه القصة عن والده العظيم. من أنه لم يكن يسمى ماهرا بل علياً. وأن المغفور له على باشا مبارك عندما لمح مخايل النجابة والذكاء الممتازين عليه وهو شاب يانع أسماه ماهراً. دلالة على اعجابه الفذ العميق. ومن هنا احتفظت العائلة بلقب (ماهر).

وعجيب أن تجد هذه الشخصية الجبارة العظيمة التي يخشاها كل الناس ويعمل حسابها جميع الافراد مهما علوا. ويقدرها حق قدرها كل ذي رأى. عجيب أن تجد هذه الشخصية وهي وديعة هادئة في معظم الاوقات، بل فى كل الحالات. فاذا تحدثت الى دولة على ماهر باشا فكأنك تتحدث الى شخص عادي يعود اليك هدوءك. وينزل دولته فى تواضع الى مستواك فيملكك وتخرج من لدنه وقد رسمت صورة أخرى صحيحة وديعة هادئة دقيقة عن هذا الرجل الذى يخشاه الجميع وقد يرسمون عنه صورة بعيدة كل البعد عن صفته الخاصة.

وثمة صفة بارزة أخرى.. وهى عدم محبة دولته للمادة ولعل تضحيته الاخيرة بالاف الجنيهات لكي يلبي واجب خدمة مليكه ووطنه معروفة.. بل لقد سبق أن أقدم على مثل هذه التضحية عند ما تولى رئاسة الوزارة.. وهو أعلم من يعلم أنه سوف يغادر كرسى الرئاسة فى القريب.. حتي دعا هذا الى تساؤل الناس عما اذا كان هذا الرئيس جاد فى تصريحه بأنه سوف يخلي الطريق من بعده لحزب الاغلبيه... أم أنه في نشاطه وحركته وتضحيته المادية الجبارة لا يهتم بأن ينفذوعوده ؟!.. تساءل الناس ولكن دولته أسكتهم عن التساؤل لانه عمل ووفي ما وعد.. وأوري أن أي تضحية مهما سمت وجرفت من موارد المال.. وضيقت في شئون المادة فهى قليلة بل وضئيلة بل ولا تستحق عناء البحث الى جوار خدمة المليك والوطن..

لقد أقدم على ماهر باشا على هذه التضحية للآن مرتين لخدمة مليكه وبلاده — الاولى عندما تولى رئاسة الوزارة فى عهد المغفور له الملك فؤاد.. والثانية عندما تولى رئاسة الديوان في عصر جلالة الملك فاروق الذهبي العظيم.

ولست أعرف رئيسا أو سياسياً محبا لمجانبة الخصام والنزاع كعلي ماهر باشا.. فهذا الرجل يكره ان يكرهه الناس كلا، يحب أن يوجد بينه وبين احد غير وفاق فهو

محب بطبعه الى المدالمة . المسالمة التامة الى اقصى حد صحيح ان الظروف قد تلجئه مضطراً الى عكس رغبته وهويته ولكنه فى قرارة نفسه لا يحب إلا هذه المدالمة الوديعة المستمرة ولكنه مع ذلك عنيد . . بل لا يقل عن أخيه الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب عنداً واصراراً على الرأي الذي يعتقد في وجاهته وصحته

ومن الطريف أن نذكر أيضا أن هذين الشقيقين العظيمين كانا كثيري المناقشة والجدل فى أيام الدستور الاولى عندما كان دولة ماهر باشا رئيسا لحزب الاتحاد ومن قبل ذلك . . وكان يصر كل منهما على رأيه في عناد جبار . واقتناع تام . . . مما أدى الى خصامها سنوات عدة طويلة . . لا لسبب الا لصفة العناد المتمكنة فيهما والثابتة مع كل منهما الى أنه يجاهد في سبيل تحقيق رأيه ولو ضحى بذلك أية تضحية مادية أو ماهو أكثر من ذلك من فقدان الصداقة الاخوية

وعلى ماهر فوق ذلك جنتلمان ومتواضع بكل معنى الكلمة . . ولا أنسى أبدا يوم عودته فى العام الماضى من أوروبا ومحطة القاهرة مردحمة تموج بمنتظريه . . وكان أحد الوزراء قادما معه نفس القطار . . لا أنسى ذلك اليوم عندما رأي الرجل المتواضع الجنتلمان أن ينتقل من مكانه فى البولمان . . الى آخر القطار حيث نزل من هناك الى الرصيف الهادىء بعيدا عن المزدحمين والمترقبين . . محاولا ان يدلف الى سيارته فى هدوء وفى بعد عن الجلبة والهتاف . . ولكن رجاله ومنتظريه راوه وكانت حفاوة رائعة صادرة من القلوب الواثقة المخلصة العارفة . .

وا كرر بان على ماهر باشا يؤثر ان لا يعرف الناس عنه شيئا اي يكره البروباجنده . . ولكن أؤكد ان ليس فى حديثنا اليوم اى نوع من انواع الدعايه سوي ان نلبى رغبة اكيدة فى نفوس القراء الاعزاء فى ان يعرفوا عن الباشا شيئا ما . ولو كره دولته !!

نقد سينمي

عز الطلب علي لوحة سينما كوزمو

اخراج ابراهيم لاما — انتاج كوندور فيلم

لقد كانت لجنة تشجيع السينما التى تألفت فى وزارة الداخليه على حق عندما اتجه اول تفكيرها الى تشجيع الادب السينمي لان المنتجين المصريين فى هذه الايام لم يجدوا سوى بعض مؤلفين يعرفونهم يمدونهم بما يريدون من قصص يخرجونها للسينما . وقصة « عز الطلب » لاتحتوي الا على فكرة ساذجة غير مشوقه ليست فيها مفاجأة . . ولا ادل على ضعفها من أنها قصة في قصتين تبدأ الاولى عند نهاية الثانية ولاخوان لاما العذر فى اخراجها كما ان لمخرجها حق الفخر فى انه استطاع أن يجعل المتفرج يصبر على مشاهدتها

لقد بلغ ابراهيم لاما فى اخراج فيلمه « الهارب » نجاحا كبيرا لانه عرف كيف يختار - الفكرة - و - القصة ولذا رأينا آثار اهتمامه ظاهرة . أما فيلم اليوم فاعترف له — رغم نجاحه النسبى — انه لم يوفق في التوفيق الذى كنا نريد

وارى ان من صالح الجمهور ومن صالح شركة - كوندور - ان نتكلم صريحين عن عمل الشركة الاخير . لقد وفق المخرج فى - تقطيع - السناريو وترتيبه ثم فى عمل مونتاجه فنجح فيه - تكنيكيا - ولى عودة سريعة الى نجاحه الفني فيه . أما المصور فلم يوفق في عمله على الاطلاق . لقد كانت النسخة « Grey » سواء - الاكستريير - او - الانتريير - اللهم الا من بعض - بلانات - وفق فيها وكانت كلها - اكستريير - ولعل اهمها ما كانت لعمود التليفون وكانت علي الطريقة الروسية . وفى نفس الخطأ الذى وقع فيه المصور وقع فيه مهندس النور في توزيع اضوائه . اما الصوت فكان على درجة من الاتقان

وها انذا أعود ثانية للمخرج لمناقشته لاني لن اناقش أحدا من الممثلين الذين كانوا فى مجموعتهم مجموعة وجوه جديده ولذا فهو المسئول عنها . سامى نعسان - شاب موفق نجح في اداء دوره وكان خفيف الظل ولكن الا يوافقني ان لحيته البلدية كانت اكثر من اللازم ؟ اما محمد العراقي فى دور شريف بك فقد كان ثقيل الظل متكلفا حتى فى حركاته وكان اشبه فى ملبسه - بمخدم - منه الى مفتش فى مصلحة التليفونات - وحسن جوده - لقد نجح فى دوره وهو فى الواقع شخصية يجب ان تستغل اذ لديه كافة المؤهلات ليكون «Gangster» مصرى . . لست ادري لماذا كنت احب ان اراه فى دور زعيم عصابه ؟!

هل أستطيع أن أهز يد المخرج أهنئه بتوفيقه في اختيار هذه الشابة الجديدة بدريه رأفت ؟! انها تحمل وجها خلق للسينما معبر رائع . . . حركاتها حديثها شاراتها . . كل هذه خلقت لفتاة هي المثل المنشود فى ممثلة يجب أن تنال المجد على الستار . . . لقد كا نريد أن نراها فى « دور » يظهر منها نبوغها الكمين اذ استطاعت وفى بضع لحظات قليلة ظهرت فيها أن تجعلنا نحس بأثرها وقوتها . . .

وممثلة دور الاخت الخادمة كانت « بلدى » فى تمثيلها وطريقة حديثها وبالمثل كانت ممثلة دور « الخاطبة »

ولم يعد بعد هذا الا أن اتكلم عن « بدرو » هذا الشاب فنان وكفي . . . وكونه انها هي الاخرى اكتشاف ناجح . يرجى منه مستقبل كبير

وأخيرا لا أجد بعد هذا الا تهنئة المخرج وشركة كوندور بهذا الفيلم الناجح .

ناقد السينما عزت

جلالة الملك فاروق .. الذي تتعلق به آمال الشعب المصري الجديدة

نشرت مجلة (كافالكاد) الاسبوعية الانجليزية المقال التالي عن مصر في عددها الاخير . ولا يعتبر نقلنا لهذا المقال موافقة منا على كل ما جاء به . علي اننا قصدنا من نشره بالعربية اطلاع القراء علي نوع مما يكتب في بعض الصحف الاجنبية عن مصر .

المحرر

عندما بلغ فاروق الرابعة من عمره اختاروا له مربية انجليزية فخمة تسمى أيتا نا بلور أخذت تربيه وتعلمه حتي بلغ من العمر الخامسة عشرة تحت رقابة والده المغفور له الملك فؤاد الشديدة ورقابة والدته الملكة نازلي . وقد كان الملك فاروق اليافع شقيقات ثلاث كن يقفن على تكييف عوائده وصفاته

وفى سن الخامسة عشرة قرر البرلمان المصرى له مبلغ ١٥ الفا من الجنيهات لكى تصرف على تعليمه فى الخارج هو وحاشيته. وعلى ذلك رحل فاروق الى كنزى هاوس في كنجستون بالقرب من لندن . وأصبح وجهاً معروفاً لأرباب التجارة المحليين هناك الذين أسموه الامير فريدى .

وبينما كان الأمير فريدى يدرس فى هدوء كان والده الملك فؤاد بمساعدة النحاس باشا يعمل على قطع علاقات مصر بانجلترا . وعندما مات جلالته من تأثير جرح قديم فى الزور ناتج عن رصاصة أمضي النحاس باشا المعاهدة بين انجلترا ومصر . وفى أثناء عهد مجلس الوصاية الذى مهد لتولى الملك فاروق العرش كان النحاس باشا وأصحابه وأنصاره من الوفديين يسيطرون على الحكومة فى هدوء . ولما سافروا الى انجلترا لتوقيع المعاهدة كانوا محل هتاف وتصفيق عظيم وبالرغم من أن المعاهدة نصت على وجود الجيوش الانجليزية فى السودان الا أنها ضمنت لمصر استقلالها السياسى .

أما بالنسبة للنحاس باشا فقد بدا المستقبل ورديا أمام عينيه وأخذ يقود المصريين الى آفاق مجهولة !

وحالما وصل الملك فاروق السابعة عشرة من عمره رحل الى القاهرة لكي يتولى عرش مصر وسلطته نوبيا والسودان . ولما كانت لم تستقل منذ الفي سنة عندما كانت كليوباترا هي ملكتها فان الرجال الرسميين لم يجدوا فى السوابق الماضية ما يشجعهم على تتويج الملك ووضع التاج فوق رأسه اذ أنه لم يكن يوجد تاج على الاطلاق .

وأهدى فاروق عصا المارشالية بعد ما كان من قبل لا يوصف الا بكونه كشافا أعظم وعندما كان يسير فى شوارع العاصمة في عربة فاخرة تجرها الجياد العربية المطهمة والى جواره النحاس باشا لم يجد هذا الاخير بداً من أن يطأطيء الرأس بينما يتلقي مليكه آيات التحية والولاء والهتاف . ووثق النحاس باشا أن الهتافات لم تكن تؤجر له بل الى ذلك الشاب الذى أصبح شيئا جديدا وعلى الأخص بالنسبة للرجال المتعلمين تعليما غربيا وطلبة المدارس كثيرى المناقشة

والملك فاروق طويل القامة جميل الملامح ضخم الجسم وبديع التقاطيع وهو ينحدر من سلالة قائد فرنسي أتى الى مصر مع نابليون بونابرت .

وقد أدهش الملك فاروق الناس فى حفلة تتويجه عندما قال فى عزيمة صائبة (أيها الشبان والشابات في مصر .ياأولاد الكشافة وبنات الكشافة ! . ان مهمتنا هى أن نربي أجسامنا حسبما تقضى رغباتنا !)

وبعد التتويج وجد النحاس باشا أن الناس قد ابتدأوا ينسون أنه الذى وقع المعاهدة العظيمة وزادت دهشته عندما رفض الملك الموافقة على تعيين أحد أنصاره في وزارته . ولكن الوفد المصرى الذي يرأسه النحاس باشا أيد زعيمه ولكن فاروق أصر على معارضته !.

ولم ينس الناس ذكري تتويج الملك الذى أتبعه بأعلان خطوبته على الآنسة سازي أو فريدة ذو الفقار وهى فتاة جميلة ابنة أحد كبار رجال القضاء المحترمين فى القاهره !.

وعبثا حاول النحاس باشا بعد أن أخرج النقراشى باشا من وزارته وأحاط نفسه برجال يوافقونه على آرائه ويعتبرونه زعيما مقدسا . عبثا حاول أن ينسي الحقيقة وهي أن فاروق هو بطل الشعب .

ويقابل فاروق أينما ذهب بالحفاوة البالغة وقد ذهب مرة الى أحدى المساجد للصلاة وأعدوا له (حصيرة)جديدة للصلاة فقال جلالته (فى بيت الله كلنا نتساوى) ثم التفت الى مصل جواره وقال له (هل تسمح) واستعار مصلاته المتواضعة .

وقد ذاعت هذه القصة فى مساجد القاهرة وفى مصر بأجمعها . وعندما ذهبت وفود العمال الى سراي رأس التين الكبرى وعندما رأت الملك فاروق تدافعت وتوفي منهم كثيرون . وقد ذهب الملك فاروق الى المستشفى وأرسل أموالا مع كتاب بتوقيعه الى أقارب المتوفين . وعندما سمع النحاس باشا بذلك اقترح أن تقام جنازة شعبية لهؤلاء الضحايا ولكن الملك فاروق أمر أن يدفن هؤلاء العمال على نفقة الحكومة وقد قرر النحاس باشا بعد ذلك أن يؤجل ماكان ينوى عليه العمال من الهتاف فى الاستاديوم فى اليوم التالى الى يوم آخر .

وبهذه الطريقة حاول النحاس باشا أن يحتفظ بشيء من المحبة التى اختطفها الملك فاروق . وبالرغم من أن فاروق ملك دستورى الا ان من سلطانه أن يقيل رئيس الوزارة اذا أراد .

ولكن فى يوم الاثنين قبل الماضى أنزل العلم البريطاني من احدى المخافر البريطانية فى الاسكندرية بعد ماكان يخفق فوقه أكثر من نصف قرن لكي يحل محله علم مصرى الى الابد مزين بالنجوم والاهلة البيضاء وتطبيقا للمعاهدة فقد أبدل الحرس الاجنبى فى الاسكندرية الى حرس مصرى

وفى يوم الجمعة الذى تلاه ذهب جلالة الملك فاروق الى المحكمة المختلطة لكي يحضر الاحتفال بانتهاء النظام القديم للامتيازات وقيام النظام الجديد الذي من آثاره أن يحاكم الجميع أمام قضاة مصريين وهذه كلها من ثمرة المعاهدة التى أمضاها النحاس باشا الف ..

على هامش الغاء الامتيازات

رئيس المحكمة المختلطة بين (احمد علي باشا) .. (صبري ابو علم)

مجهود الوزير الجبار — رأي مسئول في وزارة الحقانية — بين السير ريتشارد فوكس ومعالي الاستاذ ابو علم بينه وبين معالي احمد علي باشا — رئيس المحكمة الاستئنافية ورأيه في الوزير — رأى عبد السلام ذهني بك — عطف جلالة الملك — رأي يوسف ذو الفقار باشا .

يعتبر تاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٣٧ غرة في جبين تاريخ مصر .. أذ الغيت الامتيازات الاجنبية في هذا اليوم الغاء عمليا . وتمت بذلك خطوة كبرى من الخطوات الدافعة بمصر إلى مركزها اللائق بين الدول جمعاء . نتيجة لما كسبته البلاد من وراء معاهدة الصداقة والتحالف بينها وبين بريطانيا العظمى

وقد كان الاحتفال الرسمى الذى أقيم في دار محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية لهذه المناسبة بالغا منتهى الروعة والجلال وكانت الكلمات والخطب التي القيت أمام جلالة الملك المعظم الذي شرف الاحتفال خطبا عظيمة وخطيرة وموفقة للغاية .

ويلاحظ أن معالى وزير الحقانية الاستاذ محمد صبرى ابو علم قد بذل مجهودا جبارا فى خلال المدة منذ توليه الوزارة الى تاريخ ١٥ اكتوبر :. حتي تمكن فى بحر هذه المدة البسيطة من ان يخرج إلى اهل امته وبلاده والى العالم اجمع بمعاهدة مونترو وهي فى حيز التنفيذ موفيا بذلك الوعود التي قطعتها مصر علي نفسها محققا الآمال التى انعقدت علي وزارة العدل فى عهدها الجديد

وكان معالى الوزير ومعه موظفي مكتبه يسهرون كل مساء الى مايقرب من منتصف الليل وعلى الاخص في الايام الاخيرة بل حدث فى يوم الاربعاء السابق للاحتفال الذى أقيم يوم الجمعة ١٥ أكتوبر أن مكث الوزير يعمل الى الساعة الرابعة بعد الظهر ثم خرج لتناول الغذاء .. ولكنه عاد في الرابعة والنصف ! .. وظل مكبا على العمل وحيدا فى مكتبه الى منتصف الليل

وقد ذكر لى كبير مسئول فى وزارة الحقانية أنه لولم يكن معالى صبرى بك وزيرا لها في هذا الوقت الخطير الحاضر لما أستطاع احد ان ينجز هذه الاعمال بالسرعة والدقة التى انتهت بها في عهد الوزير الحالى . ولعل ذلك راجع إلى اخلاص معاليه للتفانى فى العمل وصبره ونشاطه العجيبين .

كما يلاحظ ايضا ان معالى الاستاذ صبري تمكن أن يتفاهم مع سير ريتشارد فوكس رئيس محكمة الاستئناف المختلطة وغيره من كبار رجال المختلط في جميع المسائل دون ان تقوم بينه وبين واحد منهم اى صعوبة ما بالرغم من أن معظم المسائل ان لم نقل كلها تعتبر من أدق المسائل الشائكة الحساسة وعندما زار معالى صبري بك المحكمة المختلطة العليا فى الاسبوع قبل الماضى للاشراف علي نظام الاحتفال ودعه السير فوكس الى الباب الخارجي وإلى أن ركب سيارته « وهذه أول مرة يودع فيها رئيس محكمة الاستئناف المختلطة وزير مصرى مثل هذا الوداع الحافل المنقطع النظير . . هذا الى أن معاليه يكتفى فقط عندما يحضر سير فوكس اليه بتوصيله الى باب غرفة مكتبه من الداخل !

وأود أن أذكر لهذه المناسبة أن سير ريتشارد فوكس هذا زار مرة معالى احمد علي باشا عندما كان وزيرا للحقانية ابان ازمة اللغة العربية ورياسة الجلسات . . زار فى مكتبة وخاطبه بلهجة اقل ماتوصف به انها لهجة جافة غير لائقة . . ثم اسرع الى

مكتبه وارسل الى الوزير خطاباً رسميا يؤكد له فيه ماسبق ان ابلغه اياه شفهيا فى الصباح ! .. وسكتت الحكومة اذ ذاك ومر الحادث وكأن لم يحدث شيء . . فما اعظم الفرق بين الماضي القريب والحاضر المشرف ؟

هذا وقد صرح السير فوكس فى جمع من زملائه مستشاري الاستئناف المختلط برأيه في الوزير الحالى الشاب فاثني على كفاءته ونشاطه ومقدرته على العمل ومعالجته لجميع المسائل بروح تدل على المقدرة الفائقة

وقد قابلت عبد السلام ذهنى بك فى مكتب معالى وزير الحقانية وهنأته بما كانت تصبو اليه نفسه وسألته هل هو مستريح الآن لما كسبته مصر ولما تحقق من أمانيه . . فذكر لى وهو مغتبط انه جد سعيد للغاية وان ما كسبته مصر فى مؤتمر مونترو يعد حقيقة فخراً لمصر والمصريين

كما قابل معالى وزير الحقانية بعد الاحتفال بيومين مولانا جلالة الملك وانتهز الفرصة وقدم لجلالته الكتاب الذهبي للمحاكم الاهلية وهو كتاب فخم مجلدا تجليدا فاخرا يليق بمقام جلالته السامي وقد حظى الوزير بعطف كبير من جلالة الملك الذي كرر له التهنئة على مجهوده الذى بذله في سبيل تنفيذ اتفاقية مونترو . وقد قدم معاليه لاول مرة المستشارين الجدد لجلالة الملك وكان هذا العمل يتولاه من قبل رئيس المحكمة العليا الاستئنافية الذى كان حاضرا هذا التقديم والذى كان يتبع الوزير كمرؤوس عظيم له يقدر رئيسه حق التقدير .

ويعتبر سعادة يوسف ذو الفقار باشا وكيل محكمة الاستئناف المختلطة أكبر رأس قضائية مختلطة فى البلاد . وقد قابل سعادته معالى الوزير مقابلة خاصة وكرر بصفة شخصية أعجابه التام بمجهودات معالى الوزير ونجاحه الممتاز فى هذه الحركة العظيمة الجديدة المباركة . وذو الفقار باشا كما هو معلوم هو والد خطيبة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك وأقدم مصرى في القضاء المختلط بأسره .

ولا ننسي ونحن نختتم هذا الحديث القصير عن الامتيازات وانتهائها أن نذكر المجهود العظيم الذي بذله معالى مكرم عبيد باشا وزير المالية وعضو مؤتمر مونترو وذلك المجهود الذى تعجب له مندوبو الدول العظمى وممثليها فأعتبروا مكرماً أحسن مندوب بينهم على الاطلاق . وجاهروا بهذا الرأى في أحاديثهم .. حتي غدا معاليه أعجوبة تضم الى أعاجيب مصر الخالدة

احمد حمدي

قصة رمزية مصرية

الشارع المرح ..!!

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت رياح الليل الباردة تعبث بمصابيح الشارع المتراصة وقد خفتت منها الاضواء وبدت كأعين مردة متناومة تلتمس لنفسها ملجأ يقيها شر الهواء الثائر .. وانعكست ظلالها الفاترة على أرض الطريق اللامعة وقد بللها المطر الذى تجمع على الجانبين فى مناقع منيرة سرعان ماكانت أضواؤها تخبو اذا عدت عليها سيارة ثملة مسرعة تهتز نشوانة تترنح بين شاطىء الشارع الضاحك الذى يبدأ عند أوله بالأنوار الباهرة اللالاء التي تتلاشي مع المدلج اذا اخترقه حتي نهايته حيث السكون والظلام و... فتيات الشارع وهن يجلنه كحاجات يطفن بمعبد منبوذ غير منكسات الرؤوس بل رافعاتها فى مكابرة ذليلة وقد ارتسمت على قلوبهن الضاحكة فى بكاء يثير الشفقة اصداء تعاسات العالم التي أحالها تمردهن على قوانين الطبيعة تفننا فى خديعة الناس

هذه تروح وتلك تجيء وثالثة تسير الهوينى في تباطء بينما الرابعة تعتمد على هيكل المصباح الحديدى الذى ترك طول اتكائها عليه أثرا فى جذعها الاعلى..ويسرن ويسرن ... رائحات غاديات ...هذه تسرع وتلك تتباطأ ... أما هذه فقد استولى عليها الارهاق من كثرة التجوال فراحت تجر أقدامها..والرجال..رائحون غادون... هذا يسرع وذاك يتباطأ..وثالث يترنح ثملا فيرسل القول هراء وجزافا فينال به منهن وهن صابرات صامتات ... والاطفال ... أطفال الشارع ممن عبثت بهم الاقدار..هؤلاء الآخرون وهم وهن في البلية سواء ينالون من المسكينات بالقول أو بالاشارة ليشبعوا فى أرواحهم نفوسا خلقت لتعبد الشر وترمي به حتى توائمها فى التشرد والبؤس

وتطوف أسراب الحاجات بمعبدهن ساعات وساعات زائغات الاعين فى جشع الذئبة التى ترقب فريسة ولو عفنة ثم يعدن ليجتمعن ثانية حيث بدأن التجوال . وتمر ساعات الليل واحدة عقب الأخرى وعددهن يتناقص واحدة بعد أخرى واذا بالهدوء يغمر الشارع واذا بالسكينة تشمله واذا بالحركة تتلاشى .. فلا وقع قدم ولا حركة ولا نامة ... اللهم الا من بضع أشباح هزيلة يكون طوال التجوال قد حطم منها القوى فتخاذلت فى نوع من المكابرة العنيدة وربضت حيث هي فى انتظار الفريسة الضالة

وأشتد عصف الريح وجعلت مصابيح الشارع المحتضرة تقضى الواحد عقب الآخر ولم يبق هناك سوى رجل البوليس المستند الى جدار فى منعطف مظلم وشبح امرأة عاد ليرجع الى بيته و .. شاب ثمل كان يغني احدى الاغاني الشائعة وقد رفع « ياقة » معطفه الصوفي الاسود ودس يديه فى جيبيه ...

وتنمرت الذئبة عندما لمحت الفريسة وتحفز الصائد للهجوم أو .. للسخرية

— تعرفي يامدام ان كاس جنف البرد الفانل ده يفيد الجسم ويمده بالحراره

— ...

— الله ماتردي ... ساكته ليه يا...يا . اسمك ايه ؟

— ...

— طيب بلاش اسمك ... رايحه فين وجايه منين دلوقت .. مش خايفه بذمتك ؟

— يامسيو ...

— مسيو !! مسيو ازاى ؟!

— من فضلك يابيه أنا تعبانه وبدى أروح

— تعبانه !! بتشتغلي ايه على كده ؟

— ف أوركستر المحل اللى ف آخر الشارع ده ... أرجوك بقي ...

— ازاى تترجينى .. ده واجب على .. لازم أوصلك .. مين عارف رايحه تقابلى كام واحد رذل زى حالاتى يضايقك ف سكتك

وخفضت بصرها ونكست منها الرأس الصغير الفاتن وانطفأ المصباح الذي كانا يقفا تحته كى لايلمح الشاب الابتسامة الفاترة التى ظهرت على وجهها الذابل في صفرة عبقرية تلاشت في لحظة وحل محلها بريق غريب راح يطفو لامعا فى تلؤلؤ غامض في سواد عينيها .. وخيم الظلام و. السكون و .. رهبة اللقاء .. وهمت بالسير فطرأت على خيالها فكرة جعلتها تتردد .. وهم بالحديث فاعتوره نوع من الوجوم الذاهل جعله يفقد مقدرته على توجيه الحديث وهى المقدرة التى شهد له بها كل معارفه .. وتبادلت الاعين رسالة مجهولة الالفاظ والمعانى ..ثم. رفعت رأسها ملقية بشعرها الحريري الشديد الحلكة الى الخلف ليباعد وجهها وهي تقول في صوت فيه النداء

— وبعدين !!

.. ولم يجبها .. فتقدمت خطوة وبدوره حاكاها فتوقفت فكان أسرع منها الى مجاراتها...وأخيرا هزت رأسها في تأفف

وسارت تسرع الخطى وهو يتبعه خطوات منها يرقبها وهي تريد الافلات منه .. كان جسدها المنسجم الصنع يهتز في نشوة شابة تحت المعطف الذي انسدل عليه في احكام أظهر جماله الفاتن.. وكانت رافعة الرأس في خيلاء وفتنة .. وتمهلت في سيرها ثانية فأسرع هو والتفتت اليه .. نظرت نحوه من تحت الشف الذي انسدل على وجهها حتى أنفها الدقيق واضفى على اغراء عينيها نوعا آخر من اغراء عميق صارخ.. ووجد الشاب نفسه يطيل في هذه المرة النظر الى شفتيها الصغيرتين المتورميتين في التفاف مستدير سلبه التفكير في تلك اللحظة وجعله يستسلم في رضاء الى ذلة ساكنة صاغرة فرضت عليه .. وأعجبها منه اطراقته الساهمة فانفرجت الشفتان عن ابتسامة مرحة ردت اليه نهاه السليب فوجد نفسه يقول لها

— وبعدين !؟

— وبعدين وياك انت ؟!

— والله زى ماقلت لك م الأول .. كاس جن دلوقت يبقي ..

— يبقي جنون .. انت جرىء جدا

— الحق عليكي انتي ..

— ليه بقى ؟!

— مش عارف .. تعالى تقعد في المحل اللي هناك ده شويه .. بلاش معارضه.. تعالى خدي حاجه سخنه الدنيا برد خالص .

ووجدت نفسها تسير الى جانبه ولم تكد واياه يقطعا في مسيرهما بضع خطوات حتي تأبطت ذراعه وضغطت عليه في ضمة ضاحكة لها غموضها المظلم ظلام تلك الليلة وهبطا درج مقهي صغير لاحد الاجانب النازحين الى مصر ممن تخصصوا في صنع نوع من الشراب المسكر ذاع صيته في أوساط الفنانين ومن اليهم ... لم يجلسا عند أول مقعدين صادفاها بل ظلا سائرين في سرداب المحل الطويل حتي آخره فجلسا تحت مصباح صغير كانت شعبه الضوئية الثلاث توزع ضوءها على الجدران لا على الجالسين وبذا أصبحا في شبه ظلام خافت النور.. واتكأت بمرفقيها على المنضدة الصغيرة ووضعت وجهها بين راحتيها وراحت تنظر اليه وعلى شفتيها ابتسامة هائمة ...

ووجد نفسه يربت على راحتي هاتين اليدين الرقيقتين ثم يتمتم بضع كلمات عاشقة وهي جعلت قبسا من نور لا لون له ولا شعاع يرتسم على الوجه الذى أثقلته الوجيعة بطابع ظلت تناله ويطغي عليها حتي استحال إلى نوع من الاستخفاف بالعاديات ..

— اسمى عبد الغفار البدرى .. موظف بسيط في وزارة الحقانية .. الله !! مندهشه ليه ؟ هو لازم أقول لك انى دكتور أو محام أو مهندس ؟ أنا راجل اتخرجت من كلية الآداب واتعينت كاتب بسيط ف الحقانية .. عايش وحدي وماليش حد في الدنيا

— مسكين ...

— صعبت عليكي ؟

— لا أبدا . . رايح تصعب على ليه؟ سيبنا م الحكاية دي ... أنا اسمي ....

— اسمك ا حقيقي أرجوكي اذا كنتي بدك تعرفيني بنفسك — وتنهدت المرأة الغامضة ذات الشف المسدل على نصف وجهها الأعلى ثم هزت رأسها وقالت له

— اسمى عواطف ... مشى رايحه أقول لك اني كنت ف كلية قصر الدوبارة وبعدين حبيت شاب ضحك على وهربت من بيت أهلي ... لا ... اتعلمت تعليم بسيط في مدرسة أوليه وكان أبويا كاتب في محل تجارى كبير زين له الشيطان السرقة من المحل وكانت النتيجة أنه اتحبس ... أما المسكينة أمي فكانت رايحه تتجنن لما عرفت ان النيابة قبضت عليه وأخيرا ما احتملتش الصدمه و .. ماتت ما كنش لى حد ... لا عم ولا خال ولا قرايب ... خرجت أعيط ورحت أشتغل خدامه ف بيت ناس كويسين فضل ابنهم ورايا يضايقني ويبهدلني .. اشتكيته لأمه فكانت النتيجة انها طردتني ... اشتغلت ف بيت تاني واللى لقيته ف الأول هو نفس اللي شفته في التاني ... الحقيقة غلبت وبعدين .. — وانحدرت دمعة كبيرة علي وجهها

البقية على صفحة ٣٥

مارأى كتاب القصة الغامضة ؟!

القاتل يقضى على شاب برىء ليرثه بوساطة التنويم المغناطيسى ؟!

تطالعنا آداب العالم المختلفة بين فترة وفترة بنوع من الادب القصصي هو أدب القصة الغامضة التى يتفنن كتابها في اختلاق حوادث غريبة شاذة يتغالى الكاتب فى تصويرها حتى ليكل الذهن دون فهمها ويأبى العقل ان يصدق منها حرفا أو يقر واقعة ولكن ..

ولكن على مسرح الحقيقة البعيدة عن الخيال القصصى توجد أقاصيص تفوق الخيال فى غرابتها حتى لينكرها العقل البشرى ويأبي تصديقها .. ومن بين هذه القصص الحقيقية الغامضة ذات الحوادث المثيرة هذه القصة التي كانت بلاد المجر مسرحا لحوادثها عقب الحرب العالمية الكبري عندما فكر الاستاذ ارنست هندبرج فى اظهار قوى المرء الخفية واستخدامها فى أغراضه الجنائية كالقتل ... وكان التنويم المغناطيسى هو وسيلته فى ذلك اذ دلل عمليا على صحة نظريته تلك التى ذهب اليها بان طالب ممن نومه مغناطيسيا ان ينتحر بطريقة عينها له فنفذ

أما ضحيته فكان طالبا غنيا اسمه اوسكار فانداى سمع محاضرته تلك واثرت فيه ايما أثر .. ومرت أيام ذهب الشاب بعدها لمقابلته وطلب منه ان ينفرد به في مقابلة خاصة برأي يريد ان يستشيره فيه

كان اوسكار فانداى طالبا شابا في الثامنة عشرة من سنى حياته تجثم على خياله الفكرة التى تسلطت على افكار شباب النمسا والمجر بعد الحرب وكان من جرائها ان انتحر الكثيرون لاسباب تافهة حقيرة .. كان وافر الثراء واسع الغني ولكن .. ماجدوي المال وما فائدته وهو يكاد يكون بغيض الظل غير محبب الى نفوس زملائه ثم ... حادثة أخرى اثارته وجعلت من حياته الشابة شعلة من جحيم أصبح لا يطقه .. كيف لا وقد حدثت بينه وبين عشيقته الحبيبة ما اوجب هجرانها له وتغاضيها عن حبه .. ومن هنا بدأ اوسكار يفكر فى أن هذه الحياة التى كان يحياها انما لا تستحق عناء تفكير الانسان ..

وانفرد الشاب بالاستاذ يطلب مشورته وسأله أن كان يستطيع معالجته بدواء يصفه فليس عليه الا ان يعجل بالعلاج والا .. فلم يعد أمامه الا ان يلجأ الى انجع وسيلة وهي الانتحار .. وجعل الاستاذ يستمع الى اعترافات الشاب .. الحلقة المفقودة التى تثبت صحة نظريته ..

وتلخصت مهمة الاستاذ ارنست هندبرج فى مصادقة الشاب الضحية وقضاء جل اوقاته صحبته حتى عطلات نهاية الاسبوع كانا يقضياها سويا مما جعل الشاب يثق به ويؤمن باخلاصه

ووثق الاستاذ من ضحيته فبدأ الخطوة الاولى فى مشروعه الدموي فراح يغري الشاب على كتابه وصيته وفيها يعترف أنه يترك — فى حاله حدوث حادث له — مالديه من مال للحكومة التى يجب عليها أن تسلمه للاستاذ لانه ايس للشاب وريث يرثه

وبدأ هندبرج يجرب قواته الخفية ليتعرف مدى ميول وعواطف الشاب ازاء فكرة الانتحار .. ونومه مغناطيسيا بعد أن امله انه انما فعل ذلك ليعرف مستقبل حياته وما الذي سيلقاه .. ولم تمض فترة من الزمان حتي استحال الشاب الى عبد طيع لا يعص للاستاذ ارادة يفترضها عليه مهما كانت قاسية وعصية وسواء كان فيها موته قفزا من على (كوبري) أو من نافذة عالية

وعندما تملك الرجل غريمه الشاب بانت نواياه واضحة واستعد للعمل .. وجلسا .. المروض والضحية المسكين .. وراحا يتحدثان حديثا عاديا انقلب الى آخر يحمل طابعا من الاهمية ثم .. ختم الاستاذ حديثه بان اقنع الشاب بان السلام الذى ينشده والذي طال بحثه عنه انما هو حتما واجده فى الموت !! ثم .. أمره أن يذهب الى محطة السكك الحديدية الرئيسية ويقف عند ملتقى خطوطها ثم .. ينشد الموت الذى يريد بالقاء نفسه تحت عجلات القاطرة

وأطاع الشاب وذهب لفوره الى المكان الذى عينه مروضه ولكن .. ولكن وبعد أن تمت الحادثة المحوطة بجو من الخفاء والغموض قدم الاستاذ الى المحاكمة بتهمة قتل نفس بريئة لم تحل الشرائع قتلها ..

والسر ؟!

عدما أمر الاستاذ ضحيته الشاب ان يذهب لينشد الموت بالقاء نفسه تحت عجلات القاطرة أطاع فانداى وسار لتوه ولكنه لقى خطيبته السابقة التى روعتها هيأته والحت عليه في أن يعود واياها المنزل اترسل فى طلب طبيب يعوده ويرى ما به ولكن — كما اعترفت اثناء المحاكمة — كان المسكين فى شبه نومة ذاهله وقد جعل يردد أنه يجب أن يذهب توا الى المحطة

ولم تجد الشابة — كما اعترفت — الا أن تتركه لان سلوكه ازاءها لم يكن من اللياقة فى شىء بل واغضبها وأثار كرامتها فلم تجد الا تركه ولكن .. وعندما سمعت بنبأ موته ذهبت من فورها الى رجال الشرط

وطالبتهم باجراء تحقيق في سر تلك الميتة الغريبة

ووجد رجال البوليس انفسهم أزاء مشكلة جلتها المصادفة شأن نهايات القصص الغامضة اذ استدلوا على جرم الاستاذ من شيئين

أولها : انه كان من مشاهير رجال التنويم المغناطيسي

ثانيهما : انه كان وريث الشاب الذي آلت اليه أملاكه ..

وقد يظن القارىء وقد وصلنا الى القبض على القاتل ان القصة قد انتهت .. لا .. لقد حدث العكس اذ شاءت الظروف ان تطول نهايتها فبعد ان قبض علي هندبرج حوكم محاكمة طال أمدها وكادت ان تنتهي بتبرئته من التهمة التي نسبت اليه ولكن ..

ولكن .. انتقم القدر اذ كان له ثأر لدى القاتل فبينا كان في سجنه هبط سعر المارك الالماني فجأة وكانت أموال فاندای بأجمعها في مصارف المانية

ووجد هندبرج نفسه ليس وريثا لآلاف الجنيهات بل .. بضع بنسات تافهة لاعد لها

وأثار هذا الحادث ثائرته وجعله هو الآخر ينشد الموت ويرجوه فلجأ الى السم فتجرعه وظل يرقب اثره وفي تلك الفترة كتب اعترافه عن جريمته المثلى التي اظهرت ما خفي على الناس من عجائب سلطان المنوم على ضحيته

وهناك حادثة أخرى ..

حادثة يكل تفكير كتاب القصة المثيرة عن الوصول اليها او التفكير في حدوثها .

فقد كانت الحادثة الاولى تتلخص في ان قاتلا قضى على ضحيته بالتنويم أما هذه فعجيبة ليس من السهل تصورها .. محام يرغم القضاة ليحكموا ببراءة المتهم !!

وبطل هذه القصة الثانية المحامي الامريكي الشهير روفوس شوات الذى كان يترافع عن متهم اسمه تيرل في أواخر القرن الماضي وكانت التهمة ثابتة عليه اذ قتل امرأة قتلة وحشية .. واثر المحام على المحلفين فجعلهم يصدقون ان الحادث حادث عاطفي وان غرام الرجل القاتل بالمرأة المقتولة كان غراما من نوع عجيب .. واعترف المحام ايضا انه إذا كانت تهمة القتل ثابتة على المتهم فهو ربما يكون قد فعل ذلك وهو نائم .. وصاح المحلفون ثم .. صدر حكمهم ببراءة القاتل !!

واستنشق المجرم ثانية نسيم الحرية وراح يتنقل بين الناس حتى حانت وفاته وعلى فراش الموت اعترف بجنايته التي برأته منها المحكمة التي أرغم محاميه قضاتها !!



قصة حب مصريه

ثورة حب ..!!

بقلم الاستاذ جمال الدين حافظ عوض

— انت فاكر يا جلال .. ؟

فاكر .. ؟ وهل ينسى أى رجل حبه الاول ، وينسى قوة ذلك الحب وحلاوته المرة ..! ومأساة ذلك الحب . اذ كيف ينتهى الحب الاول دون مأساة

وكما يعود الجرح المندمل الى الايلام مرة ثانية ، هكذا عادت اليه ذكرى أول مرة رآها . وأخذت الذكريات تتابع ، وكأنما هي شريط سينمي يمر امامه — واحس وهو جالس الى جوارها فى سيارته بفروها الجميل يلمس عنقه عندما اسندت رأسها الى كتفه — وأحس بسرور عظيم وألم عظيم فى الوقت نفسه — سره ان شعر أن الفتاة لم تحرك فيه ما كانت تحركه من شعور فى بدء غرامها . سره ذلك لانه تيقن ان ذلك الشعور الغريب قد اصبح ملكا لشخص آخر يحركه عندما يشاء لتلك التي يحبها اليوم .. لخطيبته درية

وتألم في الوقت نفسه .. تألم لأن الرجل عندما يستطيع أن ينظر ببرود الى غرام قديم . يشعر في الوقت نفسه انه قد قطع مرحلة كبيرة من مراحل الحياة ..!

ياالله ! كم هو غريب أن هذا الحب الذى كاد فى وقت من الاوقات ان يدفع به الى الانتحار ، والذي كاد يخرب حياته

غريب ان يموت هذا الحب وان لا يترك فى قلبه الا رمادا باردا من تلك النيران المتأججة فى صدره ..! لم يكن شيء فيها قد تغير بالمرة — لم يتغير وجهها ، ولم يذبل جمالها مع مرور الزمن ومع ذلك فتلك العيون السوداء . وذلك النداء الجنسى . وذلك الصدر الخفاق . كل هذا لم يحرك من قلبه ساكنا

ووجد نفسه يقارن في تلك اللحظة بين الفتاتين . « درية » خطيبته بكل ما فيها من بساطة وهدوء .. بشعرها الاسود الفحمى القصير ، وبعينيها الصغيرتين ، وفمها الدقيق وبنظرتها الهادئة . وبين هذه الجالسة الى جواره فى تلك اللحظة « بهيرة » ذات العينين الواسعتين المليئتين بالحب ، المتأنقة فى ملبسها صاحبة الصوت الناعم الرقيق . المليئة بالانوثة

وعادت الذكريات تمر أمامه سراعا — فرأى نفسه وقد افترق عن بهيرة .. ثم مر زمن طويل ، كتبت له بعدها ، ففهم أنه لم يكن الا فصلا قصيرا من كتاب حياتها المليئة بالحب والمغامرات واليوم . جمعت بينهما الاقدار مرة ثانية . جمعت بينهما بعد ذلك الفراق الطويل . وبعد أن لم يعد فى قلبه لها مكانا

* * *

واحس بحركة الى جواره فانقطع حبل تفكيره ونظر الى « بهيرة » مرة أخرى فقالت

— ودلوقتى على فين ياجلال ؟

فأجاب وهو يحدق فى عينيها الواسعتين

— مطرح ما يعجبك

— فاكر مصر الجديده .. يوم ما خرجنا نتفسح سوا ، واشتريت الشوكولاته النسله ولقينا « العش » فيها ؟ فاكر ايام زمان ؟ سوق على هناك على الدحديرة اياها وعلى الكشك اللي هناك

وكأنما ارادت أن تثير في نفسه ذكريات قديمة وكأنما كانت تتحداه . كانت تريد أن يعودا مرة ثانية الى الحياة فى نفس الجو القديم ! واراد ان يمتحن نفسه وقلبه وعاطفته وأن يسير فى هذا الامتحان الى ابعد حدوده فوافقها ، وقاد سيارته نحو المكان الذى حددت

لم تكن (بهيرة) تعرف أن جلال قد ارتبط قلبه بحب جديد — بل ما كانت لتصدق ذلك لو أن أحدا فاجأها بخبر هذا الحب كانت تعتقد أن جلالا ملكا لها . تفعل به ماتشاء . وبحركة واحدة من أصبعها الصغير يرتمي تحت قدميها . كانت واثقة من حبه لها ومسكين هو ذلك الشاب الذى يكون فى مثل هذا المركز الغريب . وهكذا طبيعة فتياتنا المصريات لا . بل وفتيات العالم أجمع اذا وثقت الواحدة منهن من حب شاب ما وتأكدت انها قد احتلت كل مكان فى قلبه راحت تبدأ مهزلة « الولع » و« الالوهية » وشمخت بانفها ، ورفعت برأسها فتزيد فى نكايتها وتكثر من تعذيبه وارهاقه وتتمرىء المرعى وتستعذب اذنها سماع لحن معروف هو حديث تسمعه بين فتاتين . حديث يبدأ وينتهى دائما كالآتى

— مسكين فلان .. !

— ماله .. ؟

— بيحب فلانه . وحايتجنن عليها . دي مطلعه عينه ياختى . موريا ه نجوم الضهر

هكذا فعلت بهيرة مع جلال وهكذا كان جوابها على نداء الحب وهكذا فقدت ، كما تفقد الكثيرات غيرها . حب الرجل . الحب المتمكن فى النفس . الحب الذى لا مصلحة فيه . والذى لا غرض له يسعي اليه . والحب الذى لا تستطيع ان تعوضه ، او أن تجد عنه بديلا .!

* * *

استلقى جلال على «الشيزلونج» فى منزله الصغير ، وأشعل «البيب» ونفث الدخان في الهواء ، ثم أخذ يفكر ويتذكر

وكان قد أوصل «بهيرة» الى منزلها بعد ان قضى معها ساعتين في تلك البقعة الجميله في مصر الجديدة.. وبعد أن تحدثا طويلا . وتذكر كلماتها واحدة واحدة

— تذكر كيف أوقفت السيارة، وكيف رفعت وجهها اليه فى ذلك السكون العجيب وكيف حدقت فيه بعينيها الواسعتين وكيف اقترب فمها من فمه ، وكأنها تدعوه الى قبلة كانت كل ما يتمنى أن يحصل عليه في تلك الايام السابقة . أما اليوم ، فقد ظل ينظر اليها مبهوتا دون أن يجد من نفسه اللهفة على تقبيلها

وامسكت بهيرة بيده ، ثم هزت رأسها وابتعدت عنه بعض الشيء وقالت

— ايديك باردة كده ليه يا جلال .؟ انت تغيرت خالص يا حبيبى . لا . لا . ما تحاولش تنكر . بقى لو كنا مع بعض زى ما احنا دلوقت ، لو كنا مع بعض من سنتين ـ كنت بصيت لى كده . زي اللى أنا موش موجوده . هناك ؟ لا . لا ما تتكلمش انت كنت موجود معاي بجسمك ، لكن عقلك وفكرك كان فى حته ثانيه . فى حته ثانيه.. فى حته بعيده خالص ياجلال

ولم يستطع جلال أن يتكلم . اذ ماذا عساه ان يقول لها ! وهل يستطيع ان يصارحها بالحقيقة وأن يصدمها تلك الصدمة القاتلة؟! لربما كانت تستحق منه أن يثأر لنفسه.. وان ينتقم ..وان يرد الصفعة . ولكن قلبه الطيب لم يطاوعه..وحاول أن يتخلص بمهارة . حاول أن يخفي الحقيقة فقال

— الدنيا برد صحيح. تقفل القزاز والا .. فاجابت وهي تنظر بعيدا عنه . الى تلك الصحراء المترامية الاطراف

— سنتين ياجلال .. سنتين طوال وأنا بفكر فيك.. طبعا موش حاتصدقني دلوقت . أنا عارفه اللى عملته فيك ما كانش عمايل واحدة بتحبك أبدا . لكن دى الحقيقة . لما كنت انت معاى وقدامي ، وترتمي على رجلي وتعيطلى ، وتحلف لى انك بتحبني.. ما كنتش أنا ساءله فيك . كنت واثقه منك وخلاص.. وكنت عاوزه اجرب نفسي فى حاجة ثانية . كنت عاوزه فريسه جديده . كنت عاوزه اجرب قوتي وقوة جمالى على غيرك . وبالشكل ده فقدتك . ضيعتك . ضيعت الراجل الوحيد اللي حبنى صحيح

وصمتت برهة ثم أردفت

— تعرف ياجلال .. بعدما اتخاصمنا وسبتني ومارجعتش ، ابتديت افكر فيك تانى . أصبحت حاجه موش ملكي وزعلت على نفسى ، وفضلت ادور عليك تانى .. فى السنتين دول كنت افضل بالليل صاحية في أودة نومى ، راقدة على السرير افكر فيك ، كانت محاولاتي للقراءة لاتنفع ولا تجدى .. بطل القصة التى أقرأها . انما هو انت .. اذا مرت سيارة من تحت نافذتي .. خيل لى أنك انت الذى تقودها قادما نحوي . اذا قرع جرس التلفون فى سكون الليل أسرعت اليه فى لهفة متصورة انك انت الذى تطلبنى فى تلك الساعة المتأخرة وانك تريد ان تنسى الماضى .

أوه ياجلال .. بعد كل هذا الانتظار.. بعد هذه المدة الطويلة .. وعندما أستطيع أن أعثر عليك . تكون مقابلتك لى بهذا الشكل ومقابلتك لى تدل على أن هناك حاجزا يقوم بيننا

أوه !.. كانت هذه كلمات بهيره بالضبط لو أنها كانت تقول مثل هذا منذ عامين ، لرمى بنفسه تحت قدميها يبللها بدموعه .. ولكنها اليوم كانت كممثلة تقوم باداء دور فى رواية ما على مسرح من مسارح شارع عماد الدين

ولكنه الى تلك اللحظة لم يكن فى استطاعته أن يقول شيئا . فنظرت اليه والدمع يترقرق من عينيها وقالت



— ساكت ليه ياجلال ما تتكلم

وكان عليه أن يقول شيئا فوجد نفسه يحدثها

— ياعزيزتى بهيره . انتى غلطانه فى تصورك ده . انا ما كنتش متصور انى حاشوفك تاني . بعدما فهمتيني انك خلاص ما بتحبنيش . وبعد ما حلفت على المصحف انك بتحبي واحد تاني . والنهارده مقابلتي لك بالشكل ده . بعد كل اللى قاسيته علشان اساك والجحيم اللى مريت فيه . بعد كل ده مقابلتى لك مخليانى موش عارف اتكلم ولا أقول حاجه

ونظرت اليه بهيرة طويلا دون ان تتكلم ثم قالت فى شبه ثورة

— حجج فارغة ياصديقي . ايوه حجج فارغه . الحاجات دى احنا يابنات نفهمها ونحس بيها على طول . احنا بقي لنا مع بعض دلوقت ساعتين . ومع ذلك اديك قاعد جنبي زى ابو الهول . ترد لما أكلمك.. تبص لى لما أبص لك.. تتصنع الضحك لما أضحك لك .. ياجلجل دى موش عمايل واحد بيحب .. دى عمايل واحد قلبه موش فاضى . مالك ساكت ليه ما ترد .. ماتتكلم مافيش حجج جديده واعذار من نوع آخر ؟

— ما تنسيش يا بهيرة ان سنتين مدة طويلة .. مده تمكن يحصل فيها حاجات كتيرة حاجات . فقاطعته الفتاة واجابت في حنق

— ايوه صحيح . مدة طويله قوى ياسى جلال . لكن موش كفاية علشان

تخليني أنا .. أنا بهيرة اللى انت عارفها علشان تخليني أنا اتهزأ بالشكل ده . ومعاك انت اللى كنت بترمي على رجلي . وانت اللي كنت باعمل فيك عمايلي كلها وانت مستحمل وساكت .. انت اللى كنت بحتقرك . انت اللى كنت بهزأك قدام اصحابي . انت اللي كانت كلماتى عندك ورغباتى اوامر .. انت اللى ..

وبدأت بهيرة تبكى وتولول . فحاول ان يسكن من ثورتها وأن يخفف من لوعتها ولكنه ما كاد يمد يده ليلمسها حتى ابتعدت عنه وانكمشت فى ركن السيارة وهي تقول

— اعمل معروف . اعمل معروف سيبني رجعنى البلد تانى من فضلك وما تكلمنيش أبدا

وهكذا انتهي الحادث الليلي الذى كان يرهبه جلال . واعادها الى منزلها . وعادهو الى منزله فاحس بالهدوء والسكينة — وان كانت ذكرى تلك الحادثة عالقة بذهنه لا تريد أن تفارقه لحظة

★

مر على هذا الحادث أسبوع !

وتلقت الآنسة « درية » خطيبة بطل القصة خطابا فضته وهي لا تعرف خط صاحبته فقرأت فيه « سيدتى العزيزة

انك لا تعرفين صاحبة هذا الخطاب . وارجو ان لا تسمح لك الايام باى حال من الاحوال أن تعرفيها وثقى أنها ايضا لا تعرفك بل قد رأتك مرة واحدة فى حياتها — اجل ياسيدتى . رأتك بالامس فى دار سينما متروبول ورأت الى جوارك خطيبك السعيد جلال أفندى

كم أنت محظوظة يا سيدتى .. وكم أحسدك .. ولكن ثقي انى لا أحمل لك في قلبى ضغينة ولا حقدا .. لقد رأيته وهو يضع ذراعه حولك وينظر اليك بعطف وحنان . وبريق الحب يشع من عينيه .. وكم وددت لو كنت مكانك

لا تتعجبى يا سيدتى فانا أعرف جلال قبل أن يعرفك .. وأحبني قبل أن يحبك ... لا .. تنزعجي فان تاريخ ذلك يرجع الى عامين ، واستطيع أن أقسم لك أن جلال لم يعد يفكر فى بالمرة .. بل أنه لك بكليته .. بجسمه وعقله وروحه

لقد كان جلال ملكا لى من قبلك .. كان فى يدي دمية أحركها كيف أشاء — وكنت مجنونة فلم أستطع الاحتفاظ به .. واضعته الى الأبد

ان جلال شاب طيب القلب يا سيدتى — طيب الى حد العبط .. لا يعرف المكر واللؤم يصدق كل الناس ويصادق كل الناس . كل هذا في أخلاقه .. وهو فوق هذا وذاك خيالى النزعة ... « سانتمنتال » سريع الغضب اذا أعتقد أنه قد جرح فى قلبه وفى عاطفته !!

قد تستغربين لماذا أقوم بمثل هذا التحليل لك .. ولكننى أؤدى لك خدمة اذا ما أطلعتك علي حقيقة خطيبك ليكون ذلك درساً لك ، ونورا تهتدين به فى حياتك معه

لقد كان يحبنى الى درجة العبادة ..



وكنت أتدلل عليه واسيء معاملته فلم يكن يشكو .. ولكني عندما مسست عاطفته بسوء وجرحت قلبه ... ثار ... وفر وتركني — ونسانى

احتفظى به يا سيدتى ، وأحسني معاملته فانني ما زلت أحبه .. ولكنه يعلم انني فقدته الى الابد ، وأنه لم يصبح ملكا لى — ولكن حبي له يجعلني أتمنى له كل سعادة وهناء

أشعريه دائما انك تحبينه ... وانك تبادلينه عاطفته ، وثقي يا سيدتي أن الرجل مهما استضعف واستكان وتحمل من مذلة — فانما يكون ذلك فى سبيل الحب .. ولاجل من يحب — فهو يتقبل كل هذا بسرور وطيبة خاطر

أما فى اليوم الذى يشعر فيه أن الحب



لا يقابله عاطفة شبيهة به ، فعندئذ يتألم لنفسه ، ويغضب

وتبدأ الثورة العنيفة التى تنتهى بالخلاص والحرية .. في قيود ذلك الحب

وثقي يا سيدتي انني سأصلي لكما دائما — وأدعو لكما بالهناء — وسمنى من الان .. « التى أحبت .. وفقدت »

جمال الدين حافظ عوض

قريبا

انت وأنا

للمحرر

روزفلت وتشمبرلن وشوتان.. ضد.. هتلر وموسوليني وفرانكو!!..

هل هناك حرب قريبة على الابواب ؟

وجد ستة من رجال العالم فى الاسبوع الماضى أن مراجل الدنيا تغلى أمام أعينهم منذرة بحرب عالمية! حرب بين الديموقراطية والدكتاتورية . وهؤلاء الرجال الستة ينقسمون انقساما عادلا . فمن ناحية الديموقراطية نجد روزفلت رئيس الجمهورية الامريكية وتشمبرلن رئيس الوزارة الانجليزية وكامبل شوتان رئيس الوزارة الفرنسية . ومن الناحية الديكتاتورية نجد بنيتو موسوليني الايطالى وأدولف هتلر الالمانى وجنراليسيمو فرانسيسكو فرانكو الاسبانى .

وروزفلت هو رئيس أكبر دولة ديموقراطية فى العالم . فبعد أن طاف بولاياته المختلفة لكى يقف على مدى ثقة الشعب به ألقى خطابا في شيكاغو أدهش العالم أجمع فبدلا من أن يقول ان الولايات المتحدة سوف تتابع خطتها التقليدية من العزلة بعيداً عن هموم العالم السياسية أعلن أن الديكتاتورية يجب أن توقف عند حد . وأن الولايات المتحدة يسرها أن تتحد مع الدول الديموقراطية فى أوروبا والعالم

ولم تعط كلمات روزفلت اليومية أى وعد ما . ولكن رجال السياسة الامريكيين المؤيدين لوجوب أن تكون أمريكا بعيدة عن مشاكل العالم هاجموا الرئيس . أما أنصاره فقالوا ان روزفلت أراد بهذه الأقوال أن يبين آراء الولايات المتحدة وأن يجعل العالم يبتعد عن فكرة الحرب وقد كانت الخطوة العملية التي خطاها روزفلت أعلانه الاستعداد لتوقيع العقوبات على اليابان لاعتدائها على الصين .

ومرة أخرى فى خطاب له في يوم الثلاثاء بالراديو قال الرئيس مرة أخرى « ان السلم الذى نريده هو ذلك السلم الدائم المؤسس فوق رغبات السلام الناشئة عن دول تحب السلام . وفى عالم ملآن بالقلاقل والشكوك يجب أن نبحث عن السلم فى صراحة

ومهما قيل عن آراء روزفلت فانها عززت الى حد بعيد رجال الديموقراطية في أوروبا .

وكابيل شوتان مثل روزفلت . فقد حاول فى الاسبوع الماضى أن يعيد محبة الشعب وثقته به . وقد نجح فى ذلك لان الانتخابات دلت على أن الناس لاتزال تثق بحزبه الايسر . وأنها لاتريد الشيوعية . والى جوار ذلك فهو واثق من أن ثمانين في المائة من الفرنسيين لارغبة لهم فى ايجاد حكومة فاشستية في اسبانيا ويطلبون منه أن يقوم بعمل ما لمنع هذه المسألة

ويرى شوتان أنه لابد من أيجاد طريق لهزم الديكتاتوريين فى العالم أو أن تقوم فرنسا بمد اسبانيا بالذخائر والرجال حتى تقام الفاشسية . وقد التفت الى حليفته العظيمة بريطانيا وقال انه علي استعداد لان يمد أسبانيا فى نزاهة بما تريد من الاسلحة والمهمات والرجال وأن تجعل جزائر مينورقه فى البليار بدعوي أن الخطوط الفرنسية فى البحر الابيض المتوسط مهددة . .

أما عن الديكتاتوريين فعلى رأسهم موسوليني الرجل الذى يثير فزع الحرب فى العالم . فقد أمر فى الاسبوع الماضي بتحرك قواته فأرسل ٢٦ الفا من الرجال الى تريبولى فى افريقيا . وقال أن ذلك يعد تنفيذاً لقرار سبق أن صدر في أبريل الماضى بأرسال القوات اللازمة الى ليبيا . ولكن السبب الحقيقي للاسراع فى ذلك هو مقتضيات دولية طارئة !

وقد قام أبنه برونو على رأس سرب من الطائرات بضرب برشلونه وفالنسيا وأخطر والده تليفونيا بذلك الهجوم . وفى الحال أرسل موسوليني الامدادات لمساعدة فرانكو علي أحراز نصر سريع في مفتتح الشتاء

وقد وصلت الى نابلى على باخرة هدايا مقدمة من ملك اليمن رداً علي ماأهدته ايطاليا من أسلحة وذخائر حربية . وهذه الهدايا أرسلت الى الملك عمانويل وولى عهده موسوليني ووزير خارجيته الكونت شيانو

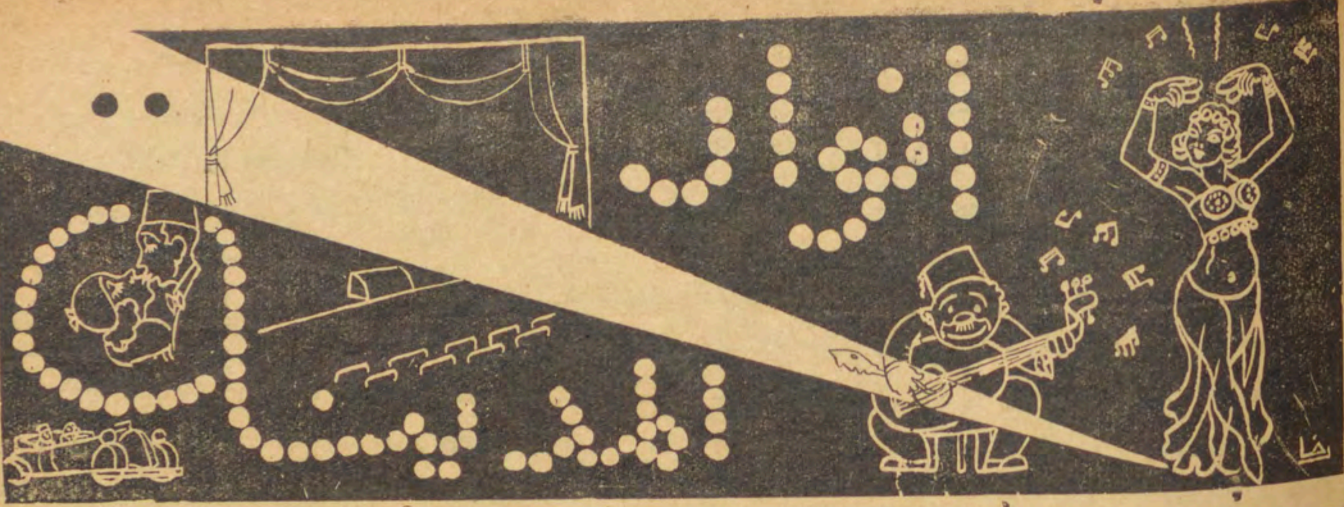
وأما فى الحبشة فقد أخطروا موسوليني بأن خمسة آلاف حبشى قتلوا وذلك أثر ثورة طارئة فى أحدى المدن الجنوبية

وقد أعلن موسوليني أنه لايزال ينتظر ماتقوم به فرنسا وانجلترا وقال أنه أذا فتحت فرنسا الحدود بينها وبين أسبانيا وأرسلت الاسلحة والامدادات كما تريد فانه لاينتظر أنذاراً للحرب !

وأما فرانكو فهو ديكتاتور ناشئ كما يقولون . وقد تمكن في الاسبوع الاخير من أن يحتل بجيوشه مراكز مهمة فى الشمال وأن يهاجم مدريد بشدة أضطر الى ابعاد رجال الحكومة الى آراجونا وهكذا استولى على ثلث اسبانيا باسرها .

وقد أسرع يطلب من موسوليني أن يمده بأداة سريعة قبل حلول الشتاء . وفي جبل طارق أصدر أمرا بأن كل النساء بين ١٧ و ٣٥ تجب علين أن يؤدوا الخدمة العسكرية في الحال فى الوقت الذى يكون فيه الرجال فى ميادين القتال .

واما هتلر فاراؤه تتفق مع آراء موسوليني ولا شك أن ذلك نتيجة لزيارة الدوتشي له فى المانيا اخيرا .. واتحاده معه في الرأى ولا زال العالم يهتز أمام أعين الفريقين "



جلالة الملك الفنان

يحضر (المشكلة الكبرى) ويطلع على ملخصات الفرقه القومية

ذكرنا فى العدد الماضى أن جمعية انصار التمثيل والسينما ستمثل مسرحية (المشكلة الكبرى) في الثغر الاسكندرى لحساب جمعية المواساة

وقد اطلع عليها راعى الجمعية حضرة صاحب السعاده احمد حسنين باشا نصير فن التمثيل وبعد أن رفعت الى الاعتاب الملكية حازت الرضا والقبول وتفضل مولانا الملك حفظه الله بتشريف حفلة جمعية انصار التمثيل وهذه هى المرة الثانية التى يشاهد فيها جلالته لهذه الجمعية حفلة تمثيلية إذ سبق ان شاهد لها مسرحية (انقاذ ما يمكن انقاذه)

وقد عرف عن جلالة الملك المحبوب حبه لفني الموسيقي والتمثيل بل أظهر أنه من خيرة النقاد الذين يحكمون على ما يشاهدونه بكل دقة ولقد ظهر ذلك في عدة حفلات موسيقية شاهدها جلالته اثناء حفلات التتويج

ولقد حدث فى الاسبوع الماضي أن اعدت الفرقة القومية ملخصات لما تخرجه من مسرحيات وارسلت سكرتير الفرقة القومية الى الاسكندرية حيث قدم ما يحمل من ملخصات لترفع الى الاعتاب الملكية

وعلمنا ان جلالته سيطلع على ملخصات الفرقة

وقد عرف عن جلالته انه من اكثر الناس عطفا على اهل هذا الفن لذلك ينتظر جدا ان يتفضل جلالته باختيار احدي حفلات الفرقه بدار الاوبرا الملكية لحضورها وبذلك يكون عطفه قد شمل رجال الفن الذين يؤدون عملهم فى الفرقة القومية المصرية التى تشرف عليها وزارة المعارف العمومية وفي هذه الحفلة المنشودة التي يتقدم مدير الفرقة القومية بالنيابة عنها لالقاء قصيدة عصماء يحي فيها الملك الشاب الجالس على عرش مصر

اخلاق الممثلات

حينما اطلعنا على حديث الاستاذ المدير خليل بك مطران لاحظنا فى افتتاحية العدد الماضي من (الجامعة) انه ايد بصراحة تامة كل ما سبق ان قلناه عن الممثلين والممثلات والذى كان من دواعى السخرية العجيبة ان يثير ثائرة الوسط المسرحي !

وكان كل فرد يتلو حديثه بقول (لقد أيد الجامعة بصراحة تامة .. ماذا بقي بعد ذلك)

واليوم نروى لهم حادثة مؤلمة للنفس جدا ولا يمكن أن يرضى عنها الاستاذ المدير الذى يصرح أنه لا يهمه اى ممثل او ممثلة تحوم حولها اشياء تدعو الى فصلها فى الحال ولكننا لا نريد ان نكون سببا في محاربة الناس فى ارزاقهم بل نريد تحقيقاً دقيقا ينتهى الى قرار حكيم حاسم

فقد ذعرت بعض الاسر الكبيرة فى الاسبوع الماضي من فتاة مجهولة تدق جرس التليفون وتطلب رجالا معينين وحينما تسألها سيدات تلك الاسر تصارحهن بأن علاقات خاصة تربطها بأزواجهن ! الى أن دق جرس التليفون فى منزل صديقنا الكاتب القصصي المعروف محمود بك تيمور وحينما ردت عليها صاحبة العصمة زوجه المصون اخبرتها الممثلة التى نشفق عليها فلا نذكر اسمها بانها ترغب التحدث الى (البيه) ! ولكن لما كان للاستاذ تيمور صلة كبيرة باهل الفن فقد تحرى حتي عرف ان التي تجرأت على محادثة حرمه هى ممثلة ناشئة بالفرقة القومية !

واجرينا تحقيقا صحفيا فى هذا الحادث فقيل لنا ان الممثله اخبرت زميلاتها بفعلتها الشنعاء قبل حدوثها وانتشر الخبر بين بعض الاسر المحترمة وعرفت الفتاة المجهولة التي تحاول الايقاع بين الزوجات وازواجهن

ونحن نحتفظ باسم الممثلة الى ان يبدأ مدير الفرقة القومية تحقيقه الذى لا شك انه سيؤيد دعوتنا الى وجوب تطهير هذا الوسط كما ايد حديث استاذنا مطران بك كل ما جاء فى أحاديث رئيس تحرير (الجامعة) التى نشرت عقب عودته من أوربا

افتتاح موسم فرقة ملكة الطرب

افتتحت السيدة منيرة المهدية موسمها يوم الخميس الماضى على مسرح الماجستيك حيث مثلت مسرحية (عروس الشرق)

وقد القي أحد الادباء كلمة بالنيابة عن السيدة منيرة المهدية حيا بها الحاضرين وبين الاسباب التى جعلت السيدة منيرة تبعث فن الاوبريت من جديد كما اعتذر عن أسباب التأجيل وذلك للحادث الذى حدث لها وأشرنا اليه فى الاعداد السابقة

وقدمت للسيدة منيرة باقات عديدة من الزهور تقديرا لفنها ويري القراء فى غير هذا المكان نقدا مسرحيا عن مسرحيه (عروس الشرق) التي الفها الزجال المصرى يونس القاضى

انتقال

انتقلت الفرقة القومية من ادارتها بشارع عماد الدين الى مسرح الاوبرا الملكية لعمل (ميزانسين) للمسرحيات التى أجريت عليها بروفات فى الادارة

وقد علقت الفرقة القومية لوحة لافرادها تلفت نظرهم فيها الى ضرورة مراعاة ماجاء في اللائحة الداخلية لنظام الاوبرا الملكية وحذرت بصفة خاصة دخول الاجانب الى المسرح أو زيارة أى احد لممثل ما اللهم الا اذا كان من أسرة المسرح

فى بعثة الفرقة القومية

وصل الي علم الفرقة القومية أن البعثة التى اوفدتها فى العام الماضي لدراسة فن التمثيل والاخراج من جميع نواحيه قد سارت بخطوات واسعة نحو نجاح أكيد

ففتوح نشاطي يقوم بالدراسة خير قيام وقد اثبت شغفة بالاطلاع حتى انه جمع مكتبة فنية وادبية قيمة.. اما سراج منير فهو الآخر يؤدى عمله على اتم وجه وقد التحق بكلية المسرح الثانية لجامعة برلين ونال تقدير كبار المهتمين بنهضة السينما الالمانيه. اما الدكتور متولى الذي ارسل الى فرنسا فهو الآخر قد دل على نبوغ المصرى فى كل عمل يقوم به غير أنه غير مرتاح الى وجوده فى فرنسا

وقد علمنا أنه ينبغي أن يتم دراسته فى انجلترا لأنه مشبع بالثقافة الانجليزية الى

حد بعيد وهو يعتقد أن انجلترا هى البلد الوحيدة التى تصلح لخلق جيل مسرحي جديد فى مصر لو نظمت البعثات الفنية اليها

بعثة طلبة المعهد وعودتهم لمصر

نشرنا فى العدد الماضي خبر عودة طلبة معهد فن التمثيل من انجلترا وقد استقبلهم فى الاسكندرية سكرتير الفرقة القومية واخذ يقبلهم واحدا بعد واحد واعتذر عن أنه نسى « بوكيهات » الورد فى ادارة الفرقة بمصر !

وقد قابل طلبة المعهد هذه الروح بالشكر والثناء

وهذه البعثة كانت مكونة من محمد توفيق حسن ومحمود السباع والعمراوى وحسن حلمي وحسن سالم وعبد العليم خطاب وعباس يونس

اما عبد العليم خطاب فقد عاد قبل حضور البعثة بشهر وقد اشرنا إلى ذلك في حينه والسبب في رجوعه كما حدثنا اخوانه أنه كان مكلفا في احدى المسرحيات بحمل (صينية) ينزل بها من اعلى درجات المسرح وفق نغمات الموسيقي وحدث أنه ذهب الى المسرح مريضا ولما التمس اجازة من المخرج طلب منه أن يقوم بتأدية مشهده وبعد ذلك ينظر فيما أذا كان يمكن اعطاؤه اجازه ام لا فانسحب الطالب المصري . ووصل الامر الى السفارة المصرية التى امرت باعادته

اما الآخرون فقد ظلوا يعملون كممثلين ناشئين فى جميع مسرحيات شكسبير وقد استفادوا جميعا لغويا وظهر لكل منهم ميل خاص فتوفيق كانت ميوله نحو فن الاخراج وهو شاب مثقف كان بكلية التجارة وقرأ الكثير عن المسرح وأظهر عباس يونس ميلا خاصا نحو فن الاوبريت وذلك لأنه بدأ عهده فى التمثيل كملحن وحبذا لو تخصص فى هذا النوع فنحن فى اشد الحاجة اليه

وقد علمنا أنه تقرر ايفاد نفر منهم في مايو القادم على ان يجرى لهم جميعا امتحان عام ويسافر الاول والثانى إلى انجلترا لالحاقهم بالمعاهد الفنية هناك اما الآخرون فينضمون إلى الفرقة القومية ليعملوا تحت اشراف المخرج جميعي فقط أي لا يشتركون فى المسرحيات التى يخرجها المخرج عزيز عيد

عبد الرحمن وسليمان

ازداد اغتباط أهل الفن بتعيين الاستاذ عبد الرحمن رشدى المحامي مفتشا للتمثيل بوزارة المعارف بمرتب قدره خمسة واربعون جنيها

وبذلك تؤدي الوزارة بعض الواجب عليها نحو المحامى الذي ترك روب المحاماة من أجل اخلاصه لفنه

وعبد الرحمن رشدى كان رئيسا ومديرا فنيا لاكبر فرقة فى عهده هى فرقة (الاستاذ عبد الرحمن رشدي) وكانت

تمثل بنجاح تام وكان أول ممثل مصرى نال الشرف الكبير من صاحب الجلالة الملك المغفور له احمد فؤاد الاول اذ دعاه الى التمثيل بسراي عابدين فى زمن كان فيه الممثل مضطهدا حتى من أهله وذويه واعتزل عبد الرحمن التمثيل والحق بوظيفة حكومية بوزارة الداخلية وفصل فى العهد الصدقى من وظيفته لاسباب سياسية ثم طلب منه العودة فى عهد وزارة نسيم باشا الى اعماله فقضل العمل بالفرقة القومية بمرتب قدره ثلاثون جنيها ثم عين أخيرا مفتشا للتمثيل بوزارة المعارف

وفى الوقت نفسه عين سليمان نجيب السكرتير السابق لمعالي وزير الحقانية وكيلا للاوبرا الملكية وقد تحدثنا عنه فى عدد مضى

وقد علمنا انه رؤى من صالح العمل تقسيمة بينه وبين الاستاذ منصور أفندى غانم مدير الاوبرا الملكية

الصدر الاعظم لم تلغ

نشرت بعض الزميلات ما يفهم منه أن الفرقة القومية بعد أن اعلنت عن مسرحية (الصدر الاعظم) تأليف الاستاذ شوكت التوني المحامي رأت الغاءها لعدم صلاحيتها للتمثيل

وقد اهتم الكثيرون من الادباء بذلك لانه يقال ان هذه المسرحية لم توافق عليها اللجنة فى المبدأ واجازت تمثيلها اخيرا كما اهتم بها الفنانون اذ اعتقدوا ان المخرج عمر افندى جيمي قد هرب منها لانها كثيرة الاشخاص وتطلب (جراند ميزانسين)

وقد قابلنا سكرتير الفرقة وسالناه عن حقيقة الامر فأخبرنا انها لم تلغ ولا يمكن عدم تمثيل مسرحيه اقرتها اللجنة باى حال من الاحوال وستظهر فى الدورة الثانية

الزوجة الثانية

اجرى عمر جيمي بروفات على مسرحية (الزوجة الثانية) تأليف او اقتباس سليمان نجيب

وقد رأى ان يقوم بعمل ميزانسين لهذه المسرحية بالطبع والمعروف ان مسرحيات سليمان سهلة الاخراج دائما لا تحتاج من المخرج سوي ان يفهم ممثليه شخصيات المسرحية

تأجيل خمس مسرحيات

نرى من الواجب علينا ان نلفت النظر الى مسالة مسرح الاوبرا الملكية وكيف ان هذا المسرح اصبح مسرح الاجانب لا يتمتع به سواهم .

ولنضرب مثالا بالفرقة القومية فستحتل هذا المسرح رسميا من اول نوفمبر وتتركه يوم ١١ ديسمبر اى ان الوزارة سمحت لها بواحد وثلاثين يوما فقط

فاضطرت الفرقة ازاء هذا الى تأجيل

مسرحيات عديدة الى الدورة الثانية بل ان العمل لا يمكن ان ينتظم على هذا الحال ولسنا ندرى كيف لا تهتم وزارة المعارف بحل هذه المشكلة فالى الاستاذ العشماوى بك نرفع هذه الشكوى التى يضج منها كل فرد من افراد الفرقة القومية.

افتتاح معهد فن التمثيل

تبدا الدراسة فى معهد فن التمثيل الحكومى فى أول نوفمبر بالجامعة المصرية حيث يقوم طلبة المعهد المذكور بتلقي دروس السنة النهائية تحت مراقبة مستر سكيف استاذ اللغة الانجليزية للمعهد وقد ارسلت لهم الادارة خطابات تتلخص فى دعوتهم الى الانتظام في سلك الدراسة فى الميعاد المذكور. اما مسالة ضم طلبة جدد فللان لم يبت فيها وذلك يرجع الى ان اللجنة لم تجتمع بعد

رحلة الممثل الكبير يوسف وهبى

انتهت رحلة الممثل الكبير يوسف وهبى التى قام بها هو وافراد فرقته إلى انحاء الوجه البحرى والتى لقيت نجاحا كبيرا وقد عاد الى القاهرة حيث مكث الممثلون يومين فى رؤية اقاربهم ثم قامت الفرقة يوم الخميس الحاضر برحلة الى الوجه القبلي حيث يعيد هناك يوسف مسرحياته المعروفة الناجحة

وفاق تام

والوفاق يسود افراد الفرقة جميعا من ممثلات وممثلين اذ رائدهم جميعا التضامن مع أستاذهم

وقد قابلنا ممثلا بالفرقة وأخبرنا أن علوية جميل لا تزال تحمل لصديقاتها كل ود واخلاص وفي اثناء كلامه هذا كان يقاطعه الممثل على كامل الذى يرى ان علوية تنظر لزميلاتها نظرة خاصه.!

حظوظ

من الممثلات المصريات اللائى بسم لهن الحظ فاطمه رشدى ونجمه ابراهيم وروحيه خالد اذ سيمثلن امام جلالة الملك الشاب فى حفلة جمعية انصار التمثيل

والاولى سبق لها ان تشرفت بالتمثيل على مسرح الاوبرا امام الملك الراحل اما الثانية وهي من خيرة ممثلاتنا وكذلك الثالثة فلم تتشرف بعد بالتمثيل امام جلالته ولا امام المغفور له والده.

امينة رزق

وقد سبق ان اشتركت الممثلة النابغة امينة رزق فى مسرحيات عديدة قامت بها جمعية انصار التمثيل والسينما

وكانت اول ممثلة تشرفت بمقابلة مليكنا المحبوب في الحفلة التي اقامتها الجمعية المذكورة ومثلت فيها « انقاذ ما يمكن انقاذه »

وقد علمنا ان الجمعية لا يمكن ان تغضب أمنية فهي تعتبرها (عضوة) من اعضائها المخلصات ولكن يوسف وهبى صرح بأنه لا يمكنه الاستغناء عن بطلة فرقته او علوية جميل فى يوم ما بأى حال من الاحوال

وكان في هذا التصريح الكفاية التي تجعل اعضاء الجمعية يأخذون الحيطة ويدعون كبيرة ممثلات الشرق الى الاشتراك فى هذه الحفلة

وعسى ان تكون هذه الحفلة فاتحة خير لفاطمه رشدي التي نتمنى لها ايضا كفنانة كبيرة كل نجاح وتوفيق فى عملها

مونتاج (ساعة التنفيذ)

كاد ينتهي الممثل الكبير يوسف وهبي من التقاط جميع عناصر فيلمه الجديد (ساعة التنفيذ) وقد راعي يوسف كل شىء فى فيلمه الجديد فتقيد بكل ماله صلة بالفن السنغرافى حتي يظهر فيلمه بمظهر يشرف مصر ويشرف رجلا حمل علي اكتافه المسرح المصرى اربعة عشر عاما كان فى خلالها المجاهد المخلص لفنه الذى ضحى من اجله النفس والنفيس. ولا غرو اذا ظهر هذا الفيلم ونال مما هو جدير به من النجاح اذا عرف القارىء ان بضعة مناظر قليلة كانت تعاد اكثر من عشرين مرة حتي يكون العمل كاملا فى كل شيء

وسيمتاز هذا الفيلم بمجموعة قوية من الممثلات والممثلين في مقدمتهم امينه رزق وعلوية وجميل وعبد القادر المسيري وعبد المجيد شكرى وابو العلا على وغيرهم

هذا وقد اخبرنا احد مندوبينا ان يوسف سيبدا فى عمل مونتاج الفيلم بعد عودته مباشرة وقد استعد استعدادا هائلا لهذه العملية التي هي اهم عامل من عوامل نجاح الافلام

نشاط نجيب

وحدثنا زميل لنجيب الريحانى عن نشاطه نجيب فى هذه الايام

فارسلنا احد مندوبينا إلى مسرح ريتس ليطلع على ماعسى ان يكون وصل اليه هذا النشاط فعلم أن بروفاته تجرى بانتظام لم يعهد فى المواسم الماضية وأن اهم ظاهرة لاحظها ان نجيب يهتم اهتماما خاصا (بقياس الوقت) حتى لا تتأخر مسرحياته فتنتهي فى الساعة الثانية عشرة والنصف علي الاكثر ونحن نتمني ان ينفذ نجيب ذلك حتي لا يتضايق الناس وخصوصا الأجانب الذين يؤمون مسرحه

تنبيهات

وعلمنا ان نجيب نبه علي ممثلاته جميعا بعدم السماح للزائرات والزائرين بالدخول بين (الكواليس) بأى حال من الاحوال

وفى مقدمة من ستنفذ هذه التنبيهات بالنسبة لهن الاختان ميمي وزوزو شكيب

ونحن يسرنا أن يسير العمل فى فرقة نجيب وغيرها بنجاح تام

لماذا يعمل الكسار في اسكندرية؟

الممثل الكوميدى على الكسار محبوب من الجمهور ومن الصحيفين بصفة خاصة وليس له اعداء منهم كما يزعم البعض كذلك اسف الجميع إذ رأوا ان الكسار قد ترك القاهرة هذا العام واضطر للعمل فى الاسكندرية والواقع ان الكسار فكر كثيرا فى اعتزال المسرح والعمل في السينما ولكن كان يعترضه شيء واحد هو انه يعمل لتمهيد الرزق لمن يشتغلون عنده من الممثلين وانه لولا ذلك لما عمل للمسرح وان الذي دفعه للعمل بالاسكندرية هذا العام هو اتفاقه السابق علي العمل هناك قبل أن يعتزل حامد وعقيلة المسرح

اما مسألة خروج حامد مرسى من فرقته فأمر كان معروفا من شهور بل أننا علي تمام

الثقة من ان السيدة عقيلة راتب كانت تترقب أية فرصة للخلاص من المسرح واعتزاله

بيان من منتجى الافلام المصرية

جاءتنا الكلمة التالية من حضرات مديرى شركات السينما المحلية

« نشرت احدى الصحف اليومية سلسلة مقالات تحت عنوان « نهضتنا السينغرافية منذ ظهور السينما الناطقة الى اليوم (بقلم محررها السينمائى) تناول فيها بالطعن والتجريح جميع الافلام التى انتجتها الشركات المصرية الحرة منذ عشرة سنوات حتى اليوم وسمح لنفسه بان يتخذ من تجاريبها الفنية العديدة السابقة وتضحياتها الفردية الغالية المتواصلة التي بذلتها وسبقت بها غيرها لترقية صناعة الافلام المحلية فى مصر سلاحا ماضيا للقضاء عليها والتحقير من شانها .

وقد ادهشنا كثيرا ان يثور هذا المحرر فجأة وبدون مناسبة فيعمد الى محاربة صناعة مصرية قومية ناهضة ويوجه طعناته الى جميع الافلام المصرية التى سبق له ان نشر بقلمه في نفس صحيفته ايات المدح والثناء عليها وقت عرضها .

وفات حضرة الناقد أن يرجع قليلا بذاكرته الى الوراء . ثم لا نشك بعد ذلك انه سيعترف لهذه الشركات التى أشبعها بالطعن زورا وبهتانا — بالفضل والاسبقية في بناء الاساس الذى تقوم عليه صناعة الافلام المحلية فى البلاد حاليا وأن هذه الشركات حملت على أكتافها في بادىء الامر وبمفردها الحمل الثقيل الى أن توطدت أركان صناعة الافلام فمهدت الطريق لمن جاء بعدها من الهيئات التى صارت فيه مطمئنة على ضوء تجاريبها الفنية العديدة وتضحياتها الغالية المتواصلة . . ورغم ذلك فمازالت أفلام شركاتنا تحتل المكان الاول لدى الجمهور

اننا أول من يؤمن برسالة النقد النزية البعيد عن الاغراض والغايات . وأول من يقدر ويرحب براي النقاد . اذا ما لمسنا فيهم استقلال الراى وعدم المحاباة والمجاملة المقصودة الا اننا الى جانب ذلك نرى من واجبنا نحو النهضة السينمائية التى يتعرض حضرة الناقد لها في مقالاته ان نكشف الستار عمن يتخذ النقد وسيلة لتحقيق مآرب وعمن يسخرون اقلامهم للتزلف والتقرب من البعض على حساب الغير

محمود حمدى : ابراهيم وبدر لاما . اسيا داغر . اخوان بركات . اسماعيل وهبى ليتوا باروخ

في كازينو الاختين رشدى

كان البرنامج الذى قدمته الاختان رتيبه وانصاف رشدى هذا الاسبوع من أحسن ما قدمته الصالات المصرية

فالى جانب المنولوجات الانتقادية الناجحة التى يلقيها حسين ونعمات المليجي وحسين ابراهيم اخرجت الصالة (اسكتشا) بديعا ومسرحية جميلة

غير أننا رأينا ان اسكتش (الجهادية بين عهدين) الذى الفه الاديب وليم باسيلى قد اكتسح كل ما الفه مؤلفو الصالات الناشئون فحبذا لو اهتم والف للصالة باستمرار

كذلك لا يفوتني ان انوه بفرقة تاكير العالمية التى تعمل في الصالة الآن

« بخاطرك بقى »

افتتحت الفرقة الاستعراضية الكبيرة . التى الفها الحاج مصطفى حفنى عملها يوم الخميس الماضى

وقد لاقت نجاحا كبيرا كما قدمت (بوكيهات) ورد الى السيده فتحية شريف بريمادونة الفرقة

التمثيل في المنيا

« محرر أنوار المدينة

وزعت تذاكر لحفلة تمثيليه فى أنحاء المدينة تقوم بها صحيفة المساعى المسيحية بالكنيسة الانجيلية وشاهدت هذه الحفلة فوجدت جمالا فى الاخراج والتمثيل حيث مثلوا مسرحية تاريخية كبري استمرت ثلاث ساعات وهي مسرحية فيها دعوة دينية

وقد قام بدور الملك بشرى حنين وقام بدور كبير الامناء النادي ميخائيل وقام بدور السياف عطا الله افندى فاروز

وقد تشرفت هذه الجمعية التى أوق... ثلاث حفلات بحضور حضرة صاحب العزة عطيه الناظر بك مدير المنيا

واني لا رجوا أن يزدهر فن التم... في الاقاليم وخصوصا المنيا التي أظهرت ... مشكورة بذلك الفن الجميل

آنسة عطيات عز الدين »

فى كازينو بديعه الشتوى

... جدا اذ اظهرت ناحية من نواحي التي كانت بعيدة عن جو الصالات المسرح

كما نجحت فى رقصة (امنت ب...

أخرجت فرقة الرشيقة بباعز... اسكتش « الامبرازاريو » فكان ظر... ونجح نجاحا كبيرا جداً

ولقد كان المنولوج الذي ألقته ... بالاشتراك مع المنولوجست فتحية محمود ... سليمان ظريفا ومضحكا للغاية فاستعاده الجم...

وعلى العموم كان برنامجها عظي... الاسبوع الماضى

شكوى

تقدم الممثل الكوميدى عبد النبي ... الى انطوان أفندى عيسى مدير ... بشكوى مرة من تصرفات احمد بيه مع الا... الامر الذي جعل انطوان يضع حدا... التصرفات ولو ادت الى خروج احد من...

أخبار سريعة

انتشرت الملابس السوداء فى ... القومية بين الممثلين والممثلات وخصو... زينب صدقى وتحية ابراهيم وروحية ...

— ربح ابو العلا على ورقة يانصيب ...

— اصيب مسيو شافتو مدير ... رجال بحمى « الدنج » كما اصيبت ... راقصات من فرقة بيا...

نقل مسرحي

عروس الشرق

على مسرح الماجستيك

تمثيل السيدة منيرة المهدية
تأليف يونس القاضي

أخراج عبد العزيز خليل
تلحين رياض السنباطي

لناقد (الجامعة) الفني

بعد احتجاب دام تسع سنوات عادت السيدة منيرة المهدية الى المسرح وهى المطربة الوحيدة التى عملت على احياء فن الاوبريت ذلك الفن الذي له عشاقه فى مصر بل هو التراث الموسيقي الباقي من آثار ممثلينا وملحنينا المجددين العظماء الذين تناسيناهم وجدنا مالهم من آثار عديدة على فن الاوبريت الذى عاش المسرح المصري على حسابه سنوات طويلة

وكم ناديت بضرورة احياء هذا الفن الذى يهتم به العالم الاوروبى والذي يحتل المقام الاول بين الفنون الاخرى فى (الكونسرفتوار) بباريس

ومسرحية (عروس الشرق) مسرحية استعراضية وضعها الزجال المعروف يونس القاضى وهو البقية الباقية من المؤلفين الذين يستطيعون تأليف هذا النوع في مصر اللهم الا اذا استثنينا المؤلف المنفي الاديب بيرم التونسى

لجأ يونس إلى نوع الاستعراض فهو يستعرض امامنا بعض التطورات التى مرت فى مصر منذ حقبة من الزمن إلى يومنا هذا خلت مسرحيته من معالجة فكرة أو موضوع هذا لا يهم القاريء ان الخصها له وقد وفق المؤلف فى الفصل الاول وكانت ازجاله لا بأس بها

ولكن مادام قد وضع جميع حوار المسرحية بالزجل فلست ادرى لم وضع الحوار الذى دار فى أول الفصل الثاني بين الجنود والصحفي باللغة الدارجة فقد كان هذا يدعو الى العجب حقيقة

واني لأنبه كل من يبغون أن يؤلفوا للاوبريت ان يراعوا وضع مسرحية ذات مغزي معين وعلى العموم امتازت هذه المسرحية بالاشادة بمجد الملك الشاب العظيم فاروق الاول حفظه الله وهي همة تشكر عليها السيدة منيرة المهدية التي ارادت أن يكون اذكر مليكنا المحبوب فى مسرحية الافتتاح اثره المحبوب فى نفوس الشعب الذي يتفاني في الاخلاص له وحبه حبا عظيما

التلحين

قام بتلحين هذه المسرحية الملحن المعروف رياض السنباطى وقد ظهر بمظهر الملحن النابغ فى فنه فكان للالحان التي انشدتها السيدة منيرة روعة وجلال غير انه فى بعض المواقف لم يكن التلحين يتفق والمعانى وخصوصا اثناء الحان القلم والصناعة والزراعة وبعض مواقف اخرى وهذا بالطبع لا يؤثر فى قوة تلحينه وفيما بذله من مجهود كبير

الاخراج

حينما يعلم القاريء ان المدير الفنى هو الممثل القدير عبد العزيز خليل الذي عاهد ممثلينا القدماء لا يطالب منى أن اتحدث عنه كفنان حديث له مدرسة خاصة يؤمن بها الكثيرون من ابناء المسرح الجديد غير اني سأتحدث عن مجهودهما الشخصى فى هذه المسرحية فقد نجح فى تأديه مهمته الى حد بعيد وبذل أقصى مجهود ناجح يشكر عليه اذ اعطانا صورة حقيقية فى الاخراج ايام فرقة ترقية التمثيل العربى وهذا يهم المتتبعين لتطورات المسرح المصرى ولذلك فأني اهنؤه على هذا المجهود الكبير

الاضاءة

مسرح الماجستيك لم يكن معدا للاضاءة وهنا اتساءل اكان يمكن استعمالها ام ان المسرح خال منها ؟

وانا لا أطلب من المخرج التقيد بنظرية او غيرها بل اطلب تجارب مقفولة ومثل هذه التجارب لم ارها بالمرة وعسى أن نرى قيمة اهتمامها بالاضاءة فى المسرحية المقبلة اذ أن الاضاءة هي كل شيء فى المسرح الحديث

الديكور

المناظر كانت لا بأس بها

الميزانسين

وفق المخرج فى ميزانسين الفصل الاول والثانى أما فى الفصل الثالث فقد حدث اضطراب بسيط فى الحركة المسرحية وأرجو أن يلاحظ القاريء اننى حضرت اول ليله للتمثيل

ولى ملاحظة عامة على كل مخرج مصرى أرجو أن يلاحظها دائما

المخرج المصرى يتعب نفسه في (الميزانسين) ويوفق فيه الى حد بعيد ولكنه ينسى ضرورة انشاء الجمال ومراعاة نظام «التابلوهات» فى وضع الاشخاص فترى أحيانا ميزانسين متقنا ولكن تجد أشخاصا على المسرح مضطرين ليس هناك ارتباط بينهم فى وقوفهم أو فى حركتهم فلو راعي المخرج ذلك لكان للميزانسين الذى يضعه فائدته المرجوة

المكياج

أرجو من المخرج أن يشرف فى المسرحيات القادمة بنفسه على المكياج وخصوصا الخاص بصغار الملحنين والممثلين

الادارة المسرحية

وفق الرجسيير فى عمله ولكن لمست

أدرى لماذا كان التأخير أثناء تغيير المناظر؟ ولم هذه الصفارة ذات الصوت المزعج الذى أزعج الجمهور كثيرا؟ هناك طرق أخرى لاعطاء الاوامر الى العمال بتغيير المنظر بدل هذه الصفارة

الملابس

ملابس عصرية عدا الفصل الاول وكان المخرج موفقا فى اختيارها

الطرب والتمثيل

قامت بالدور الاول عروس الشرق السيدة منيرة المهدية

ولست أدرى كيف اتحدث عن السيدة منيرة اذ كانت عظيمة جدا في تمثيلها تجيد التعبير بوجهها عن كل كلمة تقولها أدت دورها على أحسن وجه أما منيره المطربة فقد كان صوتها الجميل الحنون ياخذ بالباب المتفرجين اذ أن في هذا الصوت لسحر

كذلك كان بقية أفراد الفرقة من ملحنين وملحنات وممثلين وممثلات موفقين في تادية جميع أدوارهم وانا لنرجو للسيدة منيرة المهدية كل نجاح وتوفيق راجين لها التشجيع من الجمهور كفنانة ومطربة تستحق كل ثناء وتقدير

ابراهيم ابو العينين

احسن القصص السينمية

O, H, M, S.

اخراج

ر. والاش

انتاج شركة جومون بريتش

عرض سينما ريجال

وقع نظرى على سيناريو مطول القصة و . هـ م. وهى احدى القصص العالمية التى اخرجتها أعظم شركات السينما تعرض فى أكثر من سينما بنجاح كبير تحدثت الزميلة مجلة هوليوود عن القصة وهي احدى المجلات المحترمة التي لها رأى له قيمته فى الاوساط الفنية هناك فوصفتها بانها من أحسن القصص التى لها شهرتها من ناحية التمثيل وزادت على ذلك ان الاخراج والتمثيل زادها قوة وجمالا

ولما كانت هذه القصة العجيبة التي تحتوى أقوى المواضيع ستعرض فى مصر فى هذا الشهر فقد رأيت أن أذكر أهم ناحية شاهدناها بعد قراءة السيناريو الخاص بها

خلا الكثير من القصص من معالجة فكرة او موضوع واهتمت باعطاء الجمهور أى موضوع سواء كان مسليا او غير مسل مادام المخرج يجد امامه ممثلين اقوياء ومصورين مهرة ولكن في هذه القصة نجد ان الموضوع له قيمته وتعالج فيها ناحية من النواحي بل يجعل الجمهور امام حوادثها المؤثرة ويبقى فى حيرة من حل عقدتها إلى ان تنتهي الرواية التي يتعقبها الجمهور باستمرار

هذا من جهة القصه . اما من ناحيه الاخراج فقد قامت به شركة جومون بريتش وهى من اعظم شركات السينما في العالم فتشاهد فى هذه القصة الفن الحديث في الاخراج السينمى وكفى ان نذكر ان راؤل والاش هو المدير الفنى لهذه القصة ليفهم القاريء قيمتها

اما التمثيل فلا يمكن أن اتحدث عن كل ممثل على حدة ويمكن أن اذكر منهم جيمي تراس ولان فوردشالى برجرزو انالى حتى يفهم القاريء قوة هؤلاء الممثلين وأخوانهم الذين يساهمون فى التمثيل فى هذا الفيلم العظيم

تذكرت ما تحدثت به الزميلة الاجنبية عن الفيلم وعلمت ان احدى دور السينما الكبري قد عزمت على عرضه في مصر ولما عرفت انها سينما ريجال لم أجد بدا من الذهاب الى مدير السينما لتهنئه على حسن اختياره لافلام هذا الموسم وأيقن أن هذا الفيلم سينال نجاحا كبيرا بما هو جدير به

. . .

حديث الصحف والناس

أوسع جرائد العالم انتشارا نيوز أوف ذي ورلد ترفض نشر اعلان للديلي اكسبريس . . اللورد بيفربروك يريد ستمائة الف قارىء جديد ، ستمائة الف مدخن جديد . مولة الاعلان ! . لماذا قتل اللورد كمروز المورننج بوست نصف مليون جنيه ثمناً لصحيفة ميته ! . قصة المورننج بوست فى الوزارة الفرنسية ، فرانكو يحتفل بمرور سنة على ثورته ، موسوليني يهيء أبنه لمساعدة فرانكو بطائرته ، القاضي الرهيب العضو في جمعية كاوكاوكس السرية ، ثورة المحامين عليه ـ ثورة الصحافة الامريكية

أوسع جرائد العالم انتشاراً ! ! . .

يتنازع ملوك الصحافة في العالم هـذا العنوان الجذاب فيما بينهم (أوسع جرائد العالم انتشاراً) لكي يزينوا به صحفهم اليومية في جدارة واستحقاق . . والواقع يؤيد أن ثلاثة صحف فى هـذا العـالم الواسع تستحق هذا اللقب . . أولها صحيفة (شيكاغو تربيون) التى يصدرها فى شيكاغو بامريكا الكولونيل روبرت ماك كورميك أما في انجلترا فان أكثر الصحف بيعاً هى جريدة (نيوز أوف زى ورلد) أى أخبار العالم . وهي صحيفة منتشرة بين الطبقات التى تعرف الانجليزية فى مصر . . وتنازعها فى ذلك صحيفـة اللورد بيفربروك ملك الصحافة الثـاني فى انجلترا عن اللورد نورثكليف « المسماة الديلي اكسبريس »

ويقول اللورد بيفربروك أنه يريد أن يرى جريدة الديلي اكسبريس تدخل في كل منزل من العشرة ملايين منزل الموجودة في انجلترا . ويأمل أن يصل عدد النسخ المباعة من جريدته عند نهاية عام ١٩٣٨ الى ثلاثة ملايين نسخة . وقد سبق منذ أسابيع أن كتبنا عن نفس هذا الموضوع . وذكرنا بعض ما كان يقوله اللورد بيفـربروك تأييدا لرغباته . . وقد حققت الحوادث آماله لأنه في خـلال شهري أغسطس وسبتمبر زادت « مقطوعيـة » البيـع . .

ولم يبق أمامه الا رقم بسيط هو ستمائة الف قارىء حتى يصل ما يبيعه الى ثلاثة ملايين ولا زال يأمل اللورد الجبار أن هذا العدد من القراء سوف ينضم قريباً الى حظيرة الديلي اكسبريس .

وفي الاسبوع المـاضى نشر اللورد بيفربروك اعلانا غريبا جديداً من اعلاناته الـكثيرة التي ينشرها في هذه الايام دعاية لرغباته ونزعاته الصحفية . . وفى هـذا الاعلان يقرر الملك الصحافى لقرائه كم يتكلف العدد الواحد من الديلي اكسبريس وكيف أنه لايحاول مطلقا أن يجر من وراء إصدار جريدته ربحا ما إلى جيبه سوي خدمة الجمهور والشعب فقط . وقد عنى اللورد في هذا الاعلان أن يسجل أن صحيفته هى « أوسع الصحف انتشاراً فى العالم »

وقد حدثت حادثة فريدة بين الديلي اكسبريس ونيوز أوف ذى ورلد وهما كما ذكرت الصحيفتان اللتان تتنازعان لقب أوسع الصحف فى العالم انتشارا . . إذ أن الديلي اكسبريس أرسلت صورة من أعلانات الدعاية لها الى نيوز أوف دى ورلد لينشر بها ـ ـ وكان مذكوراً فى الاعلان أن الديلي أكسبريس هى (أوسع الصحف انتشاراً في العالم)، فكان رد المسئولين في جريدة النيوز أن أعادوا الاعلان الى اللورد بيفر بروك صاحب الاكسبريس رافضين نشره الا اذا رفع منه هذا اللقب أذ أنه لم يلقب « اوسع الصحف اليومية انتشارا فى العالم » ومعلوم ان جريدة النيوز أسبوعية والاكسبريس يومية . . وهناك ولا شك فرق بين ان تكون الجريدة أوسع الجرائد انتشارا فى العالم . . وبين ان تكون اوسع جريدة يومية انتشارا فى العالم ! . . وبعد مجادلة كبيرة رضى اللورد بيفر بروك ان يغير فى اصل اعلانه المرسل الى النيوز لينشر بها على مساحة قدرها ستة واربعون بوصة وربع فقط !

وكان أعلان بيفر بروك مصدرا بهذه الجملة (لماذا أريد ستمائة الف قارىء جديد ؟ وقد أصبح هذا العنوان (مودة) فى الاعلان لأنه في اليوم التالى نشر المستر جراى صاحب أكبر شركة للسجائر فى انجلترا اعـلانا له هذا العنوان (لماذا أريد ستمائة الف مدخن جديد ؟) .

لماذا قتل اللورد كمروز المورننج بوست ؟

كنا أول المجلات ذكراً لمسألة اندماج جريدة المورننج بوست فى الديلي تلغراف بانجلترا . وهما أوسع الجرائد الصباحيـة والمسائية فى انجلترا المحافظين وهو الحزب المسيطر الآن علي البـلاد . وفى يوم ٢٧ يوليو الماضى جمع المستر آرثر جوين المحرر الأول فى المورننج بوست جميع المحررين وأعلنهم أن اللورد كمروز صاحب جريدة الديلي تلغراف قد اشتري المورننج بوست وضمها الى صحفه .

ولم يكن الى ذلك الوقت من المعتقـد أن اللورد كمروز سوف يغلق المورننج بوست نهائيا . ولـكن مع ذلك خشي المحررون هذا الحادث وعددهم ١٥٠ محررا كما خشوا أن تنقطع أرزاقهم تبعـا لذلك . ولكن بعض المتصلين باللورد أكدوا أنه سوف يسير بالجريدة العتيقة ذات السمعـة الطيبة (المورننج بوست) بنجاح وأنه سوف

يدعم اعلاناتها ويحسن من نظامها . ويتقدم بها الى قراء الصباح فى انجلترا كعادتها

وقد أذيع أن اللورد كمروز دفع ثمنا للمورننج بوست ربع مليون من الجنيهات وكانت رغبته الاصيلة فى شراء المورننج بوست أن يحارب بها الجريدة الصحافية الواسعة الانتشار (التيمس) فى الصباح على أن تحارب جريدته المسائية الديلي تلغراف الجريدة المنتشرة (الديلي مايل) فى المساء

وعندما أذيع بعد ذلك فى دوائر الفليت ستريت — حى الصحافة فى لندن أن اللورد كمروز سوف يقفل فى أول أكتوبر المورننج بوست ويدمجها مع الديلي تلغراف ولا تصدرا متفرقتين تساءل الكل ما الذي دفعه الى هذا العمل ؟! فليس مفهوما أن يعتقد صاحب جريدة أن في امكانه أن يحول قراء صحيفة مايشتريها ويميتها الى صحيفته الأصلية «أعني أن كمروز لا يمكن أن يعتقد أنه بقتله المورننج بوست سوف يحول قراءها الى جريدة الديلي تلغراف . ليس معقولا هذا . اذن فلماذا اشتراها وأغلقها . أو قفلها كما يعبر الانجليز ؟!

وقد عرف السبب بعد ذلك الذى من أجله ضحي اللورد كمروز بربع مليون جنيه ثمنا لصحيفة لا ينوى المتابعة في اصدارها وهو أن هناك شركة كانت على وشك أن تتألف لتشترى المورننج بوست وتعمل على انهاضها واحيائها . ورأى كمروز أن تكوين هذه الشركة ونجاحها في مهمتها معناه القضاء السهل على جريدته الديلي تلغراف التي كانت تعتبر المورننج بوست بحالتها الراهنة محاربة لدوده لها .

ورأى أن الحل الوحيد أن يسرع بشراء المورننج بوست . ثم قتلها . وقد كان

وقد كانت المورننج بوست فى وقت ما أوسع الصحف انتشاراً الى أن ظهرت الديلي تلغراف التي بلغ عدد قرائها أكثر من نصف مليون قاريء : وقد انحط مستوي البيع فى المورننج بوست حتى بلغ فى يونيو من هذا العام ٣٢٢ / ١١٦ فقط وهكذا تضاعفت خسائر الجريدة وأعلن أصحابها أنه لا يمكن النجاح أبداً مع الخسائر الفادحة المتوالية .

قصة المورننج بوست

وللمورننج بوست قصة طريفة نلخصها سريعا . ففى يوم ٢ نوفمبر سنة ١٧٧٢ أسس صحفي انجليزي اسمه جون بل مع آخرين جريدة المورننج بوست والديلي أوفيزر وكان هذا الرجل من قبل مؤسس جرائد الورلد (العالم) و (الويكلى مسجز) أى الرسالة الأسبوعية و (اليونفرسال أدفرتيزر) أي المعلن العالمي

ونجحت صحيفته الجديدة . وبيعت الى المستر كرمبتون الذى عهد فى رئاسة تحريرها الى العضو المحافظ فى البرلمان الانجليزى المستر بيثر بورثويك . وبعد خمس سنوات تولى هذه المهمة ابنه الذي أصبح عام ١٨٩٥ اللورد جلينسك . وتحت ادارته بقيت المورننج بوست خمسين سنة أخرى! وعندما مات ابن اللورد الأكبر لم تبق الا ابنته الكونتس باترست التى استولت على الجريدة وفى عام ١٩٢٤ اضطرت الى أن تبيعها الى المحافظين وعلى رأسهم الدوق أوف نور ثمبرلاند بثمن قدره ٣٤٥ الفاً من الجنيهات . ونقلت ادارة الجريدة الى تيودور ستريت . وبيعت مطابعها القديمة وتوفي الدوق فى عام ١٩٣٠ . وأصبح السير برسى ايلي باتس رئيسا لادارتها .. والمجلس الادارة الذى كان يتألف من جماعة من المحافظين المعروفين . الذين اضطروا في النهاية الى اعلان خسائرها المتوالية .. وهكذا تقدم لشرائها بنصف مليون جنيه اللورد كمروز أحد ملوك الصحافة فى انجلترا وهو أكبر ثمن دفع للآن فى جريدة !

فى الوزارة الفرنسية

في الاسبوع قبل الماضي أعلن فى دوائر البورصة فى فرنسا والعالم ان سعر الفرنك هبط الى مايوازي النصف تقريبا فاصبح الجنيه الاسترليني يساوى مائة اربعة واربعين فرنكا .. وهنا اتجهت الانظار كلها الى المسيو بونيه وزير مالية فرنسا ذا الانف القطساء الذى اسرع يقول ان الحل الوحيد للخلاص من هذه الازمة هو العناية بتشريعات العمال الجديدة وصرح بما ياتى « يجب ان تستغنى عن مشروع جعل العمل اربعين ساعة فى الاسبوع فقط » : وهنا هب المسيو ليون بلوم زعيم الجبهة المتحدة الاشتراكية واخذ يعارض هذا الراى .. ومعلوم ان بلوم هو وزير في وزارة شوتان التى من اعضائها بونيه . . الذى صرح باراء جديدة مختلفة

فى الازمة . وهكذا خشى الناس ان يحدث اختلاف جسيم يؤدي الى سقوط الوزارة لولا ان تمكن السير لوبران رئيس الجمهورية من ان يجمع الآراء المتضاربة الى حد ما

فرانكو يحتفل وموسوليني يهنىء

فى أول اكتوبر الماضى احتفل الجنرال فرانكو بذكرى مرور عام على اعلان نفسه رئيس الحكومة الثائرة الاسبانية . ولم ينس فرانكو أن يذكر صديقيه المخلصين موسولينى وهتلر فاعلن انه ينعم عليهما بلقب فارسين من فرسان السهم الاحمر تقريرا لخدماتهما للثورة الاسبانية

وأرسل موسولينى برقية تهنئة كتب فيها (أن أيطاليا الفاشستية قد تتبعت حركة اسبانيا الشجاعة باهتمام كبير ورغبة أكيدة فى النجاح الوطني والنصر الكبير)

وما من حديث اليوم فى اسبانيا الا مايشاع من أن ابن موسوليني الاكبر برونو سوف يحضر الى أسبانيا على رأس قوة مؤلفة من أربعة وعشرين طائرة لمساعدة الجنرال فرانكو . وبرونو هذا قد اشترك من قبل فى الحرب الحبشية . وقيل بالفعل أنه وصل مع السرب الى جزائر البليار القريبة من الثوار .

وقيل ان الالمان ينزلون رجالا لهم في قادس لمساعدة رجال الحكومة المعادين لفرانكو ! .

وبينما هذا يجرى فى صفوف الجنرال فرانكو - لا نسمع اخبارا بالمرة عن رئيس الحكومة الاسبانية الشيوعي لارجو كابا ليرو ويحكم اسبانيا الآن الرئيس جوان نجرين وهو ميال الى الشيوعية ويشبهونه فى انجلترا بزعيم العمال الماجور كلمنت آتلى !

القاضي .. الرهيب

منذ ثلاثة أسابيع اشترى المستر هوبو بلاك احدي صحف المستر هرست ملك الصحافة الامريكى المسماة (البوست جازيت) بمبلغ .... ه جنيه وبعد هذا الشراء باسبوعين اختار المستر روزفلت رئيس الجمهورية الامريكية هذا الرجل قاضيا فى المحكمة العليا الامريكية وهى اعظم محكمة في البلاد

ولا غريب فى هذا كله سوى ان هذا القاضي العظيم اعلن فى الراديو بعد تعيينه انه كان فى يوم من الايام عضوا فى جمعية كلوكلاكس كلان السرية الرهيبة الامريكية المعروفة ! وقامت قيامة الجمهور وطالب الرجل بأن لا يجلس فى كرسيه الجديد كما طالب روزفلت بان يضع حدا لتصريحاته ولكن روزفلت سكت — وذهب القاضي الجديد الى مقر عمله ودخل اليه من باب خلفى صغير . وظل محبوسا فى غرفة الى ان حان ميعاد عقد الجلسة فجلس مع الثمانية قضاة الزملاء وهو مرتد معطفه الاسود الجديد . . وظهر امام الجمهور . الذى اخذ ينظر اليه متعجبا

وثارت ثائرة محام صغير اسمه باتريك كيلي فهب واقفا وطلب من القاضي ان يغادر قصره قائلا انه ليس له الحق فى الجلوس عليه ! ولم يرد القاضى بل رد رئيس القضاة الذى اعتبر ان المحامى قد خرج على النظام وامر باخراجه من القاعة

ولكن الصحف لم تسكت عن الرجل فرسمته احدى الصحف رسما كاريكاتوريا وهو جالس بين القضاة مرتديا ملابس جمعية الكلوكلوكس كلان المعروف . . ورسمته صحيفة اخرى وهو يمسح رداء الاسود المعروف كقاض فى المحكمة العليا مما التصق به من تهمة اندماجه بالجمعية السرية وتصريحه بالراديو انه كان عضوا بها

« شخصية »

الخميس ٢٨ اكتوبر

كازينو بديعه

الخميس ٢٨ اكتوبر

فرقة النجمة المشهورة ببـــا

بروجرام حافل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

راند يفو

فصل واحد تأليف عبد النبي محمد وصالح سعودي يقوم بالدور الاول الممثل الاول عبد النبى محمد

اسكتش

بوســـه

تأليف محمد اسماعيل

تلحين سيد مصطفي



تقوم باهم الادوار

الرشيقة الصغيرة

السيدة بيـــا

تريو جديد من نوع جديد

تلقيه بيا وفتحيه محمود

وسيد سليمان

رقصة شرقية بملابس خاصة

يا غالي

تأليف محمد اسماعيل

تلحين فريد غصن

الراقصة العالمية	الكوميدى المحبوب	المنولجست المشهورة
السيدة بيـــا	عبد النبى محمد	فتحية محمود

نوابغ الممثلين ـ أجمل الراقصات ـ مشاهير المنولجست

يقوم باهم الادوار الفنانة بيا — فتحيه محمود — سيد سليمان — موسى نجلمى

اميره جمال	الراقصتان الشرقيتان لاول مرة فى مصر	صـــوفى

كل يوم من الساعة الواحدة (كباريه) بروجرام خاص — المدير الفني أحمد بيه

الجمعة والاحد ماتنيه للعموم — والثلاثاء حفلة (ماتنيه) خاصة للسيدات

الشارع المرح ...

تابع المنشور علي صفحة ١٦

الشاحب سرعان ماحاولت اخفاءها ولكنها
تحجرت متلالئة علي وجنتها فافصحت عن
سر نفسها المكلومة بجراحات ذئاب البشرية.
واختنق صوتها وزحمت الوجيعة عينيها بالاسى
ولكنها تجالدت وقالت — وبعدين زي
ما انت شايف... أنا مندهشة من نفسى ازاي
باكلمك بالصراحة دي مع اني ما شفتكش
غير دلوقت ...

واقفر المقهى الا منها ووقف صاحبه
ببابه يتثاءب في أعياء وتبادل عبد الغفار
واياها نظرة .. وقامت تسير نحو الخارج وهو
في أثرها
... وسارا في الشارع الذي كانت
اصداء ضحكاته تتجاوب في أركان الظلام
ثم توقفا برهة عندما مر بهما أحد الحوذية.
كانت الخيل تسير متكاسلة وقد أخفضت
الرؤوس وتدلت آذانها وفقدت ما تميزت
به الجياد أما سائقها فكان غفولحظة لينتبه
بعدها خشية حادث من حوادث الطريق ..
وناداه الشاب فعاد اليها بعربته ...ووجدت
عواطف نفسها تصعد سلم العربة وتلقي
بنفسها في ركن منها أشدما تكون تهاوارهاقا
وأسرعت الخيل المتناومة صوب المنزل الذى
عينه عبد الغفار لصاحبتها
لقد عرف الشاب في تلك الليلة عدم
الاخلاد الى الراحة فجافاه النوم وراح يعد
ساعات الليل ساهراً يفكر وهو ينقل بصره
في تلك التى استلقت علي فراشه شبه
ميتة الا من تهدجات صدرها وقد تجردت
من روحها الشريرة وابان الظهر علي وجهها
الوادع القسمات ... وأحس برغبة تدفع به
الى البكاء من أجلها عل دموعه وهي تنهمر
تطهر منها آثار الليالى التى طبعتها بميسم الثورة
علي التقاليد ... حالمة مسترخاة الاجفان
مضمومة الشفتين صفراء الوجه في صدرها
كانت تضطرم نزعات حبيبة . . . ووجد

نفسه يسير على أطراف أصابعه تاركا الغرفة الى
أخرى ليتركها هى وحيدة الى نفسها وليتعم هو
الآخر بوحدة يفكر فيها في أمر هذه المجهولة
الغامضة

وأشرق الصباح على امل يداعب نفسه
واستيقظت في دهشة اذ لم تجده فسارت
حذرة حيث وجدته وقد أغرق وجهه بين
راحتيه فوقفت ترقبه وقد أحست بالاسي
يداخلها من أجله ... نست انها تعسة شريدة
ضالة في الحياة وخالته هو الضال الشرير ...
ووجف قلبها للمرة الاولى في حياتها
ووجدت نفسها تندفع نحوه مسرعة ثم وقفت
بالباب فانتبه مذعوراً وسمعها تقول

— الله ! مالك ياعبد الغفار ... عينيك
حمرة ووشك أصفر وشعرك منكوش .
انت مانمتش الليله دى ?

— لا .. نمت وشبعت نوم

— أبدا .. انت بتكدب — وخيل
الى المسكينة أنها ربة البيت وانها قبل زوج
متمرد ناقم وان عليها ان تحل الهدوء يداخل
نفسه .. واحست بسعادة تغمر نفسها عند
ما نقلت بصرها في المسكن الهادىء فلم تجد
سواها وذلك الجالس في ارهاق فذهبت
صوبه وعلي ثغرها ابتسامة هادئة ثم جلست
الى جانبه ورفعت رأسه بيديها كما لو انها
كانت تدلل طفلا وطبعت علي جبينه قبلة
ساخنة ثم طوقت عنقه بذراعيها في مرح
و . . . تذكرت حقيقتها وكيف التقت
واياه في ليلة عاصفه مظلمة فاشفق عليها
واواها . . وأحس عبد الغفار بيديها
تتخاذل في أعياء حتى سقطت عن عنقه الى
جانبها فنظر اليها فاذا بها واجمة تفكر
وسرعان ما حذر ما كانت تفكر فيه . . .
لم يفاتحها بكلمة بل قام ليعد نفسه للخروج
وعاد بعد لحظات فطبع قبلة هادئة على

وجهها ثم سار صوب الباب فأسرعت خلفه
وأحس بها فاستدار اليها ولمح في أغوار
عينيها ما كانت تريد أن تقول وابتسم
ابتسامة مشفقة جعلتها حيرى من أمرها ثم
اقترب منها وربت علي وجنتها في حنان
وهو يقول

— اعقلي وبلاش الكلام اللي كنتي
جايه تقوليه — وخفضت رأسها في خجل
فاراد أن يشعرها انها في بيتها فقال في نبرة
ضاحكة — رايحه تغدينا ايه النهارده ياعواطف
أنا عندى شغل كثير ورايح ارجع جعان
موت ولازم الاقيكى مجهزة اكل علي كيفي..
بعد شويه يطلع البواب ابقي اطلبي منه يجيب
لك اللى انتى عاوزاه ... هه ... اورفوار بقي
أحسن اتأخرت

وقضى جل وقت عمله يفكر فيها وهو

يلعن هذه الساعات التي تسير فى تباطيء .. وحل موعد الفراق فاسرع صوب المنزل في تلهف المشتاق الى لقياها ... وصعد الدرج وهو يقفز ثم وقف امام باب مسكنه فدقه وسرعان ما سمع وقع اقدامها الرقيقة وهى تسرع جارية لتفتح له .. ولقيته بابتسامة مضيئة انسته نفسه ثم امسكت بيده بعد ان اغلقت الباب وسارت به وهو خلفها كطفل عنيد لتريه ما فعلت ... لقد تحول المنزل الفوضوى الثائر الى مفاءه هادئة طيبة ... وجلسا امام المائده يلتهمان ما عليها فى شراهة حتى اتيا على الطعام بأجمعه ...

ومرت السنون كحلم لا يقظة له ولا نهاية .. يتركها في الصباح ليعود ظهرا حيث يظل بالمنزل حتى الليل فيخرج واياها ... وقسما ليالى الاسبوع بين ذهاب الى المسارح ودور السينما والمطاعم الليلية والصالات ... ويعودان وقد نال منهما الارهاق مناله ليسلما نفسيهما الى نومه يستيقظ منها علي حرارة شفتيها وهما تقبلانه قبلة الصباح فيهب فرحا هادىء النفس ويغادر منزله وعينيه قريرتين تغمره الفرحة

عشرون عاما مرت على ذلك الحلم الطويل الذي أبدعت الاقدار فى تجميل صوره وأشباحه وخيالاته حتى لم تدع لهما فرصة يفكران الا فى انهما كائنين وكفى ... سعيد بها وسعيدة كانت هي به .. رأى فيها آماله التي كان يصبو اليها ووجدت فيه رجلها الذى كانت ترقب وهكذا سادهما التعادل العاطفى فلا هي تدلهت في حبه ولا هو راح يزين لها ساحر اللفظ ليوقعها فى حبائله ..

وانتظرت عواطف هانم ظهر يوم كعادتها عودة عبد الغفار ولكن الساعات كانت تمر موحشة كئيبة في ملال خيل اليها معه ان كابوسا جثم علي صدرها وزاد ثقله حتى كادت ان تسلم تحت ضغطة الجبار انفاسها الحيرى . . ووجف القلب مرتاعا كمن كان ينبئها بشر تجهله واختلجت عينها اليسرى في دقات همجية ثكلي بينما جعلت ترفع رأسها الى السماء في كل مرة تلتمس عون خالقها متوسلة اليه أن يدفع عنها البلاء .. ورفعت رأسها ثانية في تلهف وتحولت الى أذنين تنصتان . . كان الليل قد نشر الويته وعمت الظلمة الكون .. وقع خطوات .. يدان تتلاقيان مصفقتين .. انه ليس تصفيقا هذا !؟ لقد خيل اليها انه اصداء مطارق القدر تهوى على رأسها . . الباب يدق فاعتورتها ربكة وتركت مكانها فتعثرت وكادت تسقط لولا أن تماسكت بعض الشيء وجرت نحو الباب تفتحه للطارق النذير .. وامسكت بطرف الباب ترجو غوثه وجعلت تدور فى تهالك وترنح حتي سقطت على مقعد خشبي فى البهو وامسكت برأسها بين يديها وهي تهزها فى جنون كمن ترغمها على الا تصدق النذير .

ونظرت اليه بعينين تجلى فيهما الذعر متوسلا وفتحت فمها وقد خيل اليها انها كانت تتكلم ولكن الكلمات احتبست في حلقها ولم يزد حديثها عن شارات خرساء وهى تلوح بيديها

— أنا آسف يامدام .. عبد الغفار بيه أترجانى آجى لحضرتك .. مفيش وقت نضيعه .. الحاله خطره وربنا يستر

— لكن .. لكن يابيه ده جرى ازاى لما صدمه الاوتومبيل؟

— قضاء الله يامدام .. تشجعى .

وارتمت فوق فراشه الذى افردوا له غرفة خاصة فى مستشفي القصر العينى وهي تجهش ببكاء صامت وراحت تمر على جسده بيديها فى جنون وادع لتوقظه . . وتحرك فى لفائفه وجاهد حتى استطاع ان يفتح

عينيه وسرعان ماسرت رعدة فرح في جسده وبانت السعادة في اغوار عينيه اللتين نطقتا تشكرانها . . ومد يده اليها فهوت على ركبتها الى جانبه وهي تلثمه في جنون وعبراتها الساخنة تلمع على تجاليدها الضامرة وقد برزت منها عروقها الخضراء في ميل باهت الى صفرة قرمزية . .

— عواطف .. انتي جيتي ؟ شوفي عبد الغفار جرى له ايه ياتيتي . . ؟ الله ! انتي بتعيطي . . مانبقيش مجنونه ياعواطف . . عنيكي الحلوه دي بعدين تدبل . . . لا . لا . حازعل اذا عيطتي

— مين قال لك اني باعيط ؟ أنا . .

— انتي لازم تنبسطي . . عنيكي ما اتخلقوش للعياط . . اياك تكشري . . أنا . . عواطف يامسكينه . . لومت راحه تعملي ايه من بعدي ؟ لا . لا . أنا برضه لسه شايف دموعك . . صدرك عمال طالع نازل زي الحله الفايره . . اسمعي . . وتخاذلت قواه وبدأ صوته يتحشرج ثم اسبل جفنيه في اغفاءة وهو يهرف بالفاظ عديدة . . ودخل الطبيب فسألها أن تغادر الحجرة لحظة ليري مريضه . . وبمبعدة من حجرته وقفت مرتكنة الى الحائط وللحال عادت الى ذهنها صورة من صور الماضي عند ما كانت تتكيء على هيكل مصباح شارع المرح في انتظار عشيق الليل . . وانتبهت من غشيتها على وقع اقدام الطبيب وهو يغادر غرفة مريضه بطيء الخطي منكس الرأس . . دق قلبها مرتاعا وجرت خلفه كمجنونة ثم هزته . . لم ينطق الرجل بكلمة ولكن وجهه عبر قبلا ثم انفجرت شفتاه تقولان « مات »

ومر أسبوع جاهدت فيه المسكينة لتثبت احقيتها كوريثة في « معاشه » القليل ولكنها لم تستطع اذ لم يرتبط الاثنان طوال هذه الحياة التي عاشاها سويا برباط شرعي . . وبدأ شبح الفاقة يجثم على الوكر الذي ظلت جوانبه تردد اصداء أغاريد السعادة مدي عشرين عاما . .

وانقضى شهر

وثان

وثالث

وضاق المالك ذرعا بها . . لقد اقفر مسكنها حتي من الاثاث الذى باعت أثمن ما فيه . . وتجردت من الحلى وتعرت من أغلى الثياب ولم تترك الا بقايا عز قديم درست معالمه . وذات صباح انتبهت مذعورة على دقات شديدة جريئة ببابها . . وجردوها مما بقى لديها من أثاث ورموا بها ثانية الى الشارع . .

وسارت الضالة المسكينة لا تلوى علي شيء وعز علي عينها ان تسكبا دمعه اذ جفت مواردهما الضنينة بمائها . . وخرجت من شارع لاخر وتوقفت لحظة أمام « صالون » تتطلع في مرآته . ياللهول !! لقد لحظت للمرة الاولى أن وجهها . التراث الذى تعتمد عليه . قد تغضن فغارت عيناها وبرزت عظام الوجنتين وشحب لونها وهزل كيانها . . انها أشبه ما تكون الان بمومياء هربت من تابوتها الحجري . .

وامسي الليل . وعضها الجوع . ايه حيرة وسارت ثانية صوب الشارع المرح الذى ما أن ولجته حتى احست بحياة جديدة . وقطعته جيئة وذهوبا ثم استكانت الى هيكل المصباح الذى تلاقت وعبد الغفار تحت ضوئه منذ عشرين عاما فاتكأت عليه وراحت ترقب الشابات الصغيرات اللاتي كن يغنين في مرح وسرور وهزت رأسها مشفقة عليهن . .

ليلة مرت

وثانية . . ليال أخرى . . أسبوع مضي وكانت ليلة باردة من ليالى الشتاء وقد جملت رياحها تعبث بمصابيح الشارع التى انعكست ظلالها على أرضه اللامعة أثر تهطال المطر وكانت فتيات الشارع يجلنه كحاجات يطفن بمعبد منبوذ رافعات الرؤوس في مكابرة ذليلة . . سبع أيام بلياليها مرت دون أن تعرف للطعام مذاقا . . واحست بالخور يدب في اعضائها وبصداع كاد يشق رأسها الى نصفين . وكان الشارع لم يزل يغنى أغانيه المغرية التي أسكرت حاجاته وعابريه . امامهى فقد استندت الى مصباحها الحبيب الذى التي شعاعه عليها . . وبللت الدموع وجهها المتغضن البادى الذلة الذى كان السكارى ينظرون اليه في سخرية وهم يضحكون . .

ومرت ساعات الليل وعدد فتيات الشارع يتناقص . . وغمره الهدوء وشلت حركته ودق قلبها في وهن وراحت عيناها تتطلعان في وحشية . . ودب فيها الخور فنهالت على مصباحها وبدأت تسقط في اعياء المنهالك الذى لم يرض التسليم بالهزيمة . وبدأت أشعة المصباح تخف سائرة الى فناء . وبدأت عواطف تقضي محتضرة . . وانطفأ المصباح واحتوى الظلام جسدا فقد الحياة اذ لم يستطع أن يجالدها وقد فقد سلاح الجمال وعصفت رياح الليل واهتزت الانوار الضئيلة الباقية وسكن الشارع المرح اجلالا لقدسية الموت الذى حم بسمائه

جلالة الملك أحمد زوغو

الذى يضفي الامريكيون على زاوجه هالة من السرية

قرأت بالعناية الواجبة لرجل يدرس النهضة الالبانية الحديثة ويحاول أن يلم بتاريخ تلك البلاد . مقالكم المنشور بالعدد ٢٩٧ بعنوان ملك البانيا أحمد زوغو . الملك المتوج الاعزب الوحيد بأوروبا ... وأرجو — عملا بحرية النشر — أن تسمحوا لى بالملاحظات الاتية على ذلك المقال ملفتا نظركم الى الحقيقة فى أن بعض الكتاب الامريكيين درجوا — طمعا في اجتذاب القراء على الجرى وراء خيالاتهم فى تلفيق قصص لا وجود لها وتدبير وأوصاف لا تتمشي مع الواقع فى كثير أو قليل

وأول الملاحظات على هذا المقال تلك العبارة « ومنذ تنازل ملك انجلترا السابق ادوارد الثامن عن العرش والثورات المختلفة تشتعل ضد الملك الجديد أحمد زوغو » فالملك زوغو اعتلى العرش منذ تسع سنين فهو كما ترون ليس بالملك الجديد ومنذ تنازل الملك ادورد عن العرش أو قبل ذلك لم تشتعل فى البانيا ثورة ما اللهم الا تلك الفتنة التى حاولها أدهم بك تونا منذ شهور ولا يمكن أن تسمى ثورة لانها أخمدت فيما لا يزيد على أربع وعشرين ساعة لا بقوة الجيش وانما بقوة البوليس العادية فأمست وكأنها لم تكن

ويطيب لبعض الكتاب الامريكيين التحدث عن زواج الملك زوغو ويحيطونه بهالة من السرية تضفي على أخبارهم عن المرشحات لعرش البانيا شيئا كثيرا مما يشوقها الى قلوب القراء . والحق الذى لا شك فيه كما صرح الملك زوغو نفسه أنه لا توجد أسرار بخصوص زواجه وعندما يريد جلالته الزواج فان العالم كله سيعرف ذلك وما منعه من الزواج الى اليوم الا أنه رجل قد كرس حياته وجهوده لخدمة بلاده وأنه قد وضع للنهوض بها برنامجا اصلاحيا مضى في سبيله خطوات واسعة. الامر الذى يتقاضى من الجهود ما يستحيل معه أن ينفرغ للزوجة وحقوقها .



جلا الملك المسلم « أحمد زوغو »

والشعب الالبانى يعلم بفطرته أن مسألة زواج مليكه المحبوب من الامور المتصلة بحرمته الذاتية ولذلك فان زواج جلالته (لا يثير نزاعا داخليا)

والملاحظة الثالثة قصة الصحفى الامريكي الذي تحدث عما شاهده حين ذهب لاول مرة الى البانيا لزيارة ملكها عقب تتويجه قال (عندما ذهبت الى تيرانه — العاصمة بعد ما نودى بأحمد زوغو ملكا وجدت أنه لا تزال جثث ثلاثة من المتآمرين معلقة فى السوق العام عظة لمن تسول له نفسه أن يعارض الملك ... وأنه لما سأل الملك عن اعلان الملكية قال جلالته

« إن شعبي لا يفهم الانتخابات الرئاسية والتنفيذات التى يجب أن تحدث فى مركز الرئيس بالطبيعة فعندما ينزل رجال الجبال الالبانيون من الشمال الى العاصمة ويجدوا رئيسا جديدا فانهم أول من يسأل عما فعل الرئيس الجديد بجثة الرئيس السابق)

ولاول نظرة الى هذا الحديث يدرك القاريء أنه من اختراع الكاتب الامريكى

فليس يقبل عقلا أن يكون هذا تصوير زوغو لشعبه وهو الذي بذل له من ذات نفسه ما بذل واحبه أصدق الحب فبادله الشعب حبا بحب ومضي يؤيد عرشه بقلوب كلها الاخلاص والولاء .

وفى هذه النقطة بالذات أحب أن الفت نظر قارئي الكريم الى أن البانيا ليست بدعا بين الحكومات فما هي بأول حكومة تغيرت من الجمهورية الى الملكية وطالما سبقها الى قلب شكل الحكومة دول أخرى ومردد الامر فى ذلك ما تراه الدولة أصلح لها من نظم الحكم واشكاله ولا غير ذلك

والملاحظة الاخيرة . قلتم وصف المستر سوير المندوب البريتاني فى البانيا قانون الجبال فى تلك البلاد قال (ان الدم هو ثمن كل ميت يقتل .. الخ .

واصارحكم القول بأن لم يكن لبريتانيا فى البانيا مندوب بهذا الاسم قط ولكنى لا احب ان اتخلص بهذا وحده من تصوير قانون الجبال الذى صوره هذا ال (سوير) وانما اقول ان قانون « الفان وتبا » وهو قانون الاخذ بالثأر يرجع الى قرون قبل الحكم التركى وقد تلاشى مع الايام بفعل المدنية وقام مقامه اليوم قانون مدنى يقوم على الفضاء به شباب نهلوا الثقافة القانونية من ينابيعها فى اشهر جامعات اوروبا ويطمئن له الالبانيون غاية الاطمئنان .

واخيرا فلا ادل على ان النهضة الالبانية تأخذ في طريقها بامان واطمئنان من ذلك الهدوء الشامل للبلاد ومن ذلك الحب الاكيد الذى يعلنه الشعب الالبانى لمليكه كلما سنحت الفرص .

كتبت جريدة « البلقان هيرالد » في عدد سبتمبر الفائت عن البانيا توصفها بانها جنة السياحة ووصفت ما يشتملها من الهدوء والسير فى التقدم مما لا محل لذكره فى هذه العجالة وزار البانيا كاتب امريكى كبير لا يحضرنى اسمه الآن ثم كتب فى مجلة عدد فبراير سنة ١٩٣١ ما ينقص عن الاربعين صفحة يصف فيها البانيا بانها خانت خلقا جديدا ويؤيد كلامه بالصور والارقام

والآن فلعل القارىء الكريم قد أخذ فكرة بسيطة عن تلك الدولة الناشئة فى قلب القارة الاوربية

حسين كمال مصطفى

★ في يوم الاثنين ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية مسرع مركز اسيوط حتى يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العلنى اشياء مبينة بمحاضر مؤرخة ٢٦ فبراير سنة ١٩٣٥ واول مارس سنة ٩٣٦ و ٦ مايو سنة ١٩٣٧ ملك اسكندر مشرقي وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٧ سنة ٩٣١ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٧٠ م ٨٨٣ ج المحكوم به بخلاف رسم هذا واجرة النشر

وهذا البيع بناء علي طلب الخواجه ساويرس ميخائيل من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم الاثنين الموافق أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها حتى يتم المبيع بشارع الميدان رقم ٤٧ بالاسكندرية

سيباع اشياء مبينة بمحضر الحجز ملك محمود مصطفى البارودي وآخر بالاسكندرية ملك محمود مصطفي البارودي المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٦ — ١٠ — ٩٣٧ نفاذا للحكم الصادر من محكمة النقض والابرام المدنية فى النقض رقم ١٤ سنة ٧ ق وفاء لمبلغ ٦٢٠ م ٨ ج قيمة باقى المصاريف المحكوم بها ورسوم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب الخواجات الياس وعبده نجيم التجار ببورسعيد

فعلي راغب الشراء الحضور

الكتب والكتاب

مور بس ديكوبرا - ملخص تاريخ حياته - كتابة الاسطر - جون بريستلي المؤلف الفذ الناجح . تضارب آراء المخرجين والنقاد والجمهور . مكتبة مازاريك الانجليزية . كاري وكليوباترا . العظماء المعاصرون وآراء ونستون تشرشل فيهم . مسابقة صحفية أدبية طريفة

مؤلف ديكوبرا الاخير

قبل ان يبلغ الكاتب الفرنسى موريس ديكوبرا سن الواحدة والعشرين رحل الى انجلترا وبعد أن درس اللغة الانجليزية التحق بجريدة (الديلى ميل) قبل ان يعود الى بلاده للاندماج فى سلك الخدمة العسكرية . وقد كتب ديكوبرا بعد ذلك قصصا قصيرة لبعض الصحف الفرنسية المعروفة مثل (الماتان) و(الجورنال) ووجد منهما استعدادا طيبا للدفع . ورحل بعد ذلك من باريس المحبوبة الى الهند والصين واليابان وامريكا . وكان فى اثناء تنقلاته لا ينسي الكتابة -- وهكذا تكونت له سلسلة هائلة من القصص الغامضة والغرامية -- حتى بلغ عدد القصص التي بيعت من مؤلفاته أربعة ملايين قصة - وقد ترجمت الى ٢٧ لغة مختلفة -

وعندما يقيم ديكوبرا فى باريس يقطن فى مسكن أنيق يطل على ميدان التروكاديرو ومن الممكن ان يطل من هذا المسكن على المعرض الدولى العام الحالى --

وقد اصدر ديكوبرا أخيرا مؤلفه الحديث (الدم) وهو مؤلف يدور حول اللاجئين الروس فى باريس - ويطلب ديكوبرا من قرائه كعادته ان يشتركوا معه في الوصول الى السبب الذي من أجله يجن الكولونيل تشورنوف فى الساعة العاشرة مساء كل ليلة --

(الزمن) و (لقد كنت هنا من قبل)

هناك كاتب انجليزى نال شهرة عظيمة واسعة فى امد قصير وأعنى به المستر جون بريستلى - منذ ان ظهر له كتاب (نهاية الرحلة) في عام ١٩٣٣ وانه يزداد شهرة وارتفاعا - وقد أخرجت له مسارح لندن أخيرا قصتين مسرحيتين نالتا كل نجاح - فمنذ شهر تقريبا أعلن عن روايته المسماه (الزمن) - وفى حديث لبعض كبار المخرجين الانجليز والنقاد ذكر بعضهم انهم لا يقدرون نجاحا كبيرا لرواية المستر بريستلى - ولكن الواقع كذب ذلك لان القصة نالت في ليلتها الاولى كل نجاح ولا تزال تخرج الى اليوم -- فى اقبال عظيم -- حتي يتعذر على المرء أن يجد مكانا له !! -- وقد دفعه هذا النجاح الى اخراج قصة جديدة تسمى (لقد كنت هنا من قبل) فى الاسبوع الماضى - وقد نجحت كزميلتها الاولى -

والمهم في هذا كله هو التضارب الظاهر بين آراء النقاد والمخرجين وأراء الجمهور - فبينما المخرج والناقد يتفقان على شيء اذا بالحقيقة والواقع تكذبهما على خط مستقيم !

مخلفات مازاريك الادبية

ذكرنا فى الاسبوع الماضي شيئا عن رأي الرئيس الراحل للجمهورية التشيكوسلوفاكية توماس مازاريك الذي وجدوا أن لديه مكتبة تحوى مايقرب من المائة وسبعة الف مجلة والغريب أن اغلبها مؤلف باللغة الانجليزية التى كان يعشقها مازاريك ويفضلها عن غيرها من اللغات - ولا شك أن كتب ويلز كانت تحتل المقام الاول فى مكتبته

كارى و كليوباترا

أصدر الروائي الانجليزي باتس قصة تمثيلية مؤلفة من أربعة فصول تسمي (كارى وكليوباترا) - ويخيل الى من يطلع على اسمها أنها ذات موضوع تاريخي - ولكن الحقيقة أن القصة تدور حول فتاتين وجدتا نفسيهما فى مأزق حرج وفى تناقض مستمر في ثروتها وبالرغم من أن احداهما تقتصد تماما بينما الأخرى تسرف اسرافا فاحشا فان نهايتهما كانت واحدة ! -- والمستر باتس لم يتعود

كتابة القصص التمثيلية ولكنه كاتب من الطراز الاول للقصص القصيرة — وتنشر له المجلات القصصية المعروفة الشهرية قصصا دورية مستمره . وقد ابتدأ يكتب عندما كان يبلغ من العمر الثامنة عشرة اذ كتب حينذاك قصة من فصل واحد .. وفى عام ١٩٢٦ أذاع أولى قصصه بالراديو .

المعاصرون العظماء

المستر ونستون تشرشل الوزير الانجليزى الخطير من أصحاب الاقلام المعروفة فى انجلترا .. ولقد حدث مرة — وذلك لندلل على قيمة قلمه وخطره — ان كتب مقالا عن ألمانيا الهتلرية فى مجلة (شراند) الشهرية فأصدر هتلر أمرا بمنع دخول هذه المجلة فى المانيا الى الان . وكان ذلك منذ أكثر من ثلاث سنوات ..

وآخر مؤلفات تشرشل كانت ذكرياته عن الحرب العظمى التى كانت تضاهي ذكريات لويد جورج بل تفضلها على أن دور النشر أصدرت له أخيرا مؤلفه القيم (المعاصرون العظماء) وقد تحدث فى هذا الكتاب عن كبار الرجال والساسة الذين عرفهم . فتحدث عن القيصر السابق ولويد جورج واللورد اسكويث واللورد بلفور واللورد كرزون وتروتسكى وبورلاى واللورد ستورن وسوف نلخص هذا الكتاب فى عدد قادم باذن الله .

مسابقة

أعلنت صحيفة جد نولندن (الاسبوعية) الانجليزية الادبية عن مسابقة قصصية خاصة بصغار الكتاب عن موضوع (يوم من أيام الخريف أو ٢٤ بيتا من الشعر عن « عيد الميلاد » .

ناقد

عشرون يوما فى المانيا

بقية المنشور علي صفحة ٤

المصانع للاشتراك في وضع اسس المنشآت الاجتماعية الخاصة براحة العمال . والنظر فى المسائل القضائية التى تتفرع عن حوادث العمل »

وكان بديها بعد ان عرف دليلاى انني محام ان يوجزا بقدر الامكان فى شرح الناحية الهندسية الفنية من المصانع وان يسرفا فى شرح الناحية الاجتماعية من العمل .

ولعل اكثر ما يثير الدهشة والاعجاب « رياض الأطفال » التي خصصتها مصانع سيمنس لاطفال عمالها .. فهذه الرياض مقسمة الى الاقسام الآتية تبعا لأعمار الاطفال

١ — القسم الذي يضم الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ستة اشهر وسنتين

٢ — القسم الذى يضم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين وثلاث سنوات

٣ — القسم الذى يضم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث سنوات وست سنوات

٤ — القسم الذى يضم الطلبة والطالبات الذين تتراوح اعمارهم بين ست سنوات وست عشر سنة

ولقد بدأت بزيارة القسم الثانى .... الاطفال الذين لا يقلون عن سنتين ولا يزيدون عن ثلاث سنوات ... وكانوا يوم زيارتى لهم وهو أحد أيام شهر أغسطس الماضى نحو خمسين طفلا بين ذكر وأنثى جميعهم في ثياب خضراء ... خضرن الفرق التى يلعبون فيها والغرف التى يأكلون فيها والغرف التى يتعلمون فيها خضراء ... لعبهم الصغيرة خضراء .. وبانت على وجهى علامة استفهام عن ذلك اللون الاخضر فهمس الدكتور أوتوفى اذنى بالفرنسية

— لاتدهش ... اننا ندعو اطفال هذا القسم (الضفادع) تمييزا لهم عن غيرهم ! . ثم اشار الى لوحات معلقة على الحائط كل لوحة تحتوي على مجموعة من الصور الى جانب كل صورة رقم خاص .. كنيسة الى جانبها رقم ١ ترعة الى جانبها رقم ٢ دراجة الى جانبها رقم ٣ وهكذا وقال

— الاطفال فى هذه السن لا يستطيعون تمييز الارقام كما يجب ، ولذا اشرنا الى رقم كل منهم بصورة . كل منهم يعرف ان رقمه الخاص مرموز اليه بصورة يحفظها عن ظهر قلب . فاذا دق جرس الطعام اسرع الى مكانه المخصص على المائدة وهو يعرفه بالصورة المرسومة عليه .. كنيسة أو ترعة او دراجة .. فاذا كبر عرف ان تلك الصورة أنما كانت ترمز الى رقم معين تعرفه « الممرضة » التى تشرف على تربية هؤلاء « الضفادع » وأردت أن انصرف فحييت الضفادع بتلويح يدى ... ولكن دليلي عاد فابتسم وقال لهم وهو يرفع يده على الطريقة « النازية » وعندئذ لم أشعر الا والاطفال الخمسين قد تجمعوا فى شكل « طابور » عسكرى وصاحوا في صوت واحد

— هايل هيتلر ! أى ليحى هيتلر .

وهى التحية الالمانية الجديدة !

وليتصور القارىء معي خمسين طفلا في تلك السن يحيون زعيمهم تلك التحية العسكرية .. أمام زائر غريب !

لم أستطع ان امنع دمعة حارة من أن تزفر من عيني .. لأن آمالا فى أطفالنا كانت تجيش فى صدرى اذ ذاك !

مصانع الطباعه

ولقد تحدثت فى أول المقالات التي نشرتها عن المانيا عن أثر زيارتى لادارات

البقيه فى الاسبوع القادم

Berliner Illustrierte Zeitung

Sauberkeit, Fleiß und Können fordert das Dritte Reich von der deutschen Kunst. Der Führer hat ihr im „Haus der Deutschen Kunst" das schönste Ausstellungsgebäude der Welt geschenkt. Er hat ihr Heimat und Ziel gegeben.



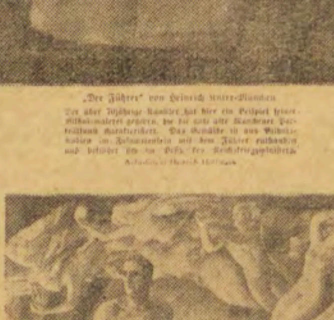
„Segler" von Karl Leipold-Berlin



„Der Führer" von Heinrich Knirr-München

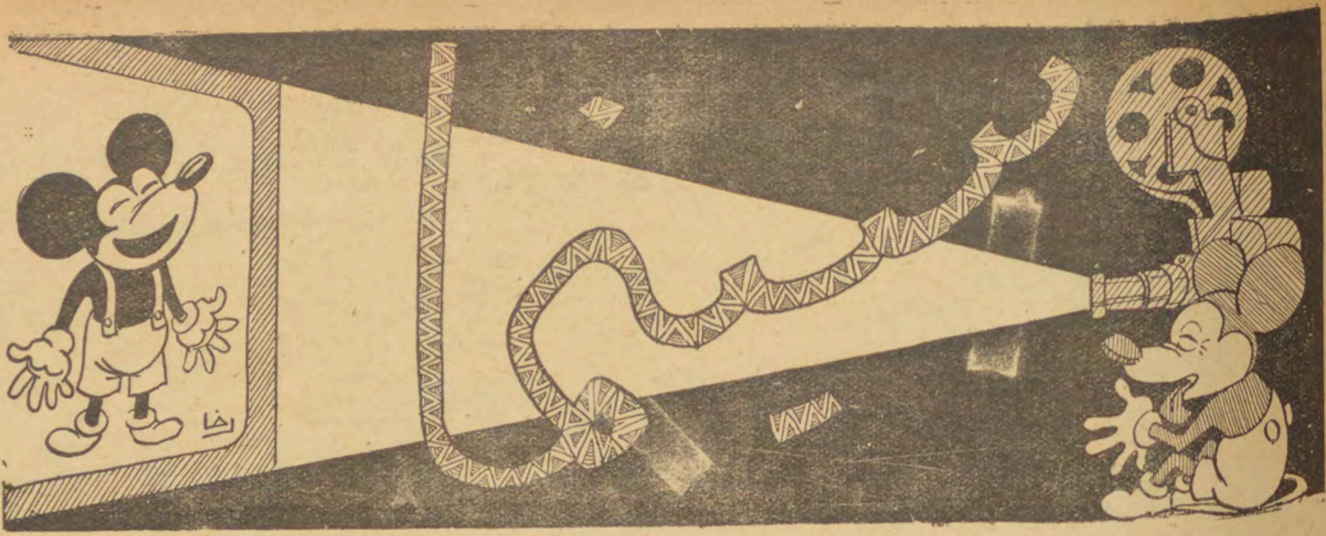


„Die letzte Handgranate" von Elk Eber-München



„Erwachen" von Richard Klein-München

صفحة من جريدة برلنز اللوستريت تسايتونج التي صدرعن دار ولشتاين تمثل بعض اللوحات المعروضة في احدي صالونات الرسم ببرلين من بينهم لوحة لهيتلر زعيم المانيا .



سـفينة العبيد

[SLAVE SHIP]

وارنر باكستر
والاس بيرى
الزبيث الآن

ميكي رونى
جوزيف سشيلد كروست
عرض سينما رويال

لشركة فوكس للقرن العشرين

وقعت حوادث تلك القصة فى العصر الذى كان فيه يتاجر الامريكيون في العبيد فهم يبتاعونهم من افريقيا وينقلونهم الى بلادهم ويبيعونهم بأثمان باهظة وهو موضوع شائق طرقه كتاب كثيرون وظهرت قصصهم على الشاشة أذكر منها (كوخ العم توما) و(ابراهام لينكولن) (محرر أمريكا) و(الشحنة البشرية)

وقد ابتدأت الرواية ابتداء رائعا وددت أن تسير على نمطه حتى النهاية فقام وارنر باكستر بدور قبطان السفينة والتاجر الفظ الغليظ الذي لا يلين ولا يرحم فهو ينقل شحنته البشرية من القارة المظلمة «افريقا» الى أمريكا لتدر عليه الربح الوفير ويقوم والاس بيرى بدور مساعد القبطان ومعهما الطفل الفذ ميكى رونى فى دور خادم السفينة وكانت السفينة اذذاك في طريقها الى افريقيا وما أن تصل حتى يتقابل باكستر وبيرى مع عميلها جوزيف سشيلد كروست فيتفقا على الثمن معه فى لهجة جافة خشنة ذهبت ببهجة الرواية وشوهتها الى حد ما ومع علمنا أن هذه اللهجة هي التى تليق بالبحارة فكان على المخرج أن يقلل منها حتي لا تؤثر ذلك التأثير السيء على المشاهدين.

وبعد عدة حوادث يلتقي باكستر بالزابيت الآن فيتبادلا الحب ويتزوجا وتبدي له الزابيث عدم رضائها على الحياة التي يحياها وتود لو يتركها ويمتهن مهنة أخري تدر عليه الربح الحلال المشروع وتؤثر عليه حتي يصمم على أن تكون هذه الشحنة هى الاخيرة من نوعها وبعد مدة وجيزة تنجح الزابيت فى تبديل اخلاقه من الوحشية والفظاظة الى اللين والدعة ولكنه بعد ان كان يظن نفسه محبوبا من بحارته يشتم منهم رائحة مؤامرة دنيئة تدبر ضده للتخلص منه ويمكنه بعد عراك طويل معهم ان يقودهم الى جزيرة سانت هيلانة حيث يلاقون عقابهم

وليس فى القصة كلها أروع من المقدمة فقد كانت سامية وشيقة تنتزع الاعجاب من الرائي انتزاعا ولكن باقي القصة ضعيف مفكك وبه بعض نقط لا يصدقها العقل اذ كيف يستطيع رجل واحد أن يخمد ثورة البحارة وكل منهم يلتهب حماسا ورغبة في التخلص منه والقضاء عليه؟! وغير معقول أيضا أن تتمكن الزابيث الان من تبديل اخلاق زوجها فى مثل هذه السرعة الكبيرة فتحيل فى لحظة سلوكه من الوحشية القاسية الى اللين والدعة ..!

ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان باكستر مثل دوره بمهارة شأنه فى كل أدواره وكذلك الزابيث الان فقد كانت بديعة فى تمثيلها وكانت ملابس العصر الذى حدثت فيه القصة تلائمها كل الملاءمة ولو أن دورها كان صغيرا بالنسبة لها. وأما ولاس بيرى ففشل في هذا الفيلم اذ كان يبدو فى حركاته الاصطناع والتكلف وذلك لم نعهده فيه من قبل مع كون دور البحار هو الذي خلق

له . وأبدع جوزيف سشيلد كروست ولو أن دوره كان ضئيلا ولكنه بذل جهدا جبارا فيه فبدا ذلك التاجر الفظ الغليظ الذى لا يلين ولا يرحم من يقع تحت يده

وكان الطفل ميكي روني من الطف الشخصيات فى القصة والرواية فى ذاتها ناجحة من الناحية الفنية وتوزيع الادوار

بارنل

« PARNELL »

بارنـل .. كلارك جيبل
كايـتي .. ميرنالوي
العمه بن .. أدنا ماي اليفر
كلارا ... بيلي بارك

الآن مارشال .. ويلي
ادموند جوين .. كامبل
مونتاجو لوف .. جلادستون
عرض سينما ديانا

المدير الفني جون ستاهل

لحساب شركة مترو جولدين ماير

هى أول قصة مثلها كلارك جيبل من ذلك النوع (ترجمة حياة أحد المشاهير) وقد ذاع هذا النوع أخيرا فى أمريكا وانجلترا بعد أن كان محتكره (جورج أرليس) وقام بعده (بول مونى) الذى ترك حياة المجرمين والاجرام وقد قام كلارك بدور تشارلس ستيوارت بارنل الذي هجر ايرلندا بلاده الى امريكا لينمى ثروته ويدعو لقضية ايرلندا التى أوقف حياته من أجلها اذ ان طاعون الاستعمار كان قد امتد اليها واعمل مخالبه فى انحائها فاذل أهلها وأخذهم بقانون صارم لا يجيزونه وأضحت على الايام اطلالا رهينة الظلم والاستعباد ترصد من خروات رسومها البالية لفجر حريتها من تحت دموع ثقال . ونجح بارنل فى تنمية ثروته ووجد أن الوقت قد حان للعودة الى بلاده الحبيبة ليستخدم ثروته في اسعادها والعمل على هنائها وبعد أن يعهد مكتبه الى احد اصدقائه الامريكيين (ويليام) يعود الى ايرلندا بنفس تجيش بشتى الانفعالات وروح تتوق الى دنيا الحرية والنور بعد ان طال انتظارها فى الظلام القاتل وما أن يضع قدمه في بلاده حتي يستقبله الشعب استقبالا رائعا فهو يشير الجو حوله بضجيجة وصياحه كريح هوجاء عاتية ينادى بالحرية والحياة وهو يمنى تلك الافواج المتدفقة الصاخبة تارة والذليلة الباكية تارة اخرى بانه سوف يعيد الى بلاده الحبيبة حصنها المهضوم ويرفع عنها ظلم الاستعباد الخانق وتشاء الظروف بعد ذلك أن تعترض طريقه السيدة كاتى أوشيا زوجة مستر أوشيا الذي يطمع فى مقعد من مقاعد مجلس النواب ورغم أن الزوج على غير وفاق مع زوجته فانه يطلب اليها أن تدعو بارنل رجل الساعة لزيارتهم حتى يستخدم اسمه في الدعاية له ويلبي بارنل الدعوة ولا يلبث الاخير أن يقع فى حب كاتي أوشيا وتشعر هى بنفس شعوره وتمضى الايام وهذا الحب الناشىء ينمو بين قلبيهما حتي ليصير غراما جارفا جبارا وفى أثناء ذلك يكون بارنل قد زادت قوته وسطوته مما دعى خصومه السياسيين لحبك مؤامرة ضده فيدبرون له جريمة قتل ويتهمونه بها ولكنه يبرأ منها بمعجزة وتكاد مشروعات بارنل ان تنجح لولا ظهور أوشيا مرة ثانية فانه عندما احس بان بارنل سيتخلي عنه وبذلك سيفقد المقعد الذي يطمع فيه فى مجلس النواب يثير فضيحة هائلة حول علاقة بارنل بزوجته وعندئذ تطلب كاتي من زوجها الطلاق حتى يتسنى لها الزواج ممن تحب فيجيبها على رغبتها ثم يبعث الاخبار الكاذبة الى الصحف الكبيرة التى تنشر بالخط العريض على صفحاتها الاولى أن لبارنل يد في هذا الطلاق !!

ولو لا هذه الفضائح المتعاقبة لنجحت مشروعات بارنل لرفع نير الذل والاستعباد عن بلاده فقد رفض الوزير الانجليزى جلادستون قبول آرائه بسبب فضيحة الطلاق وعندئذ يأفل نجم بارنل ويختفى اسمه ويعرض عنه الشعب الذى كان يعبده ولا يبقى معه سوي من أحب كاتى أوشيا

لم ينجح كلارك جيبل فى رواية نجاحه في هذا الفيلم فقد كان رائعا وعظيما لدرجة لا يستطيع العقل أن يتصورها وكذلك فاقت ميرنا لوى فكانت نعم الزميلة مع كلارك جيبل وكذلك باقي الممثلين فقد قام كل منهم بدوره على أتم ما يكون ونجح ذلك المجهود الجبار الذين بذلوه كي ترتفع القصة الى مصاف القصص الكبرى التى لا ينساها كل من شاهدها . ويجب أن لا ننسى أيضا المدير العظيم جون ستاهل الذى أمكنه بفنه الرائع أن يبرز الينا مثل هذا الفيلم العالمى

بين رجلين

تابع المنشور علي صفحة — ٦ —

وانصت فى اصغاء تام الى النغم الموسيقي الحزين المتهالك الذي كان يضفيه شاكر بصوته الجميـــل الحنون على تلك الكلمات الدارجـة والتفت راشد الى ثم قال لى وقد تهلل وجهه دهشـة من جمال صوت ضيفه الذي قدمه ابوه اليه

— موال مدهـش ! — وتمتمت اذ ذاك وقد نسيت انى الى جانب زوجى وأنا أشخص الى البلدة النائمـة عند مهبط الافق الداكن

— هو طول عمره بيحب الموال ده !

وانتفض راشد ثم اعتدل وسألنى فى شبه ذعر

— طول عمره ! انتى بتقولى ايه ؟

وشعرت اذ ذاك بالخطأ الذى ارتكبته وكاد ينفضح أمرى ... ولكننى قاومت وتكلفت الهدوء ثم أجبته

— هو قال لى وأنا بافرجه ع الاود لما شاف (النوت) اللى على البيانو انه بيحب المواويل البلدى و.. وانه عاوز يجمع شوية مواويل م الصعيد ف المدة اللى حيقضيها هنا ...

وهز راشد رأسه وهو يشاركنى التأمل في البلدة المظلمة النائمة تحت أقدامنا كأنهـــا جارية تحلم أحلامها الساذجة !

وسادت فترة سكون أخرى .

وزفر زوجى زفرة حادة ثم مد ذراعه وطوقنى في رفق وهو يقول

— فاكره يا سهير الايام اللى مضيناها ف مصر بعد الجواز .. المشي على رجلينا من البنسيون ف شارع المغربى لغاية القهوة اللى ف آخر روض الفرج . السكالو اللى كنتى تدعى أنه طالع لك ف رجلك وتفضلي تعرجي عشـان أشيلك وأطلع بك السلم الخشب بتوع القهوة ولما توصلي تطلعي لى لسانك وتقولى لى (انت صدقت ان عندى كالو ؟) .. فاكره يوم ما دخلنا عند الراجل اليوجوسلافى بتاع الفول اللى ف شارع المداغ لما لقيناه فاضي مافيش فيه حد ونوما قعدنا وابتدينا ناكل دخل الساعي البربرى اللى كان عنـدنا ف كلية الزراعة ففرصتك ف رجلك وقلت لك (أنا خايف يعرفنى يا سهير) فقلت لى (يلا نعمل سواح ونتكلم بالانجليزي) ولما جه الجرسون يحاسبنا بقي هو يتكلم بالعربي وأنا أرد عليه بالانجليزى بعد ما شافنـــا ف الأول بنتكلم عربي زى اللهلوبة ... ووصلنا لغاية الباب وهو فاتح بقه وبيقول « ايه الاثنين المجانين دول » ! وتوما خرجنا وبعدنا عن الباب فضلنا نضحك والناس تبص لنا واحنا مش سائلين ؟

وظل زوجى يستعيد ذكريات الايام الاولى لغرامنا .. كأن احساساً خفياً كان يلح عليه أن يفعل خشية ان يهدد ذاك الغرام خطر مجهول !

ولكننى كنت اذ ذاك استعيد ذكريات اخرى لم يعرفها ولم يسمع عنها .

كان صوت شاكر لا يزال يدوى فى سكون الليل بالموال القديم .. وكنت اذكر الليالى التى كنا نقضيها أنا وهو نستمع الى نفس ذلك الموال يحملـــه الهواء فى ليالى الصيف من كازينو بديعة الصيفي ونحن جالسين فى ركن مظلم من اركان الحديقة المجاورة للملهى والمطلة على النيل

ذكريات كان قـد خيل الى عندمـا أحببت راشدا أن ذيول النسيـان قد أخفتها !

ولكن تلك الميلة من ليالى الصعيد ايقظتها فجأة واحيتها لتمعن فى عذابي !

. . .

وانقضت بضعة اسابيع

واستأجر الدكتور سيد شاكر مفتش المركز البيطري منزلا فى « بندر » منفلوط لسكناه . ولكنه كان يتردد بين وقت وآخر على منزلنا ليتم بحث موضوع أرض دكرنس مع زوجي .

وكنت أبذل أقصى جهدى لكي أتفادى اطالة المكوث معها عند زيارته لنا .

كنت ارتجف خوفا من أن أضعف أمام خطيبي السابق الذى كان حبي له أول عاطفة خفق بها قلبي

ولكن الصدف أرادت أن تهدم ما كنت أبنيه . فقد أقبل شاكر ذات مساء الى المنزل طبقا لموعد كان قد اتفق مع زوجى عليه في الصباح . فلم يجد راشدا لانه كان قد استدعى لمقابلة مفتش الزراعـة في « المديرية » فسافر دون أن يعتذر لشاكر ولم أجد بدا من الجلوس مع « الضيف » !

[يالقسوة الغدر ياسيدي ! [illegible] أدعو « خطيبى » و « حبيبى » الاول « ضيفا » فى هذه الرسالة التي اكتبها اليك لاضمنها مأساة حياتي !]

وحاولت أن أعامله معاملة سيدة بيت لـ « ضيف » زوجها .. فاعددت له قدحا من الشاى . ووضعت على « الصينية » بعض الحلوى وقطع « الكيك » التى كنت قد طهيتها بنفسى في الصباح . وجلسنـا الى جانب مائدة تطل على حديقة المنزل احدنا قبالة الاخر :

وتعمد شاكر أن يتجاهل ملاحظته « تكلفي » القيام بدور سيدة البيت الكريمة التى تؤدى « واجبها » نحو صديق لزوجها أقبل لزيارته على موعد !

وتناول قدح الشاي ثم بدأ يرتشف منه . دون أن يتكلم بل كان ينظر الى اشجار الحديقة وينصت الى موسيقي الضفادع كأنه لاه بها عن اكتشاف ارتباكى وأنا أبذل ذلك الجهد الشاق المرهق لكى أبدو هادئة طبيعية أثناء تكلفي . وبعد قليل التفت الى وسألنى

— تسمحى تناولينى حتـة سكر يا « هانم » ؟.

واسرعت باعطائه ما يريد . ولكنه ارسل ضحكة جافة ساخرة وقال

— مش ملاحظة ان احنا الاثنين بنمثل دلوقت دور اذا ما كانش بايخ فعلى الاقل دمه تقيل..؟

فسألته وأنا أبتعد قايلا بمقعدي

— ليه؟

— انتي تكري أن ماحدش منا كان يتصور أبدا انه حيجي اليوم اللي لما أنده لك فيه أقول لك ياهانم؟

— ولكن..

— ولكن أهو جه! مش كده أهو ده اللي كنت عاوز أسألك عنه من يوم ماشفتك هنا.. تقدري تقولي ياسهير احنا كنا زعلنا من بعض وافترقنا ليه؟

— ايه مناسبة الكلام ده دلوقت؟

— انتي خايفه من ايه؟ مش قلتي لي أن كل حاجة اتنست خلاص. مافيش مانع اننا نتكلم لغاية ما يجي راشد بيه. أنا سألت نفسي الف مرة. «ليه أنا وسهير سبنا بعض» ماعرفتش اهتدى لجواب معقول. انتي فاكره. آخر مرة اتقابلنا فيها. على باب العمارة اللي كان فيها حكيم الاسنان بتاعك. انتي اللي كلمتيني بالتلفون طلبتي أني اسبقك على هناك. سألتك «ازاى اسنانك النهارده ياسهير؟» مارضيتيش على ورحتي معيطة وقايلة لي «اناعاوزه اعرف انت عربيتك كانت مركونة قصاد الجنينة اللي جنب كازينو بديعة ليلة امبارح ليه؟» قلت لك «مش عارف. ابن عمي استلف مني العربية وماعرفش راح بها فين» بصيت لقيتك رحتي ملفوته وجريتي ع الاسانسور وسبتيني واقف ع الباب. رحت ماشي ومن يومها ماتقابلناش ... مش ده اللي حصل؟ لو كنامش عيال ماكناش سبنا بعض عشان سبب زى ده.. انتي شفتي عربيتي راكنه قصاد الجنينة اللي اعتدنا اننا نقعد فيها لما كنا بنتقابل وشكيتي فى كان يجب تحققي شوية لغاية ما تتأكدى أني خنتك.. أنما انتي تسرعتي ياسهير.. وأنا كبر على أني أكون مظلوم وأرجع أكلمك...

— قلت لك بلاش الكلام ده دلوقت؟ مالوش لزوم

— وانتي خايفة من ايه ياسهير؟

— ماتنده ليش باسمي..

— باندة لك زي زمان

— ماتنطقش الكلمة دى.. مش عاوزه اسمعها

— انتي بتقاومي ياسهير وحتتعبي... احنا حبينا بعض.. وكنا لبعض.. ولازم نرجع لبعض..

— ماقدرش استحمل ده كله.. ماقدرش.. ما اقدرش.!

ونهضت مسرعة وانا ابكي ثم دخلت الى غرفة نومي واغلقت خلفي الباب وانا ابكي. وبعد قليل سمعت وقع خطواته تهبط الدرج وتتقدم الى باب الحديقة. فلم أستطع أن أمنع نفسي من أن أتقدم الى النافذة المغلقة لاقف خلف «الشيش» وأراقبه وهو يبتعد متجها الى البلدة..

لقد سار — تماما — كما كان يسير قبل ذلك بخمسة أعوام عند ماكان يتقدمني الى سيارته في نزهاتنا الخلوية ثم أتبعه خشية ان يرانا أحد!

وخيل الى أن اصوات الضفادع التى كانت ترتفع من قنوات الحديقة كانت ترتل كلمتين اثنتين لاثالث لهما. «زى زمان»!

ورفعت يدى ثم سددت بها اذني لئلا اسمع شيئا. لقد كان «الماضي» يطاردني ياسيدي فى قوة رهيبة لا ترحم!

★

وتتالت أيام وليال أخرى. وعرف شاكر أن استعادة تلك الذكريات القديمة يثير اعصابي فعدل عنها وشجعني هذا على ان اوافق زوجي على الخروج معشاكر مرة او مرتين في الاسبوع للنزهة علي النيل - والسير مسافات طويلة في الممرات الضيقة بين الاراضي المزروعة..

وجاءني زوجي ذات يوم يخبرني بمرض الدكتور شاكر وطلب الى أن نذهب لزيارته فى منزله. فجفلت وترددت ولكنه كان يتكلم بلهجة عادية كانه يعرض امرا عاديا — فلم يسعني الا القبول

وذهبنا لزيارة شاكر. كان يظن انه مصاب بانفلونزه عادية. ولكننا لما دخلنا الى غرفته وجدناه يشكو صداعا حادا وآلاما شديدة فى المفاصل فسأله راشد

— انت ماشفتش الحمى عندك كام ياشاكر! — فاجابه

— ابدا. خدت كينا واسبيرين وافتكرت انى حاخف. انما انا شاعر بهبوط شديد النهارده — وعندئذ قال زوجي الى وهو يعطيني «الترمومتر» الذى كان قد احضره معه

— تعرف أنى من نفسى جبت معاي الترمومتر عشان انا عارف عيشة العزاب اللى زيك. — والتفت الى وهو مستمر فى كلامه — حطى الترمومتر فى شوية سبرتو وشوفى الحمي كام عند الدكتور ياسهير.

وتناولت «الترمومتر» واجمة. واجلت بصرى فى الغرفة. كان يبدو جليا انها غرفة شاب أعزب --- ملابسه مبعثرة فى كل مكان. بعضها على المكتب والبعض الآخر فوق سقف «الدولاب» أو تحت السرير. كتبه يعلوها التراب. زجاج النوافذ محطم وقد استعيض عنه ببعض الصحف القديمة. بقع المداد مسكوبة على أرض الغرفة

ولحظ شاكر انني أبحث عن زجاجة الكحول. فقال لى وهو يستجمع قواه ليبتسم

— قزازة الحبر السوده اللي هناك على المكتب دى فيها سبرتو ياسهير هانم.. لما خلص الحبر مليتها سبرتو!

وطهرت «الترمومتر» ثم وضعته فى فمه ووقفت الى جانب الفراش انتظر النتيجة ولم أكد أرفع «الترمومتر» حتى صرخت كانت الحمي قد بلغت عنده واحدا وأربعين درجة!

وصاح به زوجي

— انت ازاى تسكت على نفسك لغاية دلوقت من غير ماتجيب حكيم يشوفك؟ أنا نازل أنده لك حكيم المركز دلوقت حالا ثم التفت الى وقال — خليكي جنب شاكر بيه ياسهير لغاية ما انزل أجيب الحكيم وآجي

وخلت الغرفة الا منا نحن الاثنين ... أنا وشاكر

ومد شاكر يده فأمسك بيدى !

كانت الحمي قد أحالتها الى قطعة من الجمر ولكنني احتملتها ،. وفتح عينيه وشخص الى عينى طويلا ثم تمتم

— حطي ايدك علي راسي ياسهير ... ماعندكيش فكره أنا تعبان قد أيه .. شوفى العيشه اللي أنا عايشها من غيرك ... شوفى الخناقه البسيطه اللي اتخانقناها علي باب حكيم الاسنان من خمس سنين غيرت حياتى أزاي ... تسيبينى أزاي خمس سنين مش حرام عليكى ياسهير — وكان جسمى يرتجف وانا استمع الى كلماته واحدي يدى ممسكة بيديه والاخرى علي جبينه المحموم

كان يهذى وهو مغمض العينين . وكنت اشخص الى شفتيه الشاحبتين اللتين جففتهما الحمى .. الشفتان اللتان طالما تلقيت قبلاتهما وطبعت عليهما قبلاتي .. الشفتين اللتين لم تتعبا من كثرة ماسكبتا فى اذنى هذه الكلمات (انا باحبك ياسهير - باعبدك)

وفتح شاكر عينيه عندما رآنى صامتة وقال

— انتى مراتي ياسهير ؟

واشتد ذعري اذ ذاك . ووجدتنى ارفع يدى من على جبينه واحاول الابتعاد وانا اقول

— جرى لك ايه ياشاكر .. هي الحمى تعمل فيك كده ؟ مراتك ده ايه ! انت عارف اني متجوزه راجل تاني ، غيرك باحبه — ماتفتكريش اني باخرف م الحمي . انا متأكد انك بتكدبى علي وعلى نفسك وانتى بتقولى انك بتحبى راشد

— ازاي ؟

— عشان انا عرفتك وانت طفله . كنتي لسه ماشفتيش راجل قبلي ، مش ممكن تكوني حبيتي راشد زي ماحبتيني . انتى اتجوزتيه لانى رحت مارجعتش بعد ماتخانقنا :

— ومين اللى قال لك ماترجعش ؟

— قسمتي ياسهير : ربنا كان عاوز اترمي لوحدي ف اوده زي دى مالقيش اللى تقعد جنبي تجيب لى كباية ميه وقرص اسبيرين ؟ آه لو تعرفي العذاب اللى شفته من بعدك ! ياما فتح الحتت اللى كنا بنروحها .. ياما عيطت وقلت لنفسى « انتى فين ياسهير وفين ايامك »

دورت عليكى كثير مالقتكيش . انتى فاكرة لازم . كنتى سافرتي عند اختك انصاف ف الارياف قعدتي عندها مدة طويلة . ولما عرفت انك رجعتى لمصر تاني بقيت خايف أروح لك تكسفيني . انما ربنا عاوز اننا نرجع تاني لبعض . مافيش حد يقدر يفرق بينا بعد كده أبداً أنا اللي اكتشفتك وأنا اللي لازم تعيشي جنبه

— لا .. لا ياشاكر ماتقولشي كده ولا

— ولا ايه ؟

— ولا أقول لجوزى .

— وكنتى مخبيه عليه ليه لغاية دلوقت

— انت عارف اني كنت خايفه أقول له . ولكن اذا فضلت تغريني بالكلام ده أنا لازم أقول له كل حاجه

— حتقولى له انك حبتينى . اني أول راجل عرفتيه .. أنك حلفتى بدل المره ألف علي أنك تكونى لى .. لغاية مايموت واحد منا

فاستجمعت قواي ثم قلت وأنا متجهمة الوجه

— لا ساعتها حانكر أني كنت باحبك وانا واثقة انه حيصدقني

— وليه ده كله .. ليه تكدبي عليه وعلى نفسك . ليه مانرجعش لبعض زى ماكنا ؟ اللى يحبوا بعض زى أحنا ماحبينا بعض ياسهير .. مش ممكن يتغيروا .. أنا ما اتغيرتش . وانتى كمان ماتغيرتيش .. فكري كده شويه وانتي تعرفى ان عندى حق .

وبكيت اذ ذاك وأنا أنزع جسمي من بين أصابعه المتشنجة . لقد كنت أؤمن انى أحببت زوجى حب العبادة قبل أن القي شاكراً . ولكننى منذ لقيته تبينت اننى لازلت أحبه هو الآخر . لم تؤثر لقياه فى حبى لراشد كما لم يستطع حبي لزوجى أن يكتسح حبى الاول ويزيل آثاره . كان لايزال راسبا فى قلبى ..

وسمعت صوت راشد اذ ذاك يتحدث مع طبيب المركز عند باب النزل . وتجلد شاكر ثم قال لى مسرعا في صوت خافت

— ماترددديش ياسهير .. سيبى راشد يرجع لأبوه . وتعالى معاى . أنا عملت ترتيبى عشان أروح بعثه مدتها خمس سنين .. حنسافر انا وانتى .. حنسيب مصر كلها حنعيش بره .. اوعدينى ياحبيبتى انك ترجعي لى تاني . قولى لى بس كلمة تطمنى ياسهير انتى لسه بتحبينى زى زمان مافيش داعي تعذبى نفسك وتعذبيني معاكى .. انكلمي .

فقلت له وأنا أجفف دموعى

— مش عارفه أعمل ايه .. مش عارفه ياشاكر . سيبنى أفكر . دى مش حكاية صغيرة . راشد بيحبني زى أنا ماباحبه .. ماقدرش انسف حياته بالسهولة اللى انت بتتصورها دى . هو ماأسأنيش مرة واحدة من يوم ماعرفته .

— راشد لما حيفقدك حيكسب الف فدكن .. انا أنا لما حافقدك حافقد كل حاجة .. كل أمل . فكرى ياسهير .. لما انتهى الطبيب من فحصه أمر بأن يراه لازما . فغادرنا منزله وعدت أنا وزوجي الى منزلنا

ولكننى لم أستطع ليلتئذ أن أنام حتى الصباح .

كنت ياسيدي فريسة هذا النضال الهائل بين الرجل الذى « علمنى » كيف أحب والرجل الذى احبنى فضحي كل شيء من أجل ان يهبنى اسمه

وكان موقفا لاتحسدني عليه امرأة فى الوجود !

- - - - - - - - - - -

وبعد أسبوع شفي الدكتور سيد شاكر من مرضه وأقبل ليشكر لزوجي عنايته به أثناء مرضه

وقد لاحظت فى فترة العشاء انه كان يوجه الى نظرات خفية كانت كلها تسألنى « هل فكرت ؟ متى تنفذ ما عرضته عليك .. »

وبعد العشاء غادر المنزل متجهاً الى البلدة عائداً الى منزله ولكن لم تكد تنقضى

بضع ثوان حتى سمعنا دوى عيار ناري .. وصرخة انمة عالية تمزق سكون الليل ! والتقي بصرى ببصر زوجى وتمتمنا نحن الاثنين

— شاكر !

وأسرع زوجى فهبط الدرج ثم خرج الى عرض الطريق وأنا اتبعه

كان شاكر مضرجا بدمه عند اقصي سور حديقتنا ..

واقبل «الخفير» اذ ذاك - فصاح به زوجي -

— ماشفتش مين اللي ضرب ياغفير ؟—

فأجابه

— نزل الدره يافندم

— طيب تعالى وراى

وتركني زوجي الى جانب جثة شاكر وتوغل في حقل الذرة المجاور لمنزلنا ومعه الخفير .

وانحنيت أنا على جثة شاكر . الدم يتفجر حارا غزيرا من قلبه - كانت الرصاصة قد نفذت من القلب تماما ! وصحت في صوت منتحب مذعور — شاكر — ولكنه لم يجب

ولمحت بين أصابعه ورقة لم أكد اتناولها حتى قرأت فيها هذه الكلمات - بخط كنت أعرفه - لم البث أن تبينت انه خط والد زوجي - على باشا راشد « ماذا حدث ؟ لم تأخرت فى أنجاز مهمتك مع انك كنت تؤكد لى أن انجازها لا يستغرق منك اكثر من بضعة أيام - ؟ انني لازلت عند وعدي لك . ولكنني اعود فاكرر أنني أعرف ابني اكثر منك . انه لن يتركها الا اذا تركته هى - والا اذا تحقق من أنها تفضل عليه رجلا آخر - أرجو أن اسمع منك أخبارا سارة في القريب العاجل »

واكتفيت بقراءة هذه الكلمات - وكنت اذ ذاك لا أزال منحنية علي الجثة فرمقتها بنظرة اشمئزاز هائلة كأنها جثة افعي مقتولة وأخفيت الرسالة فى صدرى ثم عدت الى منزلى .

واقبل راشد بعد قليل . فوجدنى جالسة في الشرفة المطلة علي حديقتنا التى اعتدنا أن نقضى فيها بعض الوقت بعد العشاء في كل ليلة - وعلمت منه أن شيخ الخفراء استطاع القبض على القاتل - وهو مزارع كان شاكر قد اضطهده فأمر باعدام بعض بهائمه بحجة أنها مصابة بأمراض وبائية

واستأذن مني راشد في الخروج لكى يكون الى جانب المحققين - وأعطاني (قرصا) من الاقراص المعينة علي النوم وهو يقول

— لازم تنامى ياسهير - الحادثة دي أثرت علي اعصابك - انا راجع كمان شويه صغيره

ولم يكد يصل الى الباب حتى نهضت ثانية واشعلت الرسالة التى تناولتها من بين أصابع «المرحوم» شاكر خطيبي الاول !

ثم عدت الى فراشى -

وفي الصباح .. استيقظت علي قبلة طويلة طبعها راشد على شفتى .. ولما نهضت مسرعة لكى اعد طعام الافطار وجدت أنه سبقني فنزل الى الحديقة واعد الطعام الذي اعتدت ان اعده انا له منذ زواجنا وبعد ان انتهينا من تناول الطعام جذبنى من يدى واوقفنى الى جانبه فى النافذة - ثم اشار الي القطار الهابط الي القاهرة وهو يقول

— القطر ده فيه نعش المرحوم سيد شاكر .. عملنا المستحيل عشان وكيل النيابه يصرح بشحن الجثة وترحيلها زي اهله ماطلبوا .. الله يرحمه كان شاب طيب لازم بابا حيزعل عليه قوى ..

واغرورقت عيناه بالدموع ..

وبكيت انا الاخرى .. بكيت لأن نفس ذلك القطار الذى اقل جثة شاكر كان يمكن ان يقلنى انا وشاكر لو انني اطعته دون أن اعلم انني مسوقة الي فخ نصبه لى ..

كان الله يحبنى - لأنى لم اسيء الى احد

محمود كامل

المحامي

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعديلات المهمة فى مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام بإعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها : —

خط مصر — الاسكندريه

سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٠٠ ٨ بدلا من الساعة ٤٥ ٦ ويصل الى الاسكندرية فى الساعة ٤٠ ١٠

خط مصر (كوبرى الليمون) — السويس (بور توفيق)

سيسير قطار علاوة بين كوبري الليمون وبور توفيق وفقا للمواعيد الآتية : —
رقم ٧٤٣ سيبرح كوبري الليمون في الساعة ٢٠ ١٥ ويصل الى بور توفيق فى الساعة ٢٥ ١٧
رقم ٧٤٢ سيبرح بور توفيق فى الساعة ٥٥ ١٤ ويصل الى كوبرى الليمون في الساعة٥٠ ١٧

خط قلين — شربين

ستسير القطارات الجديدة الآتية بين شربين وبيلا وبين بيلا وكفر الشيخ كالآتي : —
(ا) قطار رقم ٢٨٨ يغادر شربين فى الساعة ١٠ ١١ ويصل الى بيلا في الساعة ٥٠ ١١
(ب) قطار رقم ٢٨٩ « بيلا « « ١٠ ١٥ « «شربين« « ٥٠ ١٥
(ج) قطار رقم ٢١٨ الذى يبرح شربين في الساعة ٥٥ ١٧ سيمتد مسيره الى كفر الشيخ فيصلها في الساعة ٣٢ ١٩
(د) قطار رقم ٢٩٧ يبرح كفر الشيخ فى الساعة ٠٠ ٢٠ ويصل الى بيلا في الساعة ٠٠ ٢١

خط مصر — الاقصر — الشلال

(ا) قطار الركاب رقم ٩٢ الذى يبرح مغاغه في الساعة ٠٠ ٦ ويصل الى نجع حمادى في الساعه ٥٠ ١٥ سيمتد مسيره الى الاقصر فيصلها في الساعة ٥٠ ١٨
(ب) قطار الركاب رقم ٧٢٩ سيبرح الاقصر فى الساعة ٢٥ ١٣ ويصل الى نجع حمادي فى الساعة ٢٦ ١٦ ومنها الى أسيوط فى موعده الحالى
(ج) قطار الاكسبريس رقم ٨٣ سيبرح الاقصر فى الساعة ٢٥ ٦ بدلا من الساعه ٠٥ ٧ ويصل الى القاهرة في الساعة ١٠ ١٩
(د) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال في الساعة ٠٠ ١٥ بدلا من الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة في الساعة ٠٠ ٧ بدلا من الساعة ٤٥ ٨

كافة المواعيد الخاصة بمسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات . كذا بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر